

الإسلام نافع يكتب: نحن والعراق
إدوارد سعيد: القدس راحت
طارق حسن: غيرت وجه الثقافة ١٨٠ درجة
سمير كمونة: الاحتراف يسمح أحزاني
مدحت صالح: ساعزل المسرح

الأهرام الحرب

AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب



القطعة صفر

خطة فيتاياهو لنسف السلام

شام
التفسير
الوزاري
العربي

الطلاق.. فاتورة باهظة التكاليف

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ..
غايتنا
لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا
فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك ..

- ★ السحب الفوري والإيداع النقدي.
 - ★ التحويل بين حساباتك بنقذ الفرع.
 - ★ الاستعلام عن رصيد الحساب.
 - ★ الحصول على كشف حساب فوري مختصر.
- وذلك سواء من الفرع المفتوح لليلة الحساب أو أى صراف آلى آخر بفرع البنك



مستشارك الأمين

تسليم

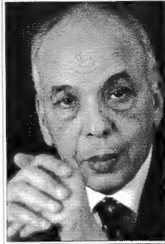
المركزية، وهي القضية الفلسطينية، وتضع ستارا يتم خلفه الإجهاد على عملية السلام، ومن ناحية ثالثة، فإن هذه الاشتباكات العراقية - الأمريكية تفتح المنطقة أمام المزيد من التدخل الدولي، بما يضعف من المذاعة الذاتية للمنطقة، ويجعلها أقرب ما تكون إلى المسرح الدولي المفتوح على المشاع لكل راغب في أداء دور فيه.

ومن ناحية رابعة، فإنها - من باب التعاطف العربي والالتزام القومي والإخاء الإسلامي - تفرض على الدول العربية والإسلامية المجاورة أن تخوض المعارك - دبلوماسيا على الأقل - إلى جانب العراق، في حين يؤم الجميع بأنها معارك مفتوحة، وإنها رغم افتعالها توقع الكوارث

بشعب شقيق، لم يعد يجد من نظامه الإحساس الكافي بالمسؤولية تجاهه.

ومن ناحية أخيرة، فإن الحكومات العربية والإسلامية، وكذلك الرأي العام فيها، تجد نفسها أمام خيارين أحلاهما من: إما تأييد النظام العراقي، وهو النظام الذي لا يحظى بالثقة العربية، وإما السكوت عن التحرشات الأمريكية به، وهي لا تخلو من الهوى والغرض وسوء القصد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن بذل جهد عربي فكري ودبلوماسي لتأمين عدم تكرار مثل هذه الاشتباكات والأزمات المفتعلة بلا مبرر مرة أخرى؟ ■



تعاطفنا مع شعب العراق، ورفضنا للعمل العسكري ضده ينبغي ألا يشغلنا عن قضية أخرى مهمة، هي قضية «العراق والعرب»، وهو موضوع أطرحه داعيا كل ذوي الرأي وكل أصحاب المصلحة وكل المهتمين بمصير الأمة العربية، أن يجعلوا منه موضوعا يمثل قمة الأولويات على ساحة الفكر العربي والدبلوماسية العربية في أقرب وقت ممكن.

فقد ثبت عمليا خلال السنوات السبع العجاف الماضية أن العراق بوضعه الحالي وبيوره القاتم، وينمط

تصرفاته وشبكة علاقاته، ليس إلا مصدرا للتوترات، بل الزلازل والهزات التي لا تفتأ تهدد استقرار منطقة

من أكثر مناطق العالم قابلية للاضطراب والاشتعال، وعمليا فإن العراق بين حين وآخر يتحرك من تلقاء نفسه لإصطناع العديد من الأزمات الحادة مع طرف عالمي مستعد للاشتباك معه والتماس الذرائع لتأديبه وعقابه هو الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الغالب فإن هذا الاشتباك على كل مستوياته لا يقتصر على العراق وأمريكا وحدهما، وإنما يتجاوز إلى ذوي الاختصاص إقليميا ودوليا.

فمن ناحية فإننا نجد أن تداعيات هذه الاشتباكات، خاصة العنيفة منها، تلقى بظلالها السلبية على كل الدول العربية المجاورة، ومن ناحية ثانية، فإنها تصرف الأنظار عن قضية العرب

نحن والعراق!

مفاجآت العام الثاني من الجيعة

العدد رقم ٥٤١، هو العدد الأول في العام الثاني من عمر

مجلتكم «الأهرام العربي»

■ انتظرونا في ثوب جديد جائل بالأسبقيات والجوائز الثمينة

■ إذا كانت لديك مشكلة عاطفية أو اجتماعية اكتب إلينا

لنرد عليك الكاتبة الصحفية إقبال بركة

■ ..وانظروا عدداً يحرقه كبار الكتاب في العالم

العربي يحمل رقم ٥٢

نحن على موعد مع المفاجآت فانتظرونا

خطة نصف السلام

سالت نفسي، وسألني الآخرون... هل هي مصادفة تاريخية أن نعيش في منطقة اضطرابات مستمرة؟.. نخرج من أزمة، أو نتصور أننا تجنبنا كارثة، حتى تشتمل أزمة جديدة، ونحن في دوامة الحصار المستمر، منطقة الشرق الأوسط، وخزائنها العربي يوحى باستمرارية الأزمات إذا تناسينا الحصار المفروض على نسبة لا يستهان بها من شعبنا لأسباب مختلفة. وإذا اقتربنا من الصورة الأخيرة أكثر، لوجدنا أننا على أبواب انتفاضة جديدة في الأرض المحتلة، يعلن خلالها الشعب الفلسطيني تملقه من السلام الذي لا ينهي القهر المفروض عليهم، وهناك محاولات من زعماء المنطقة مع راعي السلام الإسرائيلي العربي... الولايات المتحدة... وانتظار لزيارات مرتبطة لقيادة المنطقة لواشنطن، بعد أن فشلت محاولات إحياء السلام أوروبياً، وخير مثال على ذلك، فشل روين كوك - وزير الخارجية البريطاني - الذي جاء، ممثلاً للاتحاد الأوروبي، وقادماً من لندن، حليف أمريكا المباشر والصديق، ويبدو أن إسرائيل أصبحت لا تريد حليفاً أو راعياً للسلام، وتسعى للاستغناء عن الفلسطينيين وحدهم، ورسالتها العلة الوحيدة تقول بسلامة عليهم أن يقللوا ما تعرضه نحن فقط.

ولا تعليقاً من أحد الزيد، وإن نسمع لأحد بالتدخل - مباشر أو غير مباشر - هذه حقيقة تترجم يومياً، حتى جعلت من التدخل الأمريكي للسلام شيئاً صعباً ولا مبرر له، فالقوة الأمريكية ينحصر ويعيش في ضعف لم نشهده من قبل، بل أصبح هذا الدور عبئاً على عملية السلام نفسها، لأنه لا يتجه بالضبط إلا على العرب والفلسطينيين، وتحوطوا واشتغلوا من راع السلام إلى لوبي ضغط لصالح إسرائيل. هذا على صعيد القضية الحيوية في الشرق الأوسط، نشهد ضغوطاً إسرائيلية وغربية، لكي تتحول فرصة السلام التي لأحت عقب كامب ديفيد مع مصر وأرسلو مع الفلسطينيين، والاتفاق الأجنبي - الإسرائيلي إلى سراب يذوب مع رياح مواجهة جديدة نشهدها على الملأ، وفي الأراضي المحتلة، وعبر تهديدات بعمليات إرهابية واعتقالات سياسية لجماعات العنف وأجهزة المخابرات.

وتتواصل الحلقة بتجميد السلام مع سوريا ولبنان، رغم محاولات استدرج اللبنانيين، والهدف واضح، هو زرع «إسفين» بين أرجاء القطرين. وهكذا تتوالى نقاط العنف والاضطرابات في الشرق الأوسط، فالمسألة العراقية تنتقل حالياً بهوى، وصخب من قضية مشتعلة، إلى مسألة مزمنة، فهي مرشحة لكي تصبح مرضاً دائماً حتى ومبتعداً في الجسم العربي، لا يتبهر، وإنما يعاد استناده وإشغاله عند الطلب.

وتتوالى مناطق الاهتزاز ويؤثر الصراع والتوتر حيث ليبيا في شمال إفريقيا، التي تتعرض إلى حصار ورفض غربي لتغيير الصورة أو التعاون، بالرغم من أن أزمتها، اعترفت أكبر محكمة دولية بأنها قضية قانونية وليست سياسية، ولم يصبح هناك مبرر لعقاب ٥ ملايين لبني انتظاراً لمحاكمة اثنين من الليبيين.

والحصار يحكم، والاضطرابات، وحزام الفقر يشمل الجميع، ويوصل إلى السودان المنقسم، التي تدور داخلها رحي حرب أهلية تمتد وتتسع. والكلمة منشغل بمواجهات داخلية وأزمات حربية في الخليج العربي، وحصار العراق، أشعل هذه المنطقة الحيوية، وجعل التدخل الخارجي حقيقة لا تتأقش، والشام مشعل فلسطينياً وعراقياً، وتدخل من دول المنطقة في لبنان، والشمال الإفريقي مشغول بمواجهة الفقر والحصار، والغرب العربي تدور داخله حروب أهلية تستنزف القوى، والمعرفة بين الجوار العربي مستمرة، فالتخوف من إيران وتركيا مازال كبيراً.

هل حدوث كل هذه الأزمات في وقت واحد مصادفة تاريخية، أعقبت انتهاء، وزوال اقتصاد السوفييتي؟ أم أن هذه الأزمات والصراعات والمشاكل الدائرة مجتمعة، تشكل حرباً جديدة، اشتعلت عقب انتهاء، الحرب الباردة، وزوال دول الكتلة الشرقية، تمهيداً لقيام نظام جديد للمنطقة، لا تشارك في صناعته، ولكن يصنع في الخارج، وهذه الأزمات والحروب مقدمة لانطلاقة؟ مجرد سؤال أو ملاحظة عابرة.

أسامة سرايا



«العودة لنقطة الصفر»

ثلاث كلمات محددة تجسدها خطة إسرائيل القادمة لنصف السلام لذا فقد حصلت «الأهرام العربي» على عدة تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية أبرزها الدعوة لعقد «كامب ديفيد» جديدة أو إجراء مباحثات سرية على غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد مؤتمر تشارك فيه كل الأطراف كما حدث في مدريد...



من يعيش بالسيف يقتل به

من قلب إسرائيل تقدم شهادة شولاميت الونى الزعيمة الروحية لحزب ميرتس ثالث أكبر الأحزاب الإسرائيلية، والتي كشفت عن وجه إسرائيل القبيح مشيرة إلى أن إسرائيل تولية تختص أراضي الغير وتعتبر القوة هي الحق، لذلك فهي تحذر بلاتها من أن تستمرىء العيش بالقوة لأن: «من يعيش بالسيف، فبالسيف يقتل».



اعترف بصراحة وبلا إحراج.. هل تحب عملك وتستمتع به، وهل تحب مديرك وتحترم أرامه؟ هل ترى مستقبلك مشرقاً وانت مستمتع إذ تسان عظيم في وتقليدته. إذا كنت كذلك فلا تقرا هذا التحقيق: «دود مديرك لايد وابدأ طريق الجينزيس، وإذا كنت عكس ذلك فملاحظاً إنن تضيق عمرك هباء ولا تعمل لصالح من هو افضل من مديره؟ أنت شخصياً.



هل هذه هي جنيفر انيستون؟

كتبت - ميرفت فهد:

حققت «جنيفر انيستون» شهرة كبيرة من خلال دورها في السلسلة الأمريكي «الاصغاء» جعلت الناس يلتفتون حولها ويسألونها «هل أنت جنيفر انيستون؟» ويكمن سر نجاح هذا السلسل في اقترابه من الواقع، سواء من ناحية الشخصيات أو الأحداث وقد استمر عرضه أربع سنوات واشترك فيه نجوم لامعون كصوف شرف. جنيفر تلعب هذه الأيام بطولة مسلسل جديد. وتؤكد أنها لا تحب أن تقلعها الفتيات، لأنها مؤمنة بأن كل شخص يجب أن يكون نفسه وقد أسست عندما نشرت إحدى الجرائد موضوعاً بعنوان «جيري ريجيم جنيفر انيستون» في سن المراهقة حاولت تقليد تسريحة فرح فارست لأنها كانت مغرمة بها، إلا أنها لم تتماش مع شخصيتها، ومن أساطير فورت ألا تقلد أحداً. وعن أطراف موقف في حياتها تذكر جنيفر أن صديقها تات دونوفان اصطحبها ذات مساء لتناول طعام ياباني، فذهبت بكامل مينيكتا. ولكنها فوجئت بأنه يرتدي ملابس كاجوال. ومع هذا استمتعا بوقت جميل في تلك الليلة.

٢ ملايين فرصة عمل تستظر المصريين في العراق

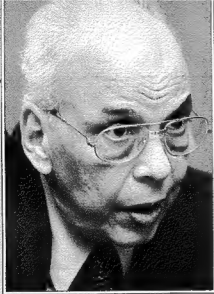
في إطار خطة إعادة الإعمار التي يستعد العراق للشروع في تنفيذها فور رفع العقوبات الدولية، يؤكد عبد الحميد الصائغ - وزير العمل العراقي - أن بلاده بصدد الاستعانة بالعمالة المصرية للضرورة اللازمة لتنفيذ خطة إعادة الإعمار، وقال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام المصري» إن العمالة المصرية سوف تغطي بأولوية العمالة الوافدة التي يطلبها العراق خلال المرحلة المقبلة، وأضاف بأن العراق لن يكون طاردا للعمالة الأجنبية، بسبب ظروف الحصار التي مر - ولا يزال - يمر بها، وبتمعيم منشآت الاقتصادية، وأشار إلى أن خطة إعادة الإعمار بإبلاذ سوف تمنح امتيازات خاصة للعمالة المصرية، وذلك ترجمة للموقف القوي المصالحق للشعب المصري في الأزمة الأخيرة. أوضح الصائغ أن فرص العمل للمصريين في خطة العراق الجديدة لإعادة الإعمار قد تقرب مما كانت عليه قبل الحصار، مشيراً إلى أن العمالة المصرية كانت تشكل أعلى نسبة عمالة وافدة في العراق، وتزد على ثلاثة ملايين عامل، ولكن أن تشييد القطاع الخاص العراقي سوف يتيح المزيد من فرص العمل في المرحلة المقبلة، وذلك في ضوء توجهات القيادة العراقية بمنح عمالة تشييدية للعمالة المصرية، واستميد وزير العمل العراقي تطبيق نظام «التأشيرة» على العمالة المصرية والعربية، التي يستعين بها العراق في إعادة الإعمار، وقال إن هذا النظام غير وازر الأخذ به من جانب العراق.

بيع لاعبي روماني ٢ طن لحوم

يواجه فريق كرة القدم الروماني «جول بتروساني» موقفاً صعباً، لأنه في حالة الفوز في مباراته المصرية القادمة، سيحتل المركز الأخير في المجموعة الأولى، وتبين أن النادي يعاني أزمة مالية خانقة، دفعت المسؤولين فيه إلى بيع أحد لاعبي الفريق، وأعلن رئيس النادي «فلسطيني كوتوني» أنهم اضطروا لبيع لاعب خط الوسط «أبين رادو» إلى نادي «فلسيا»، مقابل ٢ طن لحوم، وأضاف رئيس النادي بأنهم سوف يبيعون هذه اللحوم ليصرفوا للاعبين مكافأته، وهذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها فريق «جول بتروساني» على بيع أحد لاعبيه بمبلغ زهيد، فقد اضطروا أخيراً إلى بيع المدافع «بيبو بايسا» إلى أحد الأندية، حتى يستطيع النادي شراء ١٠ كرات وبعض الملابس. يذكر أن رصيد الفريق الروماني ٦ نقاط في نهاية الدوري، مما يجعله يفقد المركز الأخير أيضاً.

أوصى بدفنه في صندوق قمامة

ترك عامل النظافة الأمريكي «اندي ريستون» لورثته وصية يطالبهم فيها بدفنه داخل صندوق قمامة، وتنفيذاً لوصية الفقيد ٦٢ عاماً، الذي ظل يعمل في نظافة مدينة أطلانطا على مدى ٢٢ عاماً، قامت الشاحنة المخصصة لحمل المخلفات بإحضار صندوق قمامة خاص لوضع جسد «اندي»، وقد تطلب الأمر تجهيز مقبرة كبيرة بسبب ضخامة حجم الصندوق الذي حمله عشرة من زملاء الفقيد على أكفهم، وقد وقف أحد أصدقاء اندي يبكي قائلاً: «إن اندي كرس حياته من أجل النظافة، وأعاد أن يتطوع أيام الإجازات لتنظيف المدارس، وأضاف بأن وفاته ستخلق فراغاً كبيراً». من وصايا اندي الأخرى أن تتحول جنازته إلى مهرجان على غرار مهرجانات الأعياد، وقد وضعت زوجته وابنته أمتعته وأشياءه المحببة داخل الصندوق.



■ إبراهيم نافع

نافع: لا تخافوا على حرية الصحافة

كتب - أحمد عبد الحكيم

تعد نافع عبد القاهر اجتماعات الاتحاد الصحفيين العرب برئاسة إبراهيم نافع رئيس الاتحاد حيث سيناقش على مدار يومين عدداً من التقارير المهمة المتعلقة بالأوضاع السياسية والصحفية في الوطن العربي، في مقدمتها تقرير مهم حول «العرب بين حصار الخارج وعنف الداخل» الذي ينظر للأوضاع الشبهين الليبي والعراقي من جراء تعليق على ما يتخذ حالياً من إجراءات لوقف تجاوزات بعض الصحف والتي أثارت عنتاً لحرية الصحافة في مصر. هجمة جديده على حرية الصحافة قال إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس لجنة شئون الصحافة والصحفيين بالمجلس الأعلى للصحافة أن ما يتخذ الآن من إجراءات لا يثير المخاوف على الإطلاق ولا يسبب بحرية الصحافة التي تدافع عنها بحماسة. وما يبعث على الاطمئنان أنه لم تقرض قوانين جديدة تمس المهنة. لكن الجهود التي تبذل الآن ترمي إلى تنشيط الآليات الموجودة فعلاً والتي ارتضاهما جموع الصحفيين وهي تهدف إلى عودة الصحافة المصرية إلى رباتها ومجدها وتنقيتها من جميع التهم التي صبغت بها من الداخل عليها ولأنهم لم يراعوا قيم الجمع ولا تقاليد المهنة وأخلاقياتها... وليس صحيحاً أن شمة مصوبة مع الصحافة ولا موقف منها وليس صحيحاً أن الصحف القومية سبوبة بالإجراءات التي تتخذ لتنقية المناخ فالأهرام وأنا أشرف بتولي مسؤوليتي جازون توزيعه كل الطبعات الصحفية بما لا يمكن لأحد الاقترب منه أو الخضم من قراءه في الوقت الذي يلتزم فيه بتقديم الصحافة الجادة في الشكل والمضمون..

موسى والشرع والفصل يجتمعون في القاهرة

كتب - اشرف العشري

التقت مصر وسوريا والملكة العربية السعودية على عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية الدول الثلاث عمرو موسى وفاروق الشرع وسعود الفيصل، وذلك عشية بدء اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس الجامعة العربية والتي ستبدأ منتصف هذا الأسبوع (٢٤ مارس) وتستمر لمدة يومين، حيث سيبحث الوزراء الثلاثة استكمال خطوات التنسيق العربي بينهم فيما يخص بالقضايا والأوضاع للتحقق عليها بين البلدان الثلاثة منذ اجتماع القادة مبارك والأمير وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد في قمة الإسكندرية عام ١٩٩٣، بالإضافة إلى بحث تطورات العمل العربي المشترك وتوحيد المواقف تجاه التطورات الأخيرة في عملية السلام، واقتراحات إسرائيل الأخيرة ببدء مفاوضات ماراثونية مع الفلسطينيين وإنسحابها من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، بالإضافة إلى بحث جهود الوساطة السعودية والسورية الحالية مع مصر بهدف تنقية الأجواء وعودة العلاقات بين القاهرة وطهران، وإطلاع الجانب المصري على مضمون الاقتراحات الجديدة بشأن تنقية الأجواء وتحقيق تطبيع مصري إيراني خلال الأسابيع القادمة، خاصة بعد موافقة القيادة المصرية مؤخراً على معاودة الوساطة السورية وذلك خلال زيارة خادم والشرع للقاهرة في الشهر الماضي، وكذلك دخول السعودية على خط الوساطة مع سوريا بناء على طلب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله مؤخراً للرئيس مبارك. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن لقاء وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية سيبحث تحديد موقف وموعدها نهائياً بشأن طلب بعض الدول العربية (مثل سوريا والسليمان والعراق) عقد قمة عربية جديدة سيحضرها كل وزير وموقف بلاده من هذه القمة وإجراءات القضايا التي يمكن أن تعرض على جدول الأعمال، بالإضافة إلى بحث خطوات التنسيق بين موسى والشرع والفيصل في اجتماعات مجلس الجامعة العربية القادمة، وكذلك في منظمة المؤتمر الإسلامي وموقف مصر النهائي من رفض عقد اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق في الدوحة، وتجهيل تلك لدراسة أجواء العلاقات المصرية - القطرية في ضوء الزيارات المرتقبة للأمير فهد للشيخ حمد بن خليفة والتي تعمل عليها القاهرة لتسوية جميع القضايا الخلافية بين البلدين، في الوقت نفسه تؤكد مصادر الخارجية المصرية أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيدبر خلال الأيام القادمة إعداد دعوات خاصة لظفراته وزراء خارجية دول القمة العربية الأخيرة التي عقدت في مصر عام ١٩٩٦ وحضرتها كل الدول باستثناء العراق لإبلاغهم بعقد اجتماع استثنائي لهم في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ٢٢ مارس بمقر الخارجية المصرية لإطلاعهم على الأوضاع والتحديات التي تواجهها مصر بشأن تطورات الأزمة العراقية الأخيرة، ولطب السلطات العراقية لصر بشأن عودتها إلى الصف العربي، وذلك بوصف مصر رئيساً للقمة العربية الأخيرة، بالإضافة إلى بحث تحرك عربي جديد بشأن تطورات عملية السلام.

البرلمانيون العرب يقررون آلية لتنفيذ السوق المشتركة

صنعاء - إبراهيم العشماوي

أوصت اللجنة الخامسة المكلفة بمعالجة إنشاء السوق العربية المشتركة المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العربي بإجراء دراسة شاملة ذات طابع تطبيقي لاتفاقية السوق والوسائل الممكنة لتنفيذها بشكل جماعي، وأقرت اللجنة التي عقدت اجتماعها بصنعاء الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي - الدعوة إلى إنشاء آلية برلمانية في كل مجلس نيابي عربي لمتابعة الخطوات والجهود التي تبذلها الدول العربية في هذا الصدد، ولتتوصيات اللجنة التي تضم مصر وسوريا ولبنان والمغرب وتغيتت بعض الكويت إلى توسيع نطاقها لتشمل كل الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية كما دعت إلى تنشيط منظمة التجارة العربية الحرة وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك، وجاء في تقرير مرحلي أصدره الاتحاد البرلماني العربي أن من أهم المعوقات التي واجهت جهود عربية مشتركة موسعة حتى الآن تتمثل في عدم توافر الإرادة السياسية اللازمة لن دفع ومساندته التكاملي في إطار مثل هذا المشروع القومي وعدم توفير الإدراك الكافي للاجديديات والمزايا الاقتصادية للتكامل على المدى البعيد، وصرح الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري لـ «الأهرام العربي» بأن مشروع السوق العربية المشتركة في الصيغة المثلى الأكثر ملائمة بين مختلف صيغ ومرحلات التكامل الاقتصادي، وأضاف بأن مشروع السوق الموسعة سيدعم بتطوير الهياكل الاقتصادية القائمة وتعميقها وتفعيلها خلال فترة انتقالية يتم خلالها أيضاً إنشاء الاتحاد الجمركي العربي.

ورداً على سؤال حول توقيت وجود المصالحة العربية قال سرور: إن الأجواء مناسبة بلا شك وأن الجهود العربية في أزمة العراق الأخيرة والتي منعت الحل العسكري تساهم في تنقية الأجواء وتحسنها وخلق المناخات المواتية، وأكد أن المصالحة الحقيقية لن تتم بدون حل مشكلة الأسرى الكويتيين والتي مسئلة جرحاً تاريخياً يؤثر على تحقيق أية خطوات في طريق المصالحة والتضامن الحقيقي بين الدول العربية..



■ تيرا .. لا تهتم بتواجدها بمفردها

الجمال الداخلي لـ «تيرا بانكر»

صدر لعارضة الأزياء السمراء الجميلة تيرا بانكر (٢٤ عاما) كتاب جديد عنوانه «جمال تيرا من الداخل والخارج» تذكر فيه نصائح للجمال والموضة والصحة والرشاقة. بدأت كتابها بعلاقتها العاطفية الثلاث الفاضلة وقالت إن بعض الرجال لا يهتمهم إقامة علاقة مع عارضات أزياء كما هو شائع وقالت إنها فقدت وزنها ذات مرة بسبب فشل عاطفي.. وتذكر في الكتاب أيضا تحب الأكل جدا وتلتهم كميات كبيرة عندما تشعر بالوحدة.. دخلت تيرا عالم الموضة عام ١٩٩١، وعانت كثيرا في البداية بسبب عدم تقبيل وكالات الموضة التعامل مع أصحاب البشرة اللونة، أما عن أسرتها فقالت إن والدها طلق أمها عام ١٩٧٩ وهي تقضي عطلة نهاية الأسبوع مع والدها.. وعندما أخبرتها والدتها أنها ستزوجها بالقر والخيانة.. وتحدثت عن أمها وقالت أحيانا يصل الخلاف بيننا إلى ثروته ولكننا في النهاية نتصافى وقالت إنها تحبها من «كل قلبها» وتستطيع تيرا التعايش مع الوحدة، ولا تخشى منها، والدليل على ذلك أنها استطاعت التغلب على هذا الشعور عندما كانت في باريس في بداية حياتها العملية.. وأنها وصلت لدرجة لا تهتم بتواجدها بمفردها الآن.

«عنب اليم» يتجاوز شهرة «بلج الشام»

«لا طال بلج الشام ولا عنب اليم» مثل عربي يقال للشخص الذي يعود خالي الوفاض دون الحصول على مأزوه واهدافه وكتمير عن الخسارة المالية، وتقلت المعلومات عن عدد أصناف العنب اليمني، ولكنها تتراوح بين عشرين وأربعين في معظم المصادر، وقال الأب أنستاس الكرمل نقلا عن الواسعي إن أصناف العنب كما هي مرتبة على حروف المعجم «الأشهب» أصابع زينة، أطراف العذاري، اليباض، بيض الحمام، التوبوكي، التربي، الجرشني، الجوزة، الجوفي، الحاتمي، الحيش، الحسني، الحمتان، الحلواني، النريج، النوالي، النيبيني، الرومي، الزيتون، الزيدي، السكري، السيمسيان، الشامي، الشروع، العذاري، العرقي، عيون البقر، القبر، القراقز، القهمي، الكتشمش، الختم، الملاحي، الفامر، الوادي، النواصي، النشاني، الرازقي» والثابت أن ٢٨ صنفًا من العنب عرضت في المعرض الزراعي والصناعي الأول الذي أقامته وزارة الأشغال العامة عام ١٩٧٣ بمناسبة العيد الأول للثورة في ٢٦ سبتمبر، ويقسم المزارعون اليمنيون حسب لونه، فهناك العسلي اللين والأبيض والأسود ويندرج تحت كل لون أصناف متعددة. ويعتبر صنف الرازقي من أهم الأصناف المنتشرة في اليمن ويزرع على نطاق واسع ولا يحتوي على بذور ويتبع الهكثار فيه حوالي ٤٤ ألف كجم وتزن ١٠٠ ثمرة منه حوالي ٢٥٠ جم وتتراوح نسبة السكر فيه بين ٢٠ - ٢٥ ٪ ويفضل في صناعة الزبيب وأيضا الاستهلاك الطازج، أما الصنف الأسود فهو متأخر النضج، ولونه جذاب بين العنقود فيه من ٤٠٠ - ٦٠٠ جرام ونسبة السكر فيه ٢٤ ٪ يحتوي الثمرة على بذرتين، وهناك الصنف العاصمي صاحب اللون القرمزي أو الأحمر الوردي ويزن العنقود منه ٧٠٠ جم وهذا الصنف متأخر النضج ويظهر في الأسواق في أغسطس.

«الحديث النبوي» في جائزة الملك فيصل

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية شروط الترشيح لجائزة «فرع الدراسات الإسلامية» لعام ١٤١٩ - ١٩٩٩ في موضوع «الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقا وتخريجاً أو دراسة» وقالت الأمانة في بيان الجائزة إن آخر موعد لتلقي الترشيحات هو ٣١ مايو ١٩٩٨م، ٦ صفر ١٤١٩هـ، يشترط أن يكون العمل المرشح للجائزة أن يكون منشورا قبل سنتين على الأقل من تاريخ فتح باب الترشيح، وأن يكون رفيع المستوى، مفيدا للشيعة، ومثريا للفكر الإنساني، وأن يلقى الترشيح من جهات رسمية، حيث لا تقبل ترشيحات الأفراد أو الأحزاب السياسية.

«جائزة ابن رشد» للفكر الحر

كتب: سيد محمود:
تقوم عدة جهات ثقافية مصرية بدراسة الاقتراح القديم من د. نبيل بوشناق - الطبيب الفلسطيني - المقيم بألمانيا إلى هيئة وزارة الثقافة بشأن تأسيس صندوق عربي وطني يتم تمويله عبر تبرعات المثقفين العرب، ويمنح جوائز سنوية لكل من يساهم في تحقيق الأهداف الداعية إلى الرقي والتقدم وأرقق بوشناق في خطاب الاقتراح تبرعا ماليا قدره خمسة عشر ألف دولار كمنحة تأسيسية للصندوق المقترح، واقترح أن تحمل الجوائز اسم «جائزة ابن رشد للفكر الحر» تخليدا لتكري الفيلسوف الشهير وتقوم لجان وزارة الثقافة المصرية حاليا بدراسة الاقتراح. تمهيدا لإقرار الجائزة بعد الاتفاق على شروطها ومعاييرها، بحيث لا تتعارض مع جوائز عربية أخرى تقدم للفرض نفسه.

تحويل السجن إلى فندق على نفقة الساجين

تجديدات شاملة غيرت ملامح سجون مدينة فلاديبوستوك، شرق روسيا، فالأثاث تم استبداله، وتم طلاء الزنازين، أما الحمامات فقد غطيت بالخرق أنواع السيراميك، وقد تمت عملية التجديدات على نفقة السجناء أنفسهم، لكن المشكلة التي تزعج مدير السجن هي إقدام الزلاء على رفض مغادرة السجن بعد انتهاء مدة العقوبة.



■ دى كابريو

«دى كابريو» فى فيلم جديد

«الرجل ذو القناع الحديدى» هواسم الفيلم الجديد الذى يواصل به النجم الريمى ليوناردو دى كابريو بعد النجاح الساحق الذى حققه فيلم «تيتانيك»، والفيلم الجديد مقتبس عن رواية للكاتب العظيم «الكسندر دوما» التى كتبها عام ١٨٥٠، وتكون أحداثها اثنا عشر ألف سنة للملك لويس الرابع عشر.. وسبق ان قدمتها هوليوود ثلاث مرات بأبطال مختلفين، تم عرض الفيلم فى نيويورك وحضره وأطلقه على رأسه دى كابريو وجيرى أبروتز وجون مافيتش. وقد انتك الجميع حول ليوناردو الذى كان أول الموجهين الذى يتنظر حفل توزيع الأوسكار بفارغ الصبر حتى أن يفوز وهذه ليست المرة الأولى التى يترشح فيها ليوناردو للفوز بأحدى جوائز الأوسكار، لأنه سبق وأن رشح له عندما كان عمره (١٩ سنة) عن دوره فى فيلم «من ياكل عنب جيلبرت» ورغم أن ليوناردو قد استقل عن والته فى نوفمبر الماضى بعد شرائه فيلا فاخرة إلا أنه اصطحبها معه فى سيارته الفاخرة (B. M. W) فضية اللون رغم أنه معروف عنه ولعه باللون الأخضر الداكن، ورغم أنه عاشق للمركبة إلا أن ذلك لم يؤثر على وزنه البالغ ٦٥ كيلو جراماً.

مصاصه للكشف عن المخدرات

صرحت منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية لإحدى الشركات هناك بطرح منتجها الجديد للكشف عن المخدرات فى الأسواق. المنتج الجديد عبارة عن «مصاصة» توضع فى الفم للكشف وجود الكوكايين والماريشوا وغيرها من المخدرات، حيث تقوم هذه المصاصة بنشر بلسانها ثم ترسل للفحص العلى

سفراء إسرائيل فى أوروبا لا يفهمون سياسة حكومتهم

كتب - عادل شهبون:

أعرب سفراء إسرائيل فى أوروبا عن استيائهم من تخطيط وعدم وضوح السياسة الإسرائيلية، وجاءت تصريحات السفراء خلال الاجتماع الذى عقده فى لندن مؤخراً وضع «دور زيجمان» سفير إسرائيل لدى إنجلترا وشغفى جباى» سفيرها لدى أيرلندا وهارى كينتال» السفير لدى بلجيكا وأبى برنر» السفير لدى فرنسا. وكشف زيجمان عن الصعوبات التى تواجهه فى أداء عمله الدبلوماسى، بسبب عدم ثبات السياسة الإسرائيلية تجاه العديد من القضايا وأضاف قائلاً: إن على الحكومة الإسرائيلية التركيز على أهم القضايا التى تتطلب اهتماماً خاصاً مثل قضية القدس، أما السفير «هارى كينتال» فقد اعترف بأنه لا يستطيع تفسير السياسة الإسرائيلية للأوروبيين، حتى إذا حاول فإنهم لا يفهمونه.. أما «جباى» فقد اعترف بأنه لا يملك المنطق الذى يستطيع من خلاله عرض وجهة نظر حكومته على الأوروبيين. أما السفير الإسرائيلى لدى فرنسا فقد جات أرائه مخالفة لباقى زملائه، حيث عبر عن رفضه لاشتراك أوروبا فى محادثات السلام الإسرائيلية- الفلسطينية، وأضاف أن الحوار مع الأوروبيين يشبه الحوار مع مجموعة من الصم، وأن ما يجب الحرص عليه هو أن تظل الولايات المتحدة فى الشراكه الرئيسى فى عملية السلام، كما يجب استئثار العلاقات الأمريكية التى تربط إسرائيل بالولايات المتحدة فى تحديد وكبح جماح أوروبا وإبعادها عن المشاركة فى عملية السلام.

ميلاد جديد للعلاقات المصرية - القطرية

أكد سفير مصر فى قطر محمد منيسى أن زيارة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصرى لقطر كانت تتلقى بتسليم دعوة للامير القطرى من الرئيس مبارك لزيارة مصر فى أقرب وقت بعد انتهاء قمة وزراء خارجية الدول الإسلامية التى ستعقد هذا الشهر فى الدوحة، وأوضح أن الزيارة لم يكن منها حل مشاكل العمالة المصرية فى دولة قطر والتى تجرى بشأنها اتصالات ومشاورات دائمة بين البلدين لكى يلزم الجانبان المصرى والقطرى بالشريعة فى هذا المجال والوصول إلى صيغة تضمن لجميع العمالة التى غادرت قطر التحريض المناسب من جراء المفادير المفاجئة، غير أن عودة تلك العمالة مرة أخرى إلى قطر أمر ليس مطروحاً، وأشار السفير المصرى إلى أنه تم التفاوض عن العديد من المشاكل التى تعترض موضوع العمالة، وقد قدم الجانب القطرى مؤشرات إيجابية، ولم يعد مطروحاً الآن أى تعقيدات بشأن العمالة المصرية الوجودة فى قطر، لكن الوقت مازال مبكراً لإضفاء حكم نهائى على جميع المراسمات وتنسوية جميع القضايا المتعلقة بالعمالة، وأوضح السفير أن جهود الوساطة التى قامت بها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان قد أذابت الجليد الذى كان يهدد مستقبل العلاقات بين البلدين، ولتلى ستعقد بزيارة الشيخ حمد بن خليفة لمصر، الذى حرص على أن تتم الزيارة بعد انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية لتكون لديه فرصة من الوقت دون أية ارتباطات، وستتم الزيارة خلال نطاق اجتماع البروتوكول للعتاد، وستكون فرصة مناسبة للإعلان عن ميلاد جديد للعلاقات المصرية القطرية.

«القاهرة» تبحث عن رئيس تحرير

كتب - عزى عبد الوهاب:

حالة من الجمود تعيشها مجلة «القاهرة» الثقافية التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تقادم الخلاف بين الشاعر أحمد طه مدير التحرير والنقاد المعروف عبد الرحمن أبو عوف المشرف على التحرير، ووصل الأمر إلى قسم الشرطة حيث اتهم أبو عوف أحمد طه بالاعتداء عليه بالضرب، ومن ناحيته أنكر طه الاتهام المنسوب إليه ووصف أبو عوف بأنه «ديكتاتور صاير»، وأنه يميز المسؤولين فى الهيئة عن طريق التوقيع بمساندة وزير الثقافة له وفى محاولة لاحتواء الموقف باشر د. سمير سرحان رئيس الهيئة بعرض منصب رئيس التحرير على عدد من الشخصيات على رأسهم الروائى بهاء طاهر الذى اعتذر عن القبول ورفض التعليق على الأمر، ويتردد أن د. صلاح فضل مرشح هو الآخر للمنصب، ولكن بعض المقربين يؤكدون أن فضل يطعم فى منصب أكبر، ويتردد أيضاً أن سرحان عرض على الروائى إبراهيم عبد الجبدر لمنصب المشرف العام على التحرير، ويظل اسم غالى شكرى على الترتيبة كريس لتحرير نكريما للدكتور غالى الذى حالت ظروف مرضه دون الاستمرار فى العمل، وأنه جعل مجلة القاهرة، واحدة من أهم الجلات الثقافية فى الوطن العربى.. ومازال البحث جارياً عن شخص يحسم الخلافات داخل اللجنة بعيداً عن أقسام الشرطة.



■ غالى شكرى



■ الالتزام الأخلاقي طريق النجاح

مصمم الميني جيب شخصيته شفافة

كتبت: رشا عامر:

وصف مصمم الأزياء العالمي «أيف سان لوران» نفسه بأنه شخصية سيئة، لأن القلق يحاصره في كل مكان والسبب هو الخوف من المستقبل، وليس الموت كما يعتقد البعض، ويضيف لوران في الحوار الذي أجرته معه مجلة «ماري كلير» الفرنسية بمناسبة مرور أربعين عاماً على بدء تصميماته، أن أسعد لحظة في حياته هي رؤيته لفستان جميل من تصميمه على جسد عارضة أزياء، وقال أيضاً إنه أهم من يشعر باحتياجات المرأة في ملابسها، والتأيل على ذلك أنه هو الذي وضع لها تصميم البطلون لتغطي ساقها وفي العام التالي وضع لها تصميم الميني جيب، ويضيف سان لوران بأن والدته هي التي ساعدته على أن يصبح أكبر مصمم أزياء في العالم، إلا أنه بعد ذلك استعان بكل السيدات اللاتي يعرفن، لكي يصبحن ملهات.. وفي النهاية أكد لوران على أن الالتزام الأخلاقي كان طريقه للنجاح، ويرون على ذلك بأنه لم يقترب يوماً من الخمر، ووصف نفسه بأنه شخصية شفافة نقية محبة للبشر.

الأهلى يبحث عن رئيس بالقانون

كتب: أشرف محمود:

من رئيس النادي الأهلى القادم؟.. سؤال مطروح بإلحاح الآن داخل أروقة النادي بالجيزة ومدينة نصر والأوساط الرياضية، وذلك بعد صدور حكم محكمة الاستئناف بإلغاء انتخابات النادي التي أقيمت في نوفمبر ٩٦، بعد الدعوى التي أقامها مختار حسين مرشح الرئاسة ضد صالح سليم، وقدم مستندات تؤكد وقوع تزوير في الانتخابات، إذ اكتشف - حسب قوله - وجود تكرار في الأسماء التي تضمنتها كشوف أعضاء النادي الذين يحق لهم التصويت، ويطلب في دعواه القضائية إعادة فرز بطاقات التصويت، إلا أن مجلس إدارة الأهلى لم يؤكد صحة موقفه، فجاء الحكم لصالح مختار حسين ورغم أن الدعوى أقامها مختار حسين إلا أن السعادة بصور الحكم لا تقتصر عليه وحده وإنما تمتد إلى مدى الكتيبي رئيس الإذاعة المصرية والمرشح لعضوية مجلس إدارة النادي والذي لم يحالفه التوفيق رغم أنه كان الأقرب للنجاح حتى الصندوق الأخير الذي تفرق فيه هشام سعيد أحد أعضاء جبهة صالح سليم، واتهم الكتيبي - وقتها - إدارة النادي بالتلاعب في فرز الأصديق وحرر محضرًا بذلك في قسم الشرطة ولم يلجأ للفضاء، لكن مختار حسين وأصل رحلته القضائية ليس حبا في رئاسة للنادي ولكن كما يقول - بحثا عن الحقيقة، ومن جهتها تنتظر الجبهة الإدارية ممثلة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة وصول حكم المحكمة إليها وصدور حكم في الاستشكال المقدم من إدارة الأهلى لوقف تنفيذ الحكم لحين رفع القضية لحكمة التقض، لكن المؤشرات كلها تؤكد أن مجلس الأهلى راحل وأن المجلس يبحث حاليا عن أشخاص يتولون إدارته مؤقتًا لحين عقد جمعية عمومية خلال ثلاثة أشهر على الأكثر لاتخاب مجلس جديد، وتدون الترشيدات حول الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد لتولى رئاسة المجلس المؤقت، ويرشح كبريون محمد عبده صالح الحوش، أما محمود الخطيب - والدكتور عمر علوانى ومحرم الراغب فهي أسماء مقترحة لعضوية المجلس المؤقت، وذلك في حال رحيل المجلس الحالي برئاسة صالح سليم الموجود في لندن - وقت صدور الحكم - والذي أعلن ترحيبه بالاحتكام إلى القضاء في حادثة تليفوتيه.

■ صالح سليم



الكويت تستقبل وفدا مصرياً

الكويت - حسام فتحى:

يرأس الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصرى وفدا رفيع المستوى فى زيارة للكويت تبدأ يوم ٢٤ مارس الجارى وتستمر لمدة أربعة ايام، يلتقى خلالها أعضاء الوفد بنظرانهم الكويتيين، وصرح السفير المصرى لدى الكويت مصطفى أبو شنيف للاهرام العربى، بأن رئيس الوفد سيجرى محادثات مع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين تدور حول دعم العلاقات المشتركة بين الدولتين الشقيقتين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد أن الزيارة تأتي فى إطار اهتمام الدولة بالجياليات المصرية فى الخارج عموما، والجيالية المصرية فى الكويت على وجه الخصوص.

اللجنة العليا بين مصر وسلطنة عمان اليوم

تبدأ اليوم (السبت) فى القاهرة ولادة وبمين اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية العمانية، يرأس الوفد المصرى وزير الخارجية عمرو موسى ويرأس وفد سلطنة عمان وزير خارجيتها يوسف بن علوى، وسيتم خلال الاجتماعات التوقيع على ثلاث اتفاقيات إحداها خاصة بتنشيط التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين وأخرى لتخفيض التعريفات الجمركية وكذلك اتفاقية لتعزيز الاستثمارات المشتركة بالإسعاد إلى بحث بروتوكولات للتعاون فى مجال الصحة والتعليم والثقافة.

رجال الصناعة العرب فى دمشق

تعد جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الصناعة السعودية ومنظمة الأمم المتحدة (اليونيدو) لعقد المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية فى نهاية يونيو القادم بدمريا، طلعت بن ظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية والتدوين قال لـ الاهرام العربى: إن المؤتمر يهدف إلى استعراض التوجهات والتغيرات الاقتصادية العالية وانعكاسها على القطاعات الصناعية والترويج لـ بالدول العربية.



■ جاكسون وبرنس

إجراءات شديدة لحماية جاكسون الابن

في الوقت الذي يحتفل فيه المطرب مايكل جاكسون بعيد ميلاد ابنه «برنس» الأول.. لم يفكر في دعوة ابني وابنة طفله لخصوم هذا الحفل، والسبب أنها تخلفت عنه سريعاً بعد إنجابه، وصهرت في كل الصحف والمجلات بأن «برنس» يمكن أن ينشأ بعيداً عنها، خاصة أنه لا يوجد أي وفاق بينها وبين مايكل.. ولكن ذلك لم يمنعه من أن تأخذ حقوقها المالية كاملة (نصف مليون دولار نظير إنجابه طفل، ١٠٠ ألف دولار نفقة سنوية). أما مايكل فلم يهتم كثيراً بهجر ابني له وإطلاقه، بعد أن أحضره له ست ممرضيات وبست ممرضات وفيلطون الرئيسية التاكيد من نقاء الهواء الذي يتنفسه برنس، وتعقيم الأدوات التي يستعملها.. ويظل مايكل ينفخ ويرقص لطفه حتى يكف عن البكاء، ولكنه يمنح أي شخص من تقييله.. حتى المراهبات أنفسهن، ويؤكد من ذلك بنفسه عن طريق الكاميرات التلفزيونية المثبتة على كل جدران المنزل.

مجهول يفوز بـ ٢ مليون دولار

اشترى شخص مجهول من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية تذكرة «ياناصيب» من إحدى صالات البولينج في ١١ أكتوبر الماضي بمبلغ دولار واحد.. وبعد إجراء قرعة الياناصيب في ديسمبر الماضي، اتضح أن تذكرة هذا الشخص المجهول قد فازت بمبلغ ٢٠ مليون دولار، الغريب في الأمر أنه منذ إعلان نتيجة السحب ورغم مرور ثلاثة أشهر لم يقدم الشخص الفائز لاستلام هذا المبلغ الكبير، يقول المستأمنون عن المسابقة إنه مالم يتقدم الفائز لاستلام جائزته خلال ١٨٠ يوماً يسقط حقه فيها ويتم تحويل المبلغ إلى صندوق الخدمات التعليمية بالولاية.

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تتصدى لإسرائيل

أكد السفير حسين حسونة رئيس المجموعة العربية في الأمم المتحدة أن مهمة جديدة لعدد المجموعة في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة سببت في الفترة القادمة، خاصة بعد الانتهاء من الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وتمثل في التصدي لأنشطة الاحتلال والإجرام الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة وبفضح تلك الممارسات التي تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، والسعي نحو إنهاء قضية لوكيربي.

وقال السفير حسونة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة في تصريحات خاصة: إن هدف وخطط المجموعة للعربية القائمة هو ممارسة جميع أنواع الضغوط بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والجمعيات الأوروبية والإقليمية بها على إسرائيل ليلجها إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإعادة النظر في قوانين الاحتلال وإزالة قريضتها عن الأرض المحتلة. وأعلن رئيس المجموعة العربية أنه اتفق مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد على خطة جديدة لمهام المجموعة العربية في الأمم المتحدة وتطوير أدائها بشكل مكثف لعملها لكشف وبفضح الأنشطة الإجرامية الإسرائيلية وتأييد الأطراف الفلسطينية والسورية واللبنانية في مجلس الأمن والأمم المتحدة من خلال التقدم بمشروعات قرارات جديدة ومستمرة طالب المجتمع الدولي بمجلس أمنه بصفوفه المستمرة على إسرائيل وأصناف المجموعة بأنه ستكون هناك صيغة للتعاون الكامل بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة حركة عدم الانحياز في الأمم المتحدة من أجل إيجاد جبهة ضغط مستمرة على إسرائيل، بالإضافة إلى التقدم.. بالأمام القادمة، للمطالبة برفع العقوبات المثالة على ليبيا ووقف إجراءات الحصار الاقتصادي التي تسببت في خسائر فادحة للشعب الليبي الشقيق والعمل على مساندة في هذه المسألة، كما ستقدم المجموعة بمشروع جديد طالب في بتقليص استعمال واستخدام حق الفيتو الأمريكي تدريجياً لأنه يسهل استعماله، خاصة أن هناك بعض الدول الكبرى في مجلس الأمن لها معايير مزدوجة وتقوم بسياسة الكيل بمكيالين في موضوع الشرق الأوسط خاصة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي حيث تناهض إسرائيل على الدوام ضد الحق العربي.

«و» الأهرام» تبحث تطورات الأزمة الليبية

تحت عنوان تطورات الأزمة الليبية بعد قرار محكمة العدل الدولية.. الطريق لرفع الحصار.. عفت مجلة الأهرام العربي بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة علمية موسعة لمناقشة أثر قرار محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر النزاع القائم بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول قضية لوكيربي. انتهت الندوة إلى أن قرار المحكمة يعد انتصاراً للدبلوماسية الليبية في نصالحها القانوني أمام المنظمات الدولية واعتبرت أن الحكم يعد منعلاً مهماً للنظر في شرعية قرارات العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على الجماهيرية الليبية وطالبت الندوة مجموعة الدول العربية للضرورة في الأزمة بضرورة الالتزام بقرار محكمة العدل وادانت التعتن الأمريكي في الإصرار على فرض الحصار الطام على الشعب الليبي، وبعثت الندوة الدول العربية إلى تعبئة الجهود لساندة الموقف الليبي في مجلس الأمن والمفائل الدولية وممارسة مختلف الجهود السياسية والدبلوماسية لرفع العقوبات الاقتصادية عن الجماهيرية الليبية. وستقوم الأهرام العربي بنشر الندوة الموسعة.

بعد ستة عشر عاماً قضاها ائتلاف الوسط في الحكم بزعامة الاستشار الأثاني هيومت كول، صار لستمراره مشكوكاً فيه مع اقتراب الانتخابات التشريعية في ديسمبر القادم، خاصة بعد فوز جيجر هارد شروهر، ممثل الحزب الديمقراطي الاجتماعي برئاسة وزراء ساكسونيا لفترة جديدة وإعلان ترشيح نفسه في منافسة صريحة مع كول. وتلقى الانتقاضي الأثاني هذه المرة اهتماماً أوروبياً غير عادي لأن فشل كول، سيخزي تفكير نظام الحكم في رأي تستمد فيه أوروبا لتطبيق الوحدة التكتيكية

والاقتصادية والتعامل باليوليو كحكمة موحدة وهو الأمر الذي يلقى معارضة من بعض الأثاني الذين يرفضون فكرة التخلي عن هويتهم أو عزلتهم المارك على السواء. كما أن فوز شروهر، سيخزي سيادة التيارات الاشتراكي في أنحاء القارة بعد فوز الاشتراكيين بزعامة طيونيل جوسمان، في فرنسا وحزب العمال برئاسة توتوني بيهر، في بريطانيا.

وتتغير استطلاعات الرأي، إلى تقدم مرشح الحزب الديمقراطي.. ٥٣ عاماً.. على المستشار الأثاني بمبارق ٢١/ وهو الأمر الذي قد يرجع إلى رغبة الأثاني في ضخ ماء جديدة وإصلاحاً ما أسفده الائتلاف الحاكم الحالي مثل ارتفاع عدد العاملين إلى ٢٠ مليون عامل في حين يقدم شروهر بإصلاحات ضريبية وتغيير فرص عمل وتحسين نظام الرعاية الاجتماعية.



وداعاً كول..!



■ بوليا تيموشينكو

ملكة الغاز تتحدى الرئيس

لم يكن الرئيس الأوكراني «ليونيد كوشنما» يدري أن الأقدار تحبب له محاولات انتقامية جبارة، ليس فقط من أعدائه وخصومه، وإنما من سيدة رفيقة وجذيلة هي «بوليا تيموشينكو» (٣٧ عاماً) التي تعمل رئيسة لشركة أوكرانيا للتقطة لأنظمة الطاقة، التي يطلقون عليها «ملكة الغاز»، قررت بوليا الإطاحة بالرئيس الأوكراني من على مقعد الرئاسة في انتخابات ١٩٩٩، لأنه تجرأ وألغى رخصة مزاولة الاتجار في الغاز، بل تجرأ وأرسل مفتش ضرائب للإطلاع على دفاتر الحسابات الخاصة بشركة بوليا، ولم تجد المرأة الجميلة صعوبة في الانتقام بعد أن تحدثت مع صديقها القديم رئيس الوزراء السابق «بافل لارارنيكو» الذي يكن هو الآخر عداء خاصاً للرئيس كوشنما بعد أن أقاله من رئاسة الوزراء نتيجة الانتمايزات السياسية التي منحها لشركة «بوليا». واتفق الاثنان على الإطاحة بالرئيس الأوكراني عن طريق انعاش حزب «مورمدا» الذي ترأسته بوليا مع رئيس الوزراء السابق عام ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يحصل هذا الحزب على ١٥ / من مقاعد المجلس التشريعي الأوكراني، لكي يسعى الاثنان بعد ذلك لائتلاف مع أحزاب المعارضة لوضع معوقات أمام المبادرات الإصلاحية للرئيس الأوكراني

المسيحيون والمسلمون في مصر ضد بعض أقباط المهجر

في تحركات محمومة وغير مسبقة أدانت الفعاليات السياسية والحزبية المحاولات التي يبذلها بعض أعضاء التجمع القبطي الذي يتزعمه شوقي كراس في الولايات المتحدة الأمريكية بغرض إدراج أقباط مصر ضمن الأقليات المضطهدة في العالم وذلك بمناسبة القانون الذي سيناقشه الكونغرس الأمريكي خلال الأيام القادمة لمنع اضطهاد الأقليات في العالم وقد تقدم عدد من نواب مجلس الشعب مسلمين وأقباط يطلب إلغاء بيانات عاجلة أمام المجلس حول هذا الموضوع حيث أكد الدكتور أوداد غالي الديهي وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب الذي صدر له كتاب منذ أسابيع حول النموذج المصري في الوحدة الوطنية أنه سيقدم بياناً عاجلاً لناقضته في البرلمان. وقال لـ«الأهرام العربي» إن كل من يزعمون بوجود تفرقة بين الأقباط والمسلمين في مصر هم أشخاص وأهملهم ومزاعمهم باطلة ولا يؤيدها الواقع الذي تعيشه في مصر.. حيث المساواة التامة بين عنصرى الأمة المكفولة بنص الدستور. مشيراً إلى فشل المؤتمر الذي حاول مركز ابن خلدون عقده في مصر والذي سعى لإدراج أقباط مصر ضمن أقليات العالم.. وهو ما اضطر أصحاب المركز إلى عقده بليما سول بقبرص عام ١٩٩٤ نتيجة لثورة أقباط مصر الذين قاطعوا المؤتمر.. من جهة أخرى أكد النائب المستقل أحمد طه الذي سيقدم بياناً عاجلاً حول الموضوع نفسه أن ما يحدث من أقباط المهجر ظاهرة منظمة وخطيرة تلق رواها المخابرات الأمريكية والجماعات المسيحية وأن هذا ليس بعيداً عن نشاط ما يجري على أرض مصر وهو تنشيط أمريكا للهجرة إليها من قبل المسيحيين المصريين وأبناء الصعيد المسلمين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.. وفي تطور جديد أصدرت الأحزاب ولجنة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية بيانات أدانوا فيها تصرفات أقباط المهجر واتهاماتهم مؤكدين أنها اتهامات باطلة تضاف إلى رصيد الاتهامات التي تدبرها الجماعات الإسلامية وكلا الفريقين أدلة طيبة في أيدي المخابرات الأمريكية

٧٠٪ من أسلحة قطر فرنسية

الدوحة - الحزب الطيب الطاهر:

أعلن الاميرال «دولاسال» قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي - أن ٧٠ / من الأسلحة التي تمتلكها قطر فرنسية الصنع، مؤكداً قدرة فرنسا على المنافسة في هذا الميدان بمنطقة الخليج، وقال: لدينا مؤسسات قادرة على التنافس، فالسوق لا تعرف إلا الأفضل. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها على هامش المناورات العسكرية المشتركة بين قطر وفرنسا، التي بدأت مطلع الأسبوع الماضي، وتستمر حتى ٢١ مارس، وتعتبر الأضعف في سلسلة المناورات التي جرت بين البلدين قبل ثلاث سنوات، في ضوء اتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة في عام ١٩٩٤. ونفى الاستئول العسكري الفرنسي وجود أية علاقة بين هذه المناورات والحشود العسكرية الأمريكية والبريطانية الأخيرة ضد العراق، موضحاً أن هذه التدريبات سبق الاتفاق على إجرائها قبل عام.

بروتوكول لضمان حرية تنقل العمالة بين مصر والسودان

كتب - محمد حمدي:

قال عبدالرحمن نور الدين - وزير القوى العاملة السوداني - لـ«الأهرام العربي» إن وزارته تقدمت بمشروع بروتوكول التعاون في مجالات العمل المختلفة مع وزارة القوى العاملة المصرية، ورغم أنه رفض الإقصاص عن خصمون البروتوكول الذي سلمه لأحمد المصاوي - وزير القوى العاملة المصري - لدراسته وإيداع الرأي فيه، فقد أشار إلى أن البروتوكول الجديد سيشمل أوجه تعاون عديدة ومختلفة أبرزها حرية انتقال العمالة بين البلدين وضمان حقوقها، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين ليست علاقة عواطف، بل مصالح. وشدد نور الدين على أن العلاقة بين البلدين قد عادت إلى وضعها الطبيعي، واستطاعت اجتياز الآثار السلبية للمعارك الدائرة بين الحكومة والمعارضة على القوى العاملة السودانية، مشيراً إلى أن بلاده استطاعت خفض نسبة البطالة إلى ١١ / في العام الماضي، وكانت في عام ٩٦ تبلغ ١٢ /، ونفى نور الدين أن تكون الحرب قد أدت إلى هروب الأيدي العاملة للامارة من السودان، مشيراً إلى أن بلاده واحدة من أهم الدول للمصدرة للعمالة للتمتع إلى الدول العربية الخليجية، وقال إن هذه القضية ليست خسارة على السودان، بل تعود بالفائدة على السودان وعلى المنطقة العربية. في ظل العولة التي تحتاج إلى التكتل العربي لمواجهة التكتلات العالمية



التاسعة الأولى

تست ۱۹۰۰

ترحب بالأسادة فيوف
سوق القاهرة الدولية



(نافورة بمدخل أرض المعارض)

ويسعد الشركة

أن تقدم خدماتها التأمينية من خلال فرعها الجديد

بمجمع البنوك بأرض المعارض

التأمين الأهلية...

خبرة تستحق الثقة



الرغبة
الرئيسية
مطاراتها
الذي
يتم
إلى عصر
المهنية



يجلسون
مايدىلا
فى زيارة
للغندق
وبرحب
به المدير
العام

مايكل أنجلو

أحد فنادق القمة في العالم

جوهانسبرج. محمد صابرين
في قلب أُنقى ضاحية للمال والأعمال والقارة الإفريقية يقع فندق مايبكل أنجلو، الشهير الذي انضم إلى أسرة أعظم فنادق العالم، أو ما يعرف بمجموعة (Leading Hotels of the World) ويشكل مايبكل أنجلو جزءاً من طوبى عمارة النهضة التي اختيرت لهندسة هيدان سالتون بعميلة جوهانسبرج، ويعكس تصميم أوتو ريتزر العمارة والتصميم لهذه العقدة المفردة، بمجرد أن تطأ قدمك المدخل سوف تهوبك أربعة الاستقبالات التي تعطيها قبـة من الزجاج والحديد، وعندما تستقل المصعد الزجاجي، فإن عينك سوف تتلألأ تستعناها بالأعمدة ومنظر البهو الجميل والرخام المبهـر، وتهدئ العنصر منجمته، وما يلفت أنظارك في البيتقارن، حيث تتأرجح، ويسبغة يوفرك كل ما تريد بكفاة عالية، ويلخص مدير عام الفندق هانز في بيرتر أنبل بقلوب إلى المهم هو السرعة في إنجاز الأعمال على أعلى درجة من الكفاءة، إن رجال الأعمال هم هدفنا الرئيسي - الفندق - ولهم وقت إلى كل ضيفهم، وهذه بالضبط كلمة السر "السرعة" فانت بسرعة الذهاب وتصل إلى الفندق سواء من مطار جوهانسبرج الدولي، أو من العاصمة بريتوريا، ويعبر مرمرات جميلة تأخذك من الفندق إلى جميع تجاري الضخم تتزاحم في الأسماء العالية الشهيرة، مثل فيليب شارول، وجوشني، وغريغور، بالإضافة إلى سلسلة ضخمة من المطاعم العالمية.

وتقدم فندق مايبكل أنجلو خدمات رجال الأعمال من أعمال الترجمة. كما أن هناك قاعة استراحة، خاصة للقاءات، تمكنهم من عقد اللقاءات والاستعداد لعقد صفقات. بالإضافة إلى المركز الرياضي وحمام السباحة والجاكوزي، إن كل مكان هذه المطاعم متباعدة تمكن من التجمهر، ويمكن القول بأن مايبكل أنجلو عبر أجنحة الرؤساء والمديرين التنفيذي وغرف دي ركوس، يقع بقدر فنانك مجموعة سنوكس الشهيرة (Stoks Hotel) التي

■ (منطقة الجذب الجديدة) ■

لعبة خلع الأوراق.. وإجهاض السلام

تسلم فيها مقاليد السلطة تحت مسمى «لبنان أولاً»، وتهدف بالأساس إلى التدخل في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل توقيع اتفاق تنسحب بموجب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني بالتزامن مع ترتيب الأرض العالقة هناك من تفكيك جبهة المقدمة وضمان وضع أمن لناعصر وقيادات «جيش جنوب لبنان»، ومن ثم يكون الاتفاق المقر به المنطقة لتطبيع العلاقات وتوقيع معاهدة سلام.

أما على المسار السوري، فقد اتسم الموقف الإسرائيلي بقدر كبير من الثبات، إذ ترى الحكومة الإسرائيلية أن هضبة الحولان السورية المحتلة تمثل أهمية استراتيجية لإسرائيل، تفوق ما قد يترتب على الانسحاب منها، من علاقات مع سوريا، وتحت دعوى «التفاوض دون شروط مسبقة» تطرح الحكومة الإسرائيلية رؤيتها تجاه التسوية على المسار السوري وتتمثل في بدء مفاوضات جديدة مع سوريا للنظر فيما يمكن أن يتمخض عنها من اتفاقات تقود إلى إنهاء الصراع

تحليل بقلم:

عماد جاد

والواقع أنه بعد مرور قرابة العامين على وصول حكومة الليكود بزعامة نيتنياهو إلى السلطة، لم تشهد عملية التسوية على مساراتها الثلاثة أي نوع من التقدم، الأمر الذي يعني أن الحكومة الإسرائيلية تبحث - حتى الآن - في تنفيذ جزء من رؤيتها الخاصة تجاه عملية التسوية، والمؤكد أن هناك مجموعة من العوامل ساعدت - ولاتزال تساعد - الحكومة الإسرائيلية في تعزيز رؤيتها تجاه عملية التسوية ونذكر منها

١- غياب تحديات أمنية بارزة وذلك على صعيد الدولة والأفراد، فالحكومة الإسرائيلية جاعت برؤية إمكانية الجمع ما بين تدعيم الأمن والإحتفاظ بالأراضي السورية والفلسطينية تحديداً. وحتى الآن، تبدو أمام الرأي العام الإسرائيلي ناجحة في تحقيق هذه المعادلة، ويمكن النظر أيضاً لمبادرتها تجاه لبنان على أنها حلقة في مسلسل إحكام متطلبات نجاح هذه المعادلة، وذلك عبر إغلاق مصدر «الخطر» الوحيد القائم الآن وإنهاء مآزق الوجود الإسرائيلي في لبنان.

٢- تفجير أزمات جديدة في المنطقة وخارجها على نحو جعلها تحتل بالاولوية على حساب عملية التسوية.

٣- الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل ومواصله دعم الرؤية الإسرائيلية بصرف النظر عن مكوناتها، فالولايات المتحدة انجذبت إلى تبني الرؤية الإسرائيلية على المسارات المختلفة، على نحو أظهر سياسة «الكل بمكبلين» في أبرز صورها، فلا وجود لمسمى الشرعية الدولية ولا مطالبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بتنفيذ ما وقعت عليه حكومة بلاده من اتفاقات، ولا احترام ما وقعت عليه واشنطن بصفتها الراعي الوحيد - عملياً - لعملية التسوية.

٤- إقرار القوى الدولية الأخرى باحتكار الولايات المتحدة الملف التسوي في الشرق الأوسط، ومن ثم غابت عن لعب أي دور فاعل في هذه القضية.

تشهد عملية التسوية تحركات مكثفة من جانب أطراف عديدة إقليمية ودولية، ويبرز من بينها التحرك الإسرائيلي الرامي إلى خلع الأوراق وتقريب الجبهود المتولدة من أي محتوى حقيقي يمكن أن يقود إلى إعادة تنشيط المفاوضات من آخر مرحلة وصلت إليها، وقد تزامنت هذه التحركات مع تطور تفاعلات عنيفة على الأرض، على نحو بات يهدد بعودة ملامح مرحلة جديدة من العنف المفتوح الذي قد يذهب بحالة الاستقرار التي تشهدها التفاعلات العربية الإسرائيلية منذ قرابة العام

واللافت أن عوامل عدم الاستقرار والجمود الذي يولكب جهود التسوية تعود بالأساس إلى الرؤية التي جاء بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو عندما تسلم السلطة في يونيو ١٩٩٦، تلك الرؤية التي انطلقت من رهان على قدرته الذاتية على تحقيق معادلة الأمن بشقيها الخاص بالدولة ككل والمتعلق بالأشخاص، أي دعم مساره من إسرائيل كدولة

وزيادة إحساس المواطن الإسرائيلي بالأمن دون الحاجة إلى الاستمرار في عملية التسوية وفق صيغة مديد وما يترتب عليها من انسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذه الرؤية تمثل خروجاً على جوهر عملية التسوية وفق صيغة مديد وما ترتب عليها من اتفاقات

وقد انعكست هذه الرؤية على المسارات الثلاثة المعنية أي الفلسطينيين والسوري واللبناني، على المسار الأول اكتفى نيتنياهو بعد ضغط شديد بتوقيع اتفاق إعادة الانتشار في مدينة «الخليل» في منتصف يناير ١٩٩٧، واتجه بعد ذلك إلى المطالبة بإسخال تعديلات جوهرية على ماتم التوقيع عليه من اتفاقات وذلك عبر المرافعة في تنفيذ ما تبقى من إعادة الانتشار، والوفاء بمتطلبات استكمال المرحلة الثانية على النحو الذي يستوفي شروط بدء المرحلة الثالثة النهائية، واتجه رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى التوسع في الاستيطان وتغيير الطبيعة الجغرافية والسكانية لمساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة على نحو هدد أكثر من مرة بإندلاع موجة جديدة من العنف لاسيما مع التوسع في استخدام القوة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ومن ثم يمكن القول إن السمة الأساسية لموقف الحكومة الإسرائيلية من المسار الفلسطيني هي استمرار المرافعة والرهان على تكريس التفجيرات على أرض الواقع على نحو يكرس الاحتلال الإسرائيلي لمساحات كبيرة من الضفة الغربية لاسيما وأن السلطة الوطنية الفلسطينية لايزيد ماثمارس فيه صلاحياتها على ٢/٣ من مساحة الضفة الغربية المحتلة

وعلى المسار اللبناني، واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية محاولاته الرامية إلى إغلاق جبهة المقاومة الوحيدة الباقية، أي الجنوب اللبناني، وإتمام الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر طرح مبادرة للانسحاب من الجنوب اللبناني، وهي مبادرة برزت ملامحها منذ اللحظة الأولى التي



المبادرة العناصر التالية

١. قيام إسرائيل بإجراءات سريعة محددة لإعادة الثقة بما في ذلك القيام بعملية إعادة انتشار في نحو ٢٠٪ من أراض الضفة، على مرحلتين، وأن يعقب ذلك مرحلة ثالثة من إعادة الانتشار

٢. مساعدة عملية من الاتحاد الأوروبي تشمل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني ومواجهة الإرهاب

٣. القيام بزيارات متكررة للمنطقة لمتابعة جهود التسوية ومثل التحرك الأوروبي في حد ذاته - ويهدف عن مكونات المبادرة - أزمة الحكومة الإسرائيلية التي نظرت إلى هذا التحرك على أنه خروج عن الصيغة التي

تتمقق مصالح إسرائيل والتي تمثل الوسط، ومن هنا حياء الرد الإسرائيلي يرفض المبادرة، بل إن سكرتير الحكومة الإسرائيلي داني نافييه أنهم أوروبا بالانحياز للجانب الفلسطيني مؤكدا أن أوروبا غير مؤهلة للتدخل في عملية السلام، وأن «الهمة الوحيدة التي تلعب دور الوسيط الشنزي هي الولايات المتحدة»! بل إنه يوصف المبادرة الأوروبية بأنها نوع من «إملاء خطط والفكر ليست مقبولة»

والمؤكد أن دول الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن تسيير في طريق الوساطة إذا ما اصطدم ذلك برفض أمريكي، وأن المبادرة المطروحة جاءت في محاولة لتنشيط عملية التسوية دون أن يعني ذلك تصادمها مع الرؤية الأمريكية بل إنه من غير المقصود أن يأتي التحرك الأوروبي - في ظل رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي - دون تنسيق مع الولايات المتحدة، والاحتمال الأرجح أن هناك نوعا من التنسيق ومن ثم تأتي المبادرة الأوروبية لتقديم التحرك الأمريكي اللاحق بعد أن تحدث أثرها في الحد من تطرف المواقف الإسرائيلية من ناحية وإدراك السلطة الفلسطينية ومعها الدول العربية الأخرى لحدود القدرة الأوروبية على التحرك المستقل من ناحية أخرى، وتأتي التحركات الإسرائيلية تجاه أوروبا والتي تمثلت في جولة نيتنياهو، وتجاه لبنان، عبر طرح مبادرة الانسحاب كحزب من الرد الإسرائيلي

الهادف إلى خلق الأوارق والحد من تأثير التفاعلات الجارية على السياسة الإسرائيلية تجاه ملف التسوية ■

ورما سبق يمكن فهم جميع التطورات التي تشهدها عملية التسوية في الوقت الراهن، فالمبادرة الإسرائيلية بالانسحاب من الجنوب اللبناني تستهدف إغلاق جبهة المقاومة الباقية وإتمام فصل المسارين السوري واللبناني تمهيدا لممارسة المزيد من الضغوط على الجانب السوري حتى يقبل بالطرح الإسرائيلي لأسس التفاوض من جديد، ورغم أن المبادرة الإسرائيلية تبدو - شكليا - في صورة إيجابية انطلاقا من كونها تأتي تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب للقوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني، إلا أنها تحمل في طياتها من المشاكل أكثر مما يمكن أن تحقق من نتائج إيجابية انطلاقا من الارتباط الواقعي بين المسارين السوري واللبناني ومايمكن أن تحدثه المبادرة من مشاكل للوضع الداخلي في لبنان، والمؤكد أن

الحكومة الإسرائيلية ترى من وراء المبادرة الخروج من المأزق اللبناني دون أن يكون لهذه الخطوة أثر إيجابي على مجمل عملية التسوية، وإذا كانت الحكومة الإسرائيلية جادة في الخروج من لبنان بصيغة تدعم استمرار عملية التسوية، لالتجأت إلى طرح مبادرة متكاملة تجاه لبنان وسوريا كما أوضح ذلك منسق الأنشطة الإسرائيلية في الجنوب اللبناني أوروبي ليوبراني الذي أكد - عدم إمكانية إبقاء سوريا خارج التحرك الإسرائيلي في شأن الانسحاب من لبنان - ومن ثم فإن غاية ما تهدف إليه المبادرة الإسرائيلية تجاه لبنان يتمثل في طرح مبادرة منقوصة ولا يمكن التعامل معها في ذاتها حتى يبدو لبنان في صورة «الفاوض» للانسحاب الإسرائيلي من أراضيه المحتلة

وعلى صعيد المسار الفلسطيني يبدو الموقف الإسرائيلي متجها إلى تجسيد الوضع الراهن واستمرار معارضة ترقية الأمن الإسرائيلي مع الاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، ومنع أية قوة دولية أخرى من لعب أي دور في عملية التسوية لاستمرار الاحتكار الأمريكي لهذا الملف وهو الأمر الذي يعنى غلبة الرؤية الإسرائيلية على الطرح المقدم لتسوية القضية

ونظرا لأن دول الاتحاد الأوروبي بدأت تستشعر مخاطر استمرار الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية والناتج السليمي التي يمكن أن ترتب على الانحياز الأمريكي المطلق للرؤية الإسرائيلية، فقد بادرت بطرح مبادرة للخروج من حالة الجمود والتوتر التي تسود العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية وتضمنت



■ الحجارة الفلسطينية في مواجهة السلاح الإسرائيلي



د. أسامة الباز

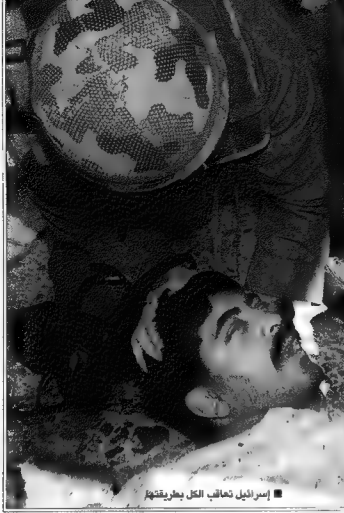
حوار - سوزان سعيد

كشف الدكتور أسامة الباز -
مستشار الرئيس حسنى
مبارك للشئون السياسية «للاهram
العربى» أن الولايات المتحدة الأمريكية
ستطرح مبادرة جديدة لتحريك عملية
السلام بين الفلسطينيين
والإسرائيليين خلال الأيام المقبلة،
مشيراً إلى أن هذه المبادرة تحدد
نسبة ١٢٪ للفلسطينيين فى الضفة
الغربية، وتحد من عمليات الاستيطان
الإسرائيلى مقابل إجراءات أمن
فلسطينية وهذا نص الحوار

د. أسامة الباز: مبادرة أمريكية جديدة لاتخاذ عملية السلام عنان لا يحمل مقترحات وانحياز أوروبا للفلسطينيين خاطئ

فى الفترة الأخيرة طرحت مبادرة أوروبية
وأخرى أمريكية.. فهل هناك تعارض
بينهما؟ وهل تحمل المبادرة الأوروبية
بعض النقاط الإيجابية؟
المبادرة الأوروبية مازالت فى مرحلة «البلاوة»،
والجانب الأوروبى يريد لهذه المبادرة أن تسيير
بالتوازى مع الأفكار الأمريكية، وهى مجرد خطوط
عامة لم تدخل فى التفاصيل حتى الآن ولم تتبلور فى
صياغتها النهائية، واعتقد أن جولة «روبين كوك» -
وزير خارجية بريطانيا - فى المنطقة ستكون تمهيدا
لوضع المبادرة الأوروبية فى صورتها شبه النهائية،
والواضح أن الأوروبيين يريدون أن يصرحوا بالتنسيق
والتوازى مع الولايات المتحدة، وليس بشكل يعارض
مهما، واعتقد أنهم سيتطرون قبل طرح مبادرتهم إلى
أن يتبلور مصير الأفكار الأمريكية
ما أهم ملامح الأفكار الأمريكية المطروحة؟
المبادرة الأمريكية تتحدث عن إعادة الانتشار
الثانى ومدى مساحته فى حدود ١٢٪ من الأراضى
ومساحة إعادة الانتشار فى المنطقة «أ» والمنطقة «ب»،
وجود شريحة ثالثة من إعادة الانتشار الأوسع، كما
تتحدث عن الكف عن النشاط الاستيطانى والإجراءات
الأخرى أحادية الجانب، والأمريكان يسمون هذه
الأفكار بثان صيغة متكاملة
واعتقد أنه سيتم طرح هذه المبادرة هذه الأيام
وسيلقونها للطرفين أولا، وأهم بنودها سيكون المزيد





■ إسرائيل تعالُب الكل بطريقتهَا



■ العنف البديل الوحيد للسلام

الدور الأوروبي ويقولان ماسمعناه إن القوة الدولية الوحيدة المؤهلة للتقدم بأي مبادرات هي الولايات المتحدة لأنها غير متحازة، أما القارة الأوروبية فمتحازة للفلسطينيين، وهذا الطرح بكل جوانبه طرح خاطئ، فغير صحيح أن أوروبا متحازة للفلسطينيين، ومن الممكن أن نقول إن أوروبا منفتحة على الطرفين وليست متحازة لهذا أو ذاك، ولا يمكن أن يغفل الإسرائيليون عن الدور الذي لعبته أوروبا في إنشاء إسرائيل وإمدادها بالقوة العسكرية والمساندة لدة طويلة، والآن لجسرد أن أوروبا ترى بعض الرؤى المخالفة للسياسة الإسرائيلية، وهو الموقف الأوروبي - مالتاسية - هو الموقف نفسه الذي يتخذه مالا يقل عن ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي نفسه، فإذا اتخذت أوروبا موقفاً يوافق عليه نحو ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي تقول لها أنت متحازة للفلسطينيين، وأن الولايات المتحدة هي الدولة غير المتحازة، ونحن لا نقول إن أمريكا متحازة انحيازاً كاملاً ولكن من الواضح جداً أنها أقرب في توجهها وتفكيرها لإسرائيل منها للفلسطينيين، ومازالت الولايات المتحدة تلعب أن ترضى نفوذ إسرائيل العسكري والنووي والتكنولوجي. ألا يعتبر هذا انحيازاً؟ ونحن نقول إن أمريكا يمكن أن تكون شريكاً مقبولاً، ولكن الطرح بأن أوروبا متحازة طرح خاطئ!

دخل إسرائيل هناك من يقول أن عملية السلام لابد أن تتركز للإسرائيليين

عليه

سيظهر هذا في الفترة المقبلة ومن الصعب التنبؤ من الآن عن ماذا سيكون الموقف عليه، ولكن من الواضح أن الطرف الذي سيبدأ بالرفض سيكون هو الخاسر داخل الولايات المتحدة ومع الإدارة الأمريكية، ونقل أن يكون لدى الأفكار الأمريكية فرصة القبول كي تحرك الوضع في المياه الأسنة الموجودة حالها وتضع نهاية لرحلة الفموض الوقتي الحالية أعلنت إسرائيل رفضها لآية مبادرة أوروبية لإنحياز أوروبا لصالح الفلسطينيين

اللائق للنظر أن الإسرائيليين يتبعون سياسة عربية جداً، فمن ناحية طاف نتنياهو هو عدة عواصم أوروبية في الفترة الأخيرة وصرح هناك أن إسرائيل ترحب بدور أوروبي وحرس على التصريح في كل دولة أوروبية زارها بتصريحات إيجابية في أسبانيا -مثلاً- قال إن المجال مفتوح لعقد مؤتمر مدريد ٢٠٠٧، وعندما ذهب للترويج قال من الممكن عقد أوصلو ٢٠٠٧، وفي باريس قال إنه من الممكن أن يكون لغرضاً إسهام كبير في المسارين السوري والبناني وأن إسرائيل ترحب بهذا وأدلى بتصريحات مماثلة في إيطاليا وألمانيا وفي إنجلترا، ثم تسرع بعد عودته بتصريحات لطيفة بارابيلان - مدير التخطيط السياسي بمكتبه - ولداني نافيه - سكرتير الحكومة الإسرائيلية - يعترضان على

من التنفيذ الصارم للترتيبات الأمنية والقضاء على البنية الأساسية للجماعات التي تمارس أعمال عنف، وكذلك إعادة الانتشار في نسبة ٧٢٪ وعلى ثلاث مراحل وفي مواعيد ثابتة قد تكتمل في يونيو

وهل تعد الأفكار الأمريكية المطروحة حالياً أفكاراً إيجابية؟

يوجد بها بعض الإيجابيات ويرجو عندما تكتمل وتظهر أن تحت إسرائيل على الالتزام بتعهداتها والتمارستها منس لا تطلب التزامات جديدة وكل ما هناك أننا نطلب أن تفي إسرائيل بما تعهدت به وتطبق الاتفاقيات التي وقعت عليها تطبيقاً يتسم بحسن النية وهل من الممكن أن يتم رفض الأفكار الأمريكية سواء من الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي؟

نأمل أن تكون الأفكار الأمريكية موضوعية في صلبها وشكلها في صورة تعهدات مقبولة من الطرفين، واعتقد أن الولايات المتحدة لا تنوي أن تجعل هذه الأفكار محل تفاوض بل ستمنظر لتري إذا ما كان الطرفان سيوافقان عليها، ومن الممكن أن يكون لهما بعض الملاحظات ولكن ليس تعصفتات، وفي حالة الرفض ستقول لهم إذا لم تعجبكم الصيغة التي طرحناها عليكم أن تفكروا من تلقا أنفسكم في الصيغة التي ترونها فعالة

ولكن إسرائيل من مصلحتها إفساد الجهود الحالية ليظل الوضع على ما هو

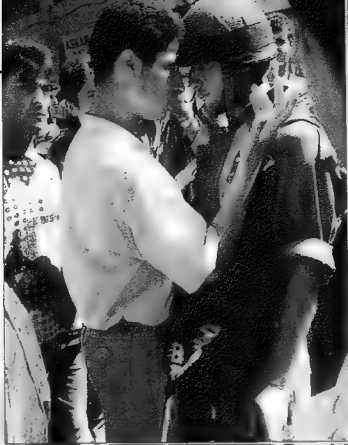
والفلسطينيين فقط

إن هذه الفكرة «خائبة» وليست إسرائيل التي يجب أن تقول ذلك فهي تدعى للجمعية الدولي بوجودها، فإسرائيل هي نتاج للجمعية الدولي وليست نتاجا طبيعيا بل أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وهم مستوطن في ميلاد إسرائيل بهذا

تردد مؤخرا أن هناك أفكاسا فرنسية جديدة لدفع المسارين اللبناني والسوري وأن هناك زيارات سرية تمت لمستوطنين

إسرائيليين لجاريس من أجل هذا الغرض؟ الفرنسيين لا يطرحون مبادرات وإنما لديهم آراء وتعليقات بالنسبة للسياسة الإسرائيلية مثل الدول الأوروبية المختلفة، ولكن للطح النهائي سيكون في إطار الاتحاد الأوروبي، وفي هذا الاتحاد هناك دول تتبع دور القاطرة منها فرنسا بجانب إنجلترا وألمانيا وإيطاليا وأيضا بعض الدول الإسكندنافية، فمثلا تعتبر النرويج من أكثر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية برغم كونها دولة صغيرة الحجم نسبيا من حيث عدد السكان ٤,٥ مليون نسمة، ولا اعتقد أن هناك أفكارا فرنسية

يهدد الجمود الذي أصاب عملية السلام المخططة باندلاع المزيد من أعمال العنف وهناك عدة شواهد على ذلك في الأسبوع الماضي فكيف يمكن السيطرة على ذلك؟ من الصعب السيطرة على العنف لأن التصعيد الحالي قد يكون بدون رغبة من الأطراف، وهناك حادث إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على عربة محملة بالعمل الفلسطينيين في الخليل ووفاء ثلاثة وإصابة ٥ من الفلسطينيين ثم حادث طعن شاب فلسطيني في القدس الغربية، وأيضا حادث انفجار عربة ناسفة أمام المسجد الأقصى في باب العمود وإصابة عدد من الباثنيين الفلسطينيين وكلها حوادث عنف تعطي للفلسطينيين الحق أن يوضحوا أن الوضع الحالي في عملية السلام أدى لمزيد من التصعيد لأن يستطيع الإسرائيليون قتل أي



■ المواجهه بين السلاح والإرادة

شيء يصده

تردد - أيضا - أن هناك دعوة إسرائيلية لعقد قمة رياضية بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات نيتانياهيو.. فما رؤيتكم لهذه الفكرة الإسرائيلية؟ الموضوع ليس موضوع لقاءات وإجراءات، والقول بأنه لو حدث اجتماع فيسجل ذلك كل شيء، قول خاطئ، فإذا كان المسئولون وعلى مدى عدد كبير من الاجتماعات لم يتوصلوا لحل نقاط صغيرة مثل المطار والبناء والممر الأمن برغم استمرار الاجتماعات منذ شهور فهل يستطيع اجتماع مكلف في مدة بسيطة حل كل الموضوعات الكبيرة؟

لا اعتقد ذلك، واجتماع كامب ديفيد سبقت تحضيرات طويلة المدى من الأمريكيين، والموضوع ليس اجتماعات فقط تحقيق أية نتائج.

وهل هي أفكار تطرح لجرد المرافعة؟ إسرائيل تلجأ لعدد من التحركات فمرة تدعى أن أوروبا منحازة وأن أمريكا غير منحازة ومرة تقول إن أمريكا وغيرها ترك الفلسطينيين والإسرائيليين لحل مشاكلهم معا وأن هناك مفاوضات جارية وتتحور سرا مع الفلسطينيين وأن هذه المفاوضات هي التي يمكن أن تسفر عن حل، ثم يقولون ليطرحوا فكرة عقد «كامب ديفيد»

والحقيقة أن إسرائيل لديها الرغبة في أن تتخلص من التزاماتها لإجراء إعادة انتشار أوسع بل تريد إعادة انتشار في حده



الأني وأن تتخلص من المرحلة الثالثة وتقرر أن يتم الانتقال مباشرة إلى مفاوضات الحل النهائي، ولكن كيف ذلك إذا كانت لم تنفذ المرحلة الانتقالية، ولابد من تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية أولا، أما بالنسبة للاتصالات التي حدثت مؤخرا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي يقول عنها الإسرائيليون إنها مفاوضات سرية، فقد أوضح لنا الجانب الفلسطيني أنها لم تسفر عن شيء

وهل سيحصل كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة في جولته الحالية بالمنطقة أفكار جديدة لدفع عملية السلام؟

لا اعتقد ذلك، وهو باعتباره سكرتير عام الأمم المتحدة ليس لديه تفويض من مجلس الأمن أو من أية جهة في الأمم المتحدة لطرح أفكار في هذا المجال، ولهذا لا اعتقد أنه من المتوقع أن يطرح أفكارا في هذا التوقيت خاصة أن هناك مبادرة أمريكية وأخرى أوروبية

وفي حالة فشل هذه المبادرات هل هناك خيارات محددة؟

نعم هناك عدة خيارات قد يكون من بينها عقد مؤتمر دولي ثان أو «مفريد» أو شرم الشيخ، من أجل إنقاذ السلام أو تنويع للأمم المتحدة لاتخاذ قرارات معينة لإقناع إسرائيل.

ما وجهة نظركم بالنسبة للأفكار الإسرائيلية التي طرحت مؤخرا للانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ترتيبات أمنية معينة؟

لا أحد يستطيع رفض فكرة انسحاب إسرائيل من أية رقعة من الأراضي العربية المهم في أي إطار سيحدث هذا الانسحاب؟ هل سيتم في إطار مبادرة سياسية أو صفقة سياسية تفرض شروطا معينة أم سيتم بدون شروط؟

ومسألة فرض شروط مسبقة غير مقبولة لأنه إذا كانوا يريدون تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ فهو ينص على انسحاب إسرائيل غير مشروط وبدون مقابل، وأي حديث عن متطلبات أمنية معينة لابد أن يتكلم عن المسارين السوري واللبناني معا ويكون هناك تحرك بالتوازي، وفي الوقت نفسه على المسارين، ومن المهم ألا يكون هناك انطباع أن المقصود هو الفصل للمسار السوري عن اللبناني وعزل المسار السوري لأن هذا لن يجدي ونحن ضد عزل المسار السوري، ولابد أن يكون أي تحرك على المسارين معا في إطار التسوية الشاملة لأن المسار السوري مسار مهم للغاية لجميع الأطراف.

ما هي طبيعة الدور المصري في المرحلة القادمة؟

الدور الأكبر هو للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بجانب الدور الأمريكي ونحن سنستمر في إجراء اتصالات ومتابعة للموقف لتكوين موقف عربي في إطار سلام شامل مع الأردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين والدول العربية الأخرى ■

أوهام نيتانياهو والخيارات المحدودة

وإسرائيل لإخفاء طبيعة المشكلات والتعقيدات والتناقضات الكامنة والطاهرة التي تدفع في هذا الاتجاه، إذ بمرور الوقت وتجذر المقاومة للعدوانية الإسرائيلية، وتراكم خبرات الفشل الإسرائيلية واستمرار رفض الشروط الإسرائيلية للسلام، والتي تجعل من خيار التسوية كل شيء، وحصيلته لا شيء، وقصور أداء المؤسسة العسكرية الإسرائيلية كما تجلى واضحاً في عام ١٩٧٣، ١٩٨٢ عن التساوق والتطابق مع الخريطة التوراتية المرسومة للتوسع الإسرائيلي، يتقدم سلف الخيارات المطروحة على إسرائيل على النحو التالي: خيار بقاء الأمر الواقع، في حالة افتراض قدرة إسرائيل فرض



■ خيار بقاء الأمر الواقع سوف يصعد لمواجهة

استمرار الاحتلال. ولذلك تداعيات سلبية على إسرائيل قد لا تمكن إزالتها شيئاً، حيث إنها تداعيات تلقائية عفوية إذ سيؤدي عدد الفلسطينيين في إسرائيل، ويهدد التوازن الديموجرافي، وهوية الدولة اليهودية، فغسلاً عن قابلية الأوضاع للانفجار في الضفة الغربية وغزة، وبدلاً من أن يمتلك الفلسطينيون قوة الأمل في تحسين أوضاعهم، فإنهم سيمتلكون قوة اليأس، كما أن هذا الخيار سيجعل إسرائيل تعيد إنتاج أسطورة قلعة «ماسادا» في الذاكرة اليهودية، ومن شأن ذلك تحفيز نزعات العدوان وتغذية الكراهية، وتعيق التحقيق في مواجهة العرب، استعادة ذكرىات المسالك الصليبية في المشرق العربي خلال الحروب الصليبية، وسيبقى على حالة الاستنفار والتعبئة والإنفاق العسكري على حساب كفاءة الاقتصاد ومسئول المعيشة

ونظراً للتداعيات السلبية الخطيرة لهذا الخيار فإن الباب سيظل مفتوحاً لخيار التعايش والتسوية عبر صيغة الأرض مقابل السلام، ويقع على الإسرائيليين عبء الانتقال من التمرکز حول مفهوم «القطعة الصلبة» إلى مفهوم التعايش الضروري الذي يتأسس على السلام والتكافؤ والمساواة والندية، ويستبعد الحرب والتمييز والاستعلاء، والحال أن هذا الانتقال قد لا يتم تلقائياً ويحتاج عوامل غير واعية أو يصعب السيطرة عليها، بل عبر صياغة وعي وإرادة جديدة تتجاوز ميراث القطعة الصلبة والجيتو والانغلاق على الذات والتوقف عن التعامل مع قضايا الحرب والسلام من منظور الثأر والانتقام من التارخيع ومحاكاة أولئك الذين كانوا يوماً مسئولين عما وقع لليهود عبر تاريخهم. ■

تحليل بقلم:

د. عبد العليم محمد

انهارت عملية التسوية، ماتت أو تجمدت، منذ أن صعد نيتانياهو إلى الحكم، وهي كسارثة بكل المقاييس، في المنظور العربي الرسمي للسلام مع إسرائيل، تدعو إلى الإحباط واليأس، وإذا ما توقفنا عند هذه النتيجة سنكون كمن اكتفى برؤية الجزء الظاهر من جبل الجليد، أو كمن استقرت نظرتة للغابة على إحدى أشجارها فحسب، ولم ير ما تبقى منها، ذلك أنه علينا أن ننظر لواقع هذا الانهيار على إسرائيل ذاتها، وتأثيره على المخاضات المطروحة أمامها، ونعتقد أن هذه الخيارات ليست بالاتساع الذي نظن أو الذي يبدو ظاهرياً

حرص نيتانياهو منذ وصوله إلى الحكم على إيهام الرأي العام الإسرائيلي والعربي والعالم، باستمرار عملية السلام، وقدرة حزبه «الليكود» على إنجاز هذه العملية بأفضل أداء، وبشكل يفوق ما كان حزب العمل يسعى إليه على يد رابين وبيريز، واستثمر في هذا الصدد الخوف الإسرائيلي من المجهول، أي السلام مع العرب، بل وحوله إلى مؤسسة تتمحور حول أفضلية

الأمر الواقع على ما عداها، لأن المؤسسة الإسرائيلية وكذلك الإسرائيليين، يعرفون جيداً تكلفتة وعائدته، في حين أن تكلفة وعائد السلام يمثلان المجهول في هذه المعادلة الجديدة التي طرحت نفسها على الإسرائيليين في مواجهة خيار القضم، أي ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة كما يود الليكود وخيار التخلي التدريجي عن معظم هذه الأراضي باستثناء القدس وبعض المناطق ذات الصلة بأمن إسرائيل كما كان يعتزم حزب العمل من خلال أوسلو، حاول نيتانياهو البحث عن حل ثالث تمثل في حكم ذاتي على بعض أراضي الضفة الغربية وغزة، بفندق للتواصل الجغرافي، وتعويز إمكانية التطور إلى كيان فلسطيني، وتحيط به السيادة الإسرائيلية من كل جانب، وتحتفظ إسرائيل لنفسها بصلاحيات الأمن والدفاع والسيادة، فضلاً عن تقاسم ما تبقى من صلاحيات إدارية وتنظيمية، والإشراف الفعلي في عدد كبير من المجالات، ويحرص نيتانياهو على أن تظهر إسرائيل باعتبارها سيدة الموقف، وصاحبة الحل والعقد، وحاملة مفاتيح عملية السلام والاستقرار والحرب في المنطقة، ورغم ما يبدو ظاهرياً أنه كذلك، فإن حقيقة الأوضاع في إسرائيل ذاتها وفي الأراضي الفلسطينية ربما تفصح عن ضيق الخيارات أمام إسرائيل، ومحدودية هامش المناورة، حيث يسمى نيتانياهو

الليكود يواصل نفس المسارات

بالونات اختبار في جنوب لبنان وسلسلة تفقيذات في الجولان



لم يكن إعلان بنيامين نتنياهو هو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - الانسحاب من لبنان مفاجأة داخل الأوساط العربية والإسرائيلية

التي كانت تتابع منذ فترة طويلة المناقشات المحتمدة داخل المجتمع الإسرائيلي حول جدوى البقاء في المستقبل اللبناني مع ازدياد الخسائر البشرية الإسرائيلية وتواليها بشكل شبه يومي في جنوب لبنان.

دمشق - عاطف صقر

القاهرة - محمد أمين المصري

لكن المفاجأة التي لم يتوقعها نتنياهو نفسه هي عدم التعاطف الدولي بجديته مع مقترحاته خاصة من جانب فرنسا التي طلب وساطاتها للتدخل لدى لبنان وهو الأمر الذي أثار أكثر من تساؤل عن أسباب هذا الطرح الآن والأهداف التي سنجنيها إسرائيل في حالة تنفيذه حتى في حالة عدم تنفيذه.

ويقول تقرير سري صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية حصلت عليه "الأهرام العربي" إن إسرائيل لا تريد من لبنان سوى تأسيس حدودها الشمالية من ميمات حزب الله وقذائف الكاتيوشا، ويصرح التقرير انسحاب إسرائيل يقوم على ثلاثة بنود.

■ انتشار الجيش اللبناني شمال المنطقة الأمنية لمدة ستة أشهر لنزع عمليات المقاومة التي ترفع إسرائيل سلاماً من لبنان بعدها بثلاثة أشهر.

■ ضرورة أن تتأكد إسرائيل من التزام الحكومة اللبنانية بالعمل على نزع الأسلحة القامحة ■ الحصول على ضمانات كافية تضمن أمن شمال إسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

لكن الدكتور عزيز شكري - رئيس قسم القانون المدني بجامعة دمشق، والخبير في العلاقات الدولية - يرى أن مبادرة نتنياهو هذه تقوم على تطبيق قرار مجلس الأمن الصادر قبل عشرين عاماً مقابل شروط إسرائيلية، وهو يشير إلى أن هذا الطرح يعني التفاوض على ما يحتاج لتفاوض.

ويشير شكري التلوث الإسرائيلي على طرحة القضية اللبنانية بأنه مصادرة مسيئة لأي مبادرة أوروبية إصافة إلى إظهار دمشق بمظهر الرفض للسلام الذي تطرحه إسرائيل في لبنان.

ويضيف شكري بأن القرار ٤٢٥ يوجب الانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية كما أن القرار ٤٢٦ نظم الترتيبات الأمنية وأكملها لقوات الطوارئ، الدولية فلو كان نتنياهو جاداً لانسحب فوراً دون شروط.

المصالح الإسرائيلية المباشرة في الانسحاب من لبنان لا تعد محل شك خاصة في ظل ازدياد أعداد الإسرائيليين الرافضين للخطر في هذه المواجهات الحاسرة، وأخيراً كانت المذكرة التي وقعها ١٥٠٠ من ضباط الجيش الإسرائيلي بصورته الانسحاب المفترض من جنوب لبنان.

ويعتقد مراقبون للأوضاع في الشرق الأوسط

أن اقتراح نتنياهو الجديد ليس أكثر من إعادة إنتاج وإخراج لفتراحين سابقين أولاً "جزئين أولاً" الذي طرح في عهد رابين والثاني "لبنان الأول" الذي طرح في عهد بيريز وهو ما يدعو للتساؤل عن توقيت طرح هذه القضية الآن؟

الإجابة جاءت سريعة وعلى لسان أكثر من مسئول عربي، فالقيادة الفلسطينية اعتبرتها في بيان صادر عنها ليست أكثر من مناورة للرئيس على المسارات السلمية، فيما أجاب الدكتور عصمت عبد الجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية معتبرها مبادرة إعلامية لأن إسرائيل لو كانت جادة لطبقت الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين قبل التفكير في اتفاقات جديدة.

أما الدكتور عزيز شكري فيرى في الاقتراح الإسرائيلي محاولة رائدة لأخذ حق الحائط اللبناني ويقول إنه بعد اتفاقات أوسلو والسلام بين إسرائيل والأردن لا يعد سوى سوريا ولبنان في المواجهة مشيراً إلى أن الهدف كان محاولة تأليب الرأي العام اللبناني على سوريا.. لكن الرد جاء أيضاً سريعاً يرفض لبناني شامل لتعاطي المبادرة لأن المصادفة لا تقاس بطرح المبادرات بل بالرغبة في تنفيذها ويشير عزيز شكري إلى أن الضربات السورية عديدة ومفتوحة والجولان الهابطة منذ عام ١٩٧٢ لا مانع من تحريكها، وتحريك الجنوب اللبناني أيضاً وإذا كانت إسرائيل تشتترط الانسحاب السوري من لبنان قبل الانسحاب منه فإنها تشتترط الشروط نفسها مع سوريا للانسحاب من الجولان لكنها تضع قائمة شروط أخرى وصفها الرئيس السوري حافظ الأسد بأنها أسوأ من احتلال الجولان، فإسرائيل تطالب بنزع سلاح الجيش السوري وتحديد شكل العلاقات مع الأردن والفلسطينيين واللبنانيين والعراق، وتحديد الحزبين اللذين في الجولان، خاصة جبل حرمون الذي يعد مصدراً للمياه الرئيسية لإسرائيل.

ويقول السفير عيسى درويش سفير سوريا في القاهرة إن الحرب الباردة بين إسرائيل وسوريا لن تشهد تصعيداً باتجاه الحل في ظل التعقيدات الإسرائيلية المتقدة بالأيام واليهاد وهي الشروط التي وصفتها محكمة التمييز على هذا المسار والتي لا تختلف كثيراً عن الشروط الموضوعة على المسار اللبناني رغم وضوح قرارات مجلس الأمن بصورته الانسحاب من جنوب لبنان والجولان السوري ■

قام بنيامين نتنياهو بزيارة خمس دول أوروبية مؤخرا، وقبلها قام بزيارة حزمة من الدول الآسيوية وهو لا يكف عن زيارة الولايات المتحدة لأسباب رسمية وغير رسمية، وفي كل الأحوال لا تجده صاعداً إلى الطائرة وباعطا منها فقط وإنما يجعل نفسه متاحاً لكل أجهزة الإعلام والتلفزيون منها خاصة، حتى إن البعض تسائل متى يجد الوات لكي يقيم بهام رئاسة الوزارة؟ وإذا كان يقضي كل هذا الوقت في الدفاع عن سياسة إسرائيلية توقف عملية السلام فإنه بالتأكيد لن يجد وقتاً متسعاً ما زعمه من تحقيق الأمن والسلام معاً، ولكن - وعلى أي الأحوال - فإن نتنياهو يعرف ما يقوم به ويعتبر أن إسرائيل والتواصل وهو على خطأ يفنى عن ألياح سياسة حصيفة، مما يدفع إلى التساؤل لماذا لا يقوم القادة العرب وهم على حق - في كل ما يتطرق بالفرضية الصحيحة على الأقل - بالقيام بهذا الدور الذي أصبح لا غنى عنه في عالمنا الجديد؟

فالحقيقة المبهشة أنه باستثناء الرئيس حسني مبارك وجماعة الملك حسين والرئيس عرفات سوف نجد شعبا شديداً في ظهور قادة العرب على ساحة الإعلام العالمي يعرضون أنفسهم ووجهات اتصالهم ومصالحهم بالانغماس، وقيل منهم لا يقوم بزيارة البلدان الأخرى إلا فيما ندر من الأحيان، وبعض منهم لا يخرج من عاصمة بلاده أبداً اللهم إلا لزيارة دولة عربية أخرى تشاركه على الأرجح ذات لهموم والآراء، وتغالوا معنا تنصرون القضية الإعلامية والثقافية، فضلاً عن السياسية، لتواجد واحد وخطرون زعيماً عربياً على الساحة العالمية يجوبون العالم شرقاً وغرباً مرتين في العام على الأقل كل حسب أولويات وأرئياتهم وعلاقات دولته، وفي كل مرة ونظراً لمتابعيهما فإن ساحة الإعلام الدولي سوف تجد صوتاً عربياً على الأقل أسيوياً على محطات التلفزيون العالمية، ومن ثم سوف يثابروا على أنفسهم ليس وحيداً يعمل ويحول وإنما سوف يجد دوماً من يرد له الصاع صاعين، وربما في هذه الحالات سوف يطرح القادة العرب على الأرجح سؤالاً غريباً، من أين يأتى هؤلاء الذين لا يشاركونها مومها وإنما بنورها سوف تشاركها همومها، وعلى الأرجح أننا نستعلم منها مبدأ أصابات وإيحاء أخلاقيات فمن المؤكد أن في السفر سبع فوائد للفرد فعلى، أما بالنسبة للقادة والزعماء فإنه على الأرجح سوف تكون الفوائد أكثر من عشر لهم وإيلائهم وامتهم!!

د. عبد المجيد سعيد



شولاميت ألوني الزعيمة الروحية لثالث أكبر حزب في إسرائيل :

نحن دولة تفتصب أراضى الغير ونعتبر القوة هي الحق

على الرغم من تخلى شولاميت ألوني عن زعامة حزب ميرتس ثالث أكبر حزب في إسرائيل إلا أنها مازالت تعتبر الزعيمة الروحية له، كما أنها

تعد الزعيمة الفعلية بدون منازع في اليسار الليبرالى فى المجتمع الإسرائيلي وفى حوارها لـ «الأهرام العربى» كشفت أنها كانت إرهابية فى مرحلة إقامة الدولة، مشيرة إلى أن من يمارسون الإرهاب من الفلسطينيين حالياً فى ذات الوضع الذى كانت عليه هى وقادة أمثال شيمون بيريز وشامير وييجين!

وقالت إن المشكلة تكمن فى متى وأين يمكن الإقدام على مثل هذه الأعمال مع تقادى توجيه مثل هذه الأعمال إلى الأبرياء من المدنيين. وحذرت الزعيمة الإسرائيلية بلادها من أن تستمرى العيش بالقوة وأن تسوم الآخرين القهر مؤكدة أن من يعيش بالسيف، فبالسيف يموت!

حوار اجراءه - يحيى غانم

المتاحة للسلام مع جيراننا العرب وعلى رأسهم الفلسطينيين

فى ظل السياسات الحالية لحكومة نيتانياهو، كيف تتصورون مستقبل إسرائيل فى المنطقة العربية؟
العديد من المشكلات الفظيعة. إن الرجل (نيتانياهو) يسعى إلى هدف واحد وهو الاستيلاء على المزيد من الأراضى المحتلة بزعم أنها جزء من دولة إسرائيل وهو الأمر الذى يتنافى مع القوانين الدولية التى تحظر الاستيلاء على أراضى الغير أو حتى ممارسة أى أنشطة استيطانية فيها، يجب على إسرائيل فى النهاية القبول بما اعترفنا به بالفعل سواء بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم وسيادتهم على أراضيهام المحتلة، بالإضافة إلى تنفيذ الكمال لقرارات مجلس

كيف يمكن أن تقبلى أداء حكومة نيتانياهو فيما يتعلق بمسيرة السلام حالياً؟

الحكومة الحالية لا تسعى للسلام، وكل ما يعله رئيس الوزراء الحالي هو اللعب بالكلمات فى محاولة لإعطاء إيجاب، كاذب بأنه حاول دفع السلام، وذلك فى الوقت الذى يستغل فيه الوقت لزرع المزيد من المستوطنات وضم المزيد من المال للمستوطنين الذين يتفقون مع الحكومة الحالية فى أطماعهم فى ابتلاع الضفة الغربية المحتلة

هل لديك أى تصور للبدائل التى يمكن أن تكون فى ذهن نيتانياهو كبديل لاتفاقيات أوسلو؟

لا أستطيع التنبؤ بما يدور فى ذهنه، ولكنى أستطيع أن أحكم على أفعاله التى أراها كارثة سواء ضد مصالح بلادى (إسرائيل) أو ضد الفلسطينيين، إنه يدمر جميع الفرص



الأمم القاضية بالانسحاب من جميع الأراضى العربية المحتلة. إلا أنه وتمت الحكومة الحالية المتحالفة مع مستوطنين متطرفين جمعهم لهم أطماع فى أراضى الغير، فإنتهى أخشى أنه سيمضى وقت طويل قبل أن تصل إسرائيل إلى الحق، وسوف ندفع نحن الإسرائيليون الثمن غالياً فى هذا الوقت

ماذا تتصورين بانكم (الإسرائيليين) ستدفعون ثمن السياسات الحالية لنيتانياهو فى النهاية، وبأى شكل سيكون دفع الثمن؟

لا يمكن أن يتصور أحد مدى خطورة انتفاضة شعب مهزول وجائع، وأولها ثانية، لا يمكن لأحد تصور مدى خطورة مثل هذه الانتفاضة، التى فى النهاية ستنتهى بتدخل دولى يمثل فى الأمم المتحدة التى ستدخل بهدف فرض تنفيذ القرارات الدولية التى تمتهنها إسرائيل وذلك على غرار ما حدث مع دول متمردة أخرى

كيف تتصورين تدخل الأمم المتحدة لإرغام إسرائيل على تنفيذ قرارات دولية تقهروا من تنفيذها، وهل سيكفل هذا التدخل تهديد أمريكا بالقوة على غرار ما حدث مع بعض الدول مثل العراق ويوجوسلافيا السابقة؟

لا اعتقد أن التدخل الأمريكى ضد إسرائيل سيكون على غرار ما حدث مع الآخرين باستخدام القوة أو التهديد بها وذلك لعدة أسباب تاريخية وإنتاريخية وقوة اللوى اليهودى فى الانتصابات الأمريكية، وفى الإدارة أيضاً، بالإضافة إلى ما يشاع عن ديمقراطية مرموعة فى إسرائيل!

ماذا تعنين بالديمقراطية المزعومة فى إسرائيل؟

أما مؤمنة بمقولة المفكر الفرنسى الجودى الشهير البير كامى الذى يقول - «أحب وطنى، لكننى أحب العدالة فى نفس الوقت، نحن الإسرائيليون أبعد ما نكون عن العدالة تجاه الفلسطينيين، وطالما ندعم الطغراف الدينى فى إسرائيل ونمنحه القوة والدمع، فإننا لا نستطيع الزعم بأننا دولة ديمقراطية باللعنى الصحيح

أحد أنصار الليكود من قبل قال : عندما



■ ندوية إسرائيل واضحة تجاه الفلسطيني

لقد نطق صدقاً، دعنى اعلمها على الملا إننى أنا شخصياً كنت إرهابية وكذا كان كل الزعماء المؤسسين لدولة إسرائيل بمن فيهم إسحاق شامير وشيمون بيريز ومناحم بييجين وغيرهم كثيرين، كنا إرهابيين نسعى إلى وطن حرة، ونظرياً فإن الإرهاب له وجهان وجه إلى ممارسه وهو مشروع والوجه الآخر لن هو وجهه ضد وهو مشروع.

طبقة لهذا فإن الفلسطينيين لهم كل الحق في ممارسة الإرهاب
في ممارسة الإرهاب
من الغباء ممارسة الإرهاب في وقت تتم فيه مفاوضات سلام

ولكنه لا توجد حالياً مفاوضات سلام
عندما تقتل مدنيين أبرياء فهذا عمل إجرامى، أما إذا كان العمل يستهدف قوات جيش أو شرطة فهذا شيء آخر

هل هذا اعتراف بأن العمل ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي مشروع؟
أنا لا أرب في الفرض في تفاصيل افتراضية، كل ما أقوله هو إنه بغض النظر عما تقدم على فعله، عليك أن تفعله في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، ولذا فقد كان من الغباء الإقدام على مثل هذه الأعمال الإرهابية في الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات سلام، فأتت بذلك تعمل ضد مصلحة شعبك وهو ما يحدث بالفعل بدءاً من الأخلاق والحصار ثم توقف محادثات السلام

كيف تتصورين رد الفعل العربى في المستقبل إذا استمرت إسرائيل على غناها؟
أتمنى ألا تقع حروب أخرى، وأؤمن بوجود وسائل للضغط على إسرائيل ومن بينها الضغوط الاقتصادية والتي يمكن من خلالها فرض السلام، ويؤسفنى أن أقول إن الدول العربية لا تفعل الكثير لمساعدة الفلسطينيين في محنتهم

هل تعتقدين بوجود فرصة لسلام حقيقى إذا ما جاء زعيم حزب العمل اليهود باراك للسلطة؟
أتمنى ذلك وانتوعدة حيث إن جانباً معتبراً من الراى العام الإسرائيلي سأم التطرف الليكودى وضحه أموال دافعى الضرائب فى شرايين المستوطنين ■



■ شولايت الونى

أقول للإسرائيليين :

من يمش بالسيف .. فبالسيف يقتل !

عرفات في الداخل، ما تعليقات؟
نيتانياه يترك تماماً أن عرفات هو الزعيم، وأن شعبيته في الداخل لا تسمح له بتقويضه، إلا أن نيتانياه هو لديه عشق لإذلال الآخرين، المشكلة أن العمديين في إسرائيل يؤمنون بأن القوة هي الحق وبهم يحولون القوة الآن

كيف تقيمين التحول الذى طرأ مؤخراً على موقف رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز؟
شيمون بيريز لم يغير موقفه من اتفاقيات أوسلو ولا من موقفه المؤيد للسلام، إلا أنه يشعر بالمرارة تجاه خسارته للانتخابات الماضية بسبب العملية الإرهابية التى قام بها بعض الفلسطينيين والتي أدت إلى مجزى، نيتانياه وانتهت بنا في هذا اللقاء الذى توقفت فيه عملية السلام، على الأقل هكذا يعتقد هو

ما رايك في إعلان يهودا باراك زعيم حزب العمل مؤخراً بأنه إذا ما كان فلسطينياً في ظل هذه الظروف فإنه كان سينضم جمعاً لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وماهو تعريف الإرهاب لهذه المعايير؟

نتعامل في إسرائيل مع العرب وحقوقهم فإننا يجب أن نمارس الديمقراطية بقدر ما نحاول حمايتها؛ كيف تعلقين على مثل هذه الحقولة؟

أرفض هذا النطق تماماً وبشدة، الديمقراطية تعنى المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس والعقيدة، وطالما تحتل أراضى الغير وتعتدى على حقوقهم وتقرهم، فأنت لست ديمقراطية، كما أنك لست حرة أيضاً كما يتوهم العديد من الإسرائيليين، فيمجرد أنك وضعت نفسك كشعب في موقع السجناء الذى يضع سلسلة تنتهى في أحد أطرافها بيدك والطرف الآخر في يد شعب آخرى، فأنت سجين وسجين في ذات الوقت، أى أنك تفقد حرية كالسجين بالضبط، أية ديمقراطية وحرة تلك التى تتكلم عنها في هذه الحالة؟

كيف تتخيلين إلى القدس؟
ما يسرى على الأراضي المحتلة يسرى على القدس، لا يمكن تحاميل حقوق ٢٠٠ ألف عربى فلسطيني من مواطني القدس

ما الأسباب في تصاعد النشاط العدائي للمخابرات الإسرائيلية (الموساد) في الآونة الأخيرة تجاه أهداف عربية؟
لا اعتقد بأن نشاط الموساد ضد أهداف عربية مؤخرأ أكثر مما كان عليه من قبل، إنما الفارق هو التسرب الإعلامي حول عملياته اصبح أكثر، والمشكلة ليست في الموساد الذى لا يعدو أن يكون ذراعاً للحكومة يقوم بتففيذ سياساتها وقراراتها، المشكلة مرة أخرى في المروعة في الاعتراف بحق الغير وفي

الاثار بالاتفاقيات الموقعة وفي الشجع والطمع في ما يخص الآخرين وفي اللعب على نعمة إننا (اليهود) صحة العالم فليس صحيحاً أننا ضحايا

نحن اقدياء جسدنا وعلى الأقواء أن يقتروا وإن يعرفوا حدود قوتهم والخطوط التى لا يمكن ولا يجب أن تسمح لهم قوتهم بتخطيها

وما عواقب تخطف إسرائيل هذه الحدود؟
من يمش بالسيف فبالسيف يموت

المعض يقولون بأن تعمد نيتانياهوا إذلال الفلسطينيين وعلى رأسهم الرئيس عرفات يستهدف ضمن ما يستهدف تقويض سلطة

«النقطة صفر»

.. وخطة نصف التسوية



«العودة لنقطة الصفر». ثلاث

كلمات محددة تجسدها خطة

إسرائيل القائمة لنسف عملية السلام.

«الأهرام العربي» حصلت على عدة

تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية

من أبرزها الدعوة لعقد «كامب ديفيد»

جديدة أو إجراء مباحثات سرية على

غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد

مؤتمر تشارك فيه كل الأطراف كما

حدث في مدريد.

تقرير - محمد حمدي - نبيل شرف الدين

يتى هذا فى الوقت الذى كشفت فيه مفاوضات سرية جرت الأيام الماضية عن اقتراح إسرائيلى يرمى إلى قيام دولة فلسطينية مقابل التخلي عن كل اتفاقات أوسلو على أن تسمى حكومة نيتانياهاو خلال ذلك - للأفراد بالفلسطينيين وتجسرة المسارين السوري واللبناني وعزل الدور الأمريكى كما فعلت من قبل مع السوفييت والأوروبيين والأمم المتحدة.

«الأهرام العربى» تكشف الخطة الأمنية «الإسرائيلى» ٢٠٠٠ بعد التحول الخطير فى شعار الليكود من

«الأمن مقابل السلام» إلى «السكان مقابل السلام»

التكنيك لتنفيذ هذه الخطة يتضمن أقل قدر من

الانسحاب من الأراضى العربية المحتلة مع علاقات

أعق بالدول العربية تحت مزايم قوة جيوش العرب فى

مقابل ضعف الجيش الإسرائيلى من خلال الوثيقة

الإسرائيلية التى لا تعترف أن إنهاء الحرب يعنى

تحقيق السلام



■ مجلس الأمن الإسرائيلى
زور الجنود فى كل مكان





■ العنف الأسود لا يقابله إلا مزيد من العنف

■ هل يمكن أن نقاوم الحجارة الرصاص والقذائف؟

خلافاً في المستقبل تتلقى بأمن إسرائيل وعلى الرغم من أن الشروط الإسرائيلية كما تبدو شروطاً تمييزية إلا أنها تؤكد أن روقة الأمن التي يستخدمها بإتقان - للمفاوض الإسرائيلي لا تستهدف التوصل إلى تسوية شاملة بقدر ما ترسخ الهيمنة الإسرائيلية على جميع الأطراف العربية الأخرى.

في الوقت الذي كانت فيه الأزمة العراقية - الأمريكية تلفظ انقاسها كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يلتقي بكل من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحمد فريع «أبو علاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني . وهما الشخصان الذان شاركا في مفاوضات أوسلو في عام ١٩٩٢، واستغرق اللقاء أربع ساعات كاملة كشف -

خاflash . نيتانياه عن أفكاره الجديدة التي تضمنت في إبعاد الأمريكيان عن المفاوضات والنخول في مفاوضات سرية للتوصل إلى اتفاقية جديدة تحمل اسم «أوسلو ٢» على غرار «أوسلو ١»

ويتمدد ذ شعت أن طرح هذه الأفكار ليس أكثر من مناورة جديدة تنتهجها الحكومة الإسرائيلية للإيهاء وكأنه يجري التحضير لأوسلو السرية مرة أخرى بينما هو يحاولون القضاء على اتفاقية أوسلو بأي ثمن لأن القيد الموجودة فيها تشل قدرة الحكومة الإسرائيلية على التوصل من أهداف عملية السلام مؤكداً أن الإسرائيلييين يريدون اتفاقاً جديداً يحرمهم من هذه القيد

ولم يكتف نيتانياه بعرض فكرة عزل الرأي الأمريكي والدخول في مفاوضات سرية مع الفلسطينيين، ولكنه طرح مبداء الجديد للسلام وهو «السكان مقابل السلام» موضحاً أن «أبو مازن» أن العادلة السلمية هدفها أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم، وقد تحقق ذلك فمغرات يحكم ٩٧ / من الفلسطينيين

وأضاف رئيس الليكود لقد قدمنا كل شيء عندما جعلنا ٩٧ / من الفلسطينيين تحت حكم فلسطيني، أي أن المعادلة هي «السكان مقابل السلام»، وليس «الأرض مقابل السلام» ■

لعدد من التفتيرات الحاسمة في عملية السلام. ومحاولة إسرائيل القفز بالمفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني إلى مرحلة الحل دون حسم قضايا تتعلق بالممارسات الإسرائيلية موضع الاعتراض كالاستمرار في عملية الاستيطان والإغلاق الجزئي أو الكلي لمناطق السلطة خاصة بعد أن أبدت إسرائيل استعداداً مبدئياً للانسحاب من جنوب لبنان وفقاً لترتيبات أمنية تكفل سلامة وأمن الخليل

وهنا يعود الأمن ليلعب دوره المحوري في الخطاب السياسي الإسرائيلي في إطار المفهوم الجديد الذي صاغه «دافيد عبري» في وثيقة أمن إسرائيل ٢٠٠٠ تنكليه من نيتانياه

وهذا المفهوم الجديد يقوم أساساً على فكرة تجزئة التسوية والتي يعني تطبيقها في جنوب لبنان التوصل لصيغة سياسية يصبح معها الانسحاب أفضل من البقاء. بعد أن كاد الجنوب يصبح «حائط مكي» إسرائيلي جديد في ظل تصاعد الضغوط الصانبة لحزب الله، وهو ما استوفقت قادة إسرائيل بشدة أمام هذا الوضع لمراجعة خططهم حول إعادة النظر في تطبيق مفهوم الأمن من زاوية جديدة في الجنوب اللبناني

وتحدد وصايا نيتانياه العشر في كتابه الشهير مكافئة الإرهاب بشكل قاطع الضوابط والشروط التي يضعها للمفاوض الإسرائيلي كقنطاز التزام مبدئية ينبغي على الطرف الفلسطيني القبول بها قبل البدء في أية مفاوضات وكلها تدور حول فكرة الأمن الإسرائيلي التي تتلخص في مطالبة السلطة الفلسطينية باعتقال شخصيات بعينها طبقاً للقوائم التي أعدتها أجهزة الأمن الإسرائيلية وطرد بعض رجال الشرطة الفلسطينية من النخبة وتخفيض أعداد رجالها بحيث لا يتجاوز عددهم ٢٤ ألف شرطي فقط وتسليم ٥٣ فلسطينياً اعتبرتهم أجهزة الأمن إرهابيين موجودين داخل الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، فضلاً عن ضرورة الالتزام بالإجراءات والضوابط الأمنية الواردة في اتفاق الخليل واعتبارها مرجعية لفض أية

ليس هذا فحسب بل تركز حكومة نيتانياه في دعوتها لمؤتمر السلام الجديد على إعطاء أولوية كبرى لسالة الأمن والحدود التي تمثل حاجساً كبيراً بالسمة للإسرائيليين

وإسرائيل كما طرح الوثيقة لا تلقى في أية اتفاقيات سلام توقع مع الجانب العربي وإنما تحاول الترويج لهذا الأمر دولياً بهدف تحقيق حلمها الأكبر بالاحتفاظ بحدود أمنة وعرق استراتيجي كاف

وهذا العمق الاستراتيجي لا يتحقق إلا بالتحلي بما تسميه إسرائيل بالترسانة العربية استناداً إلى بعض الأسباب المزعومة التي تروج لها الوثيقة وهي

أن القدرات الإسرائيلية تعادل ١ إلى ٥ من حجم قوات الدول العربية التي يتساوى عددها بالإضافة إلى الاحتياط مع حجم قوات الولايات المتحدة الأمريكية رغم تدمير آلة الحرب العراقية إلا أن الدول العربية مازالت تتفوق على إسرائيل بنسبة ٤ إلى ١ في عدد الدبابات وه إلى ١ في السلاح الجوي

أن صواريخ «سكود» التي حصلت عليها سوريا من كوريا الشمالية تمكن النظام السوري من ضرب أية أهداف داخل إسرائيل

أن العراق قبيل غزو الكويت حصل على أسلحة حديثة تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليار دولار وبناء على ما أورده الوثيقة فإن حكومة الليكود ترى أن العمق الاستراتيجي للفضة الغربية ومرتفعات الجولان يدعم الأمن الإسرائيلي وإن هذا العمق هو من العناصر الأساسية للدفاع الإسرائيلي

ولأن الأمن كان ومازال هو الهاجس الأول للإسرائيليين . فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن - كيف ترى حكومة نيتانياه المنطوقة أمن إسرائيل؟ وما مدى تأثير هذه الرؤية على مستقبل السلام؟

في الشهر الماضي أمر نيتانياه بتشكيل لجنة رفيعة المستوى برئاسة الجنرال «دافيد عبري» المدير العام الأسبق لوزارة الدفاع لإعداد تصور مستقبلي تحت عنوان «أمن إسرائيل عام ٢٠٠٠» في محاولة من جانبه كزول رئيس وزراء إسرائيلي يجري على اقتناع هذه المنطقة المحطورة، والتي تشكلت هذه اللجنة مواكفاً



■ سعيد كمال

سعيد كمال:

السكون يسبق العاصفة

قال السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لشئون فلسطين

بجامعة الدول العربية - إن الجامعة لن تتعامل بأية صورة من

الصور مع الطرح الإسرائيلي الجديد بشأن «مدريد ٢»، وحذر سعيد

كمال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» من هذا الطرح، الذي

يجهض الإجماع الدولي حول اتفاقات مدريد وأوسلو، ووصف سعيد

كمال الطرح بأنه ورقة جديدة يدفع بها بنيامين نتنياهو - رئيس وزراء

إسرائيل - لتقنين تهريبه من تنفيذ التزامات المرحلة الانتقالية، وما تم

التوصل إليه على المسارين السوري واللبناني.

حوار - علي السيد علي

عبارة عن نصوص وروح، وأن الجانب الفلسطيني أخذ ما أخذ من هذا الاتفاق، وأعطى ما أعطاه، وأنه قد يكون هناك تراجع في مسائل أخرى خلاف أوسلو الذي فرض اعترافا إسرائيليا بمنظمة التحرير الفلسطينية، ويعتبر سعيد كمال هذا الاعتراف بأنه المكسب الوحيد الذي ناله الشعب الفلسطيني من أوسلو، ومن دون ذلك فكله خسائر للفلسطينيين

و نوه إلى أن تصعيد الانفاضة هو الخيار المطروح في مواجهة تجميد المفاوضات، ووصف الموقف الراهن بأنه «السكون الذي يسبق العاصفة»، مؤكدا في ذلك رفض الجانب العربي والفلسطيني لاستمرار حالة الأسلم والأحرب التي تفرضها إسرائيل حاليا على الصراع العربي - الإسرائيلي، وقال سعيد كمال: إن إسرائيل سبق أن طبقت هذه السياسة في أعقاب عدوان ١٩٦٧، إلا أن القيادات العربية في مصر وسوريا والأردن تمكنت من إجهادها، ونجحت في إجبار إسرائيل بالجلوس على مائدة المفاوضات بعد ذلك. فليما ينفي بوجود تراجع في الموقف الرسمي الأمريكي تجاه مبدأ الأرض مقابل السلام، إلا أنه يصف الموقف الأمريكي الأخير حيال إسرائيل بأنه «كارثة»، لرفض الإدارة الأمريكية ممارسة الضغوط على حكومة تل أبيب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن تحت دعوى أن إسرائيل دولة سيادة، في حين تتشدد أمريكا المجتمع الدولي ضد العراق الذي نفذ الغالبية العظمى من هذه القرارات. ويحذر من الفئابل الموقوتة التي تهدد بانفجار الموقف من جديد في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي تعد أكثر القضايا المرشحة للانفجار، وبما إلى تكاتف الدول العربية مع التحرك الأوروبي والرومي، حتى يستطيعوا أن يفلوا فظلمهم في الساحة الأمريكية التي تتحكم الآن في أوراق للعبة ■

بالجامعة العربية إلى أن الأمر قد يصل إلى الطلب باستصدار قرار من مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأن معاقبة إسرائيل ووقف التطبيع معها دوليا، بسبب تمردها على مقررات الشرعية الدولية التي تجسدت في مؤتمر مدريد، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي.

وشدد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين علي هذا الموضوع، وألح إلى أن هناك اتصالات مستمرة بين الجامعة العربية ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، وبحركة عدم الانحياز، وكذلك منظمة الوحدة الإفريقية لإعادة تقييم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وقال إن هذه الدول لن تتردد في سحب اعترافها بإسرائيل إذا ما أوقفت إسرائيل المفاوضات.

وفي ذات الصدد يقول علي من يتنذر باتفاق أوسلو أو بقرار السلطة الفلسطينية، ويعتبر ذلك مخلا لاستمرار العلاقات مع إسرائيل، فإن على السلطة الفلسطينية أن توضح للعالم رؤيتها في هذا الموضوع

وفي ذات الوقت يؤكد أنه لا توجد نية للتراجع عن كلمة «أوسلو» من قبل الجانب الفلسطيني، مشيرا إلى أن أوسلو

وأوضح أن نتنياهو لا يريد أن يقدم شيئا ذا ثمن للحرب قبل الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها نهاية العام القادم، وأضاف بأن نتنياهو يراهن على الفوز برئاسة إسرائيل للمرة الثانية، عبر هذا الأسلوب

وحول أوراق الضغط التي تلجأ الجامعة العربية إليها لوقف انصراف إسرائيل بعملية السلام، أشار سعيد كمال إلى أن ورقة «التطبيع» هي الورقة الراجحة للعرب في مواجهة إسرائيل، ونوه إلى أن الأمر قد يصل إلى وقف للتطبيع بالكامل وقطع الاتصالات مع إسرائيل، وبه إلى أن الموقف مطروح من قبل الجامعة على مجلس وزراء الخارجية العرب لإعادة النظر في القرار السابق الخاص بوقف التطبيع وتجميد المفاوضات متعددة الأطراف لحين عدول إسرائيل عن موقفها المتشدد تجاه عملية السلام

وفيما يتصل بموقف الدول الإسلامية والإفريقية والآسيوية التي بادرت بإقامة علاقات مع إسرائيل بعد أوسلو، ذكر أنه لا توجد صعوبة لدى الجامعة العربية في إقناع الدول الصديقة بالعدول عن علاقاتها مع إسرائيل، إذا ما واصلت إسرائيل سياستها المدمرة لعملية السلام، وذهب رئيس إدارة فلسطين





■ الشيخ سعد الحادي



■ عبد السلام المجالي



■ النجّازي

بعد تساقط أربع حكومات:

شتاء التغيير الوزاري العربي

وقد بدأ شتاء التغيير بتعديل حكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي كانت قد تشكلت في مارس من العام الماضي، بخروج الدكتور عبد الكريم الكباريتي، وعودة عبد السلام المجالي، الذي سبق له أن تولى الحكومة الأردنية بالنيابة مع الشريف زيد بن شاكر، وهما من أشهر رؤساء الحكومات في الأردن وشهدت حكومة المجالي دخول ستة وجوه جديدة، وخرج منها أكثر من وجه معروف، أبرزهم وزير الخارجية فايز الطراونة، الذي أسندت مقبضته إلى نائب رئيس الوزراء لشئون التنمية جواد العناني، كما شهدت الحكومة الأردنية عودة أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين، بعد أن كانوا قد خرجوا من حكومة المجالي الأولى بسبب مقاطعتهم الانتخابات النيابية الأخيرة. ومن الملاحظ أن الأردن من الدول العربية التي تحافظ إلى حد كبير على فصل الشتاء لإجراء التغييرات الوزارية التي يعني كل منها تغييراً جديداً في السياسة الأردنية، في حين تولى الكباريتي الحكومة، كان معروفاً أنه جاء لتنشيط عملية السلام مع إسرائيل، خاصة أنه قاد الوفد الأردني في مفاوضات مدريد للسلام في عام ١٩٩٢.

فيما تعنى عودة المجالي لتنشيط العلاقات الأردنية - الخليجية، أما الشريف زيد بن شاكر، فإن اختياره لرئاسة الحكومة يعني انفتاحاً في العلاقات مع العراق.

وإذا كانت التغييرات الحكومية الأردنية تستهدف في الأساس العلاقات الخارجية، فإن تشكيل الحكومة السودانية الأخيرة جاء لتنشيط المصالحة الداخلية وإقرار التعددية السياسية في البلاد.

وقد لوحظ على الحكومة السودانية الجديدة التي تشكلت الأسبوع الماضي دخول وزيرين من حزب الأمة المعارض، وخروج اثنين من العسكريين - الذين قادوا ثورة الإنقاذ - وهما وزير الدفاع والداخلية، فيما شهدت الحكومة السودانية دخول ستة وزراء من قيادات ورموز الجبهة القومية الإسلامية أبرزهم الدكتور غازي صلاح الدين وزير الإعلام، وهو الرجل الثاني في الجبهة. وقد عززت هذه التشكيلة سيطرة الجبهة الإسلامية على الحكومة بعد أن تولى زعيم الجبهة الدكتور محمد القرايبي رئاسة المجلس الوطني، وعلى عثمان محمد طه منصب نائب رئيس الجمهورية، لتحكم

يبدو أن موسم الشتاء أصبح هو

الموسم المفضل للتغييرات الوزارية

العربية، فخلال شهرى فبراير ومارس

من العام الجارى

تساقطت أربع حكومات عربية في الأردن

والمغرب والسودان، وأخيراً الكويت

كما شهد شتاء العام الماضي تساقط أربع

حكومات أخرى

منها عمان وجزر القمر

في ديسمبر، والأردن وجيبوتي

في مارس، ليترسخ شتاء

التغييرات الوزارية العربية.

الرباط : محمود عبد الوهاب

القاهرة : سعيد عيسى - محمد حمدي

الكويت: حسام فتحي

عمان : دنيا زوربا

حكومات
أردنية
للسياسات
الخارجية
وتعديل
سوداني
للمصالحة
الداخلية

في مصر: حكومة الجزيرة سربت الشائعات إلى الصحفيين

استقالة الحكومة الكويتية نوبت فرصة طرح الثقة بوزير الاعلام

الجبهة قبضتها على مقاليد السلطتين التنفيذية والتشريعية، تمهيدا للتحويل إلى حزب سياسي في ضوء التعديلات المقرر إجراؤها على الدستور السوداني، بما يعيد التعددية السياسية للبلاد، وإجراء استفتاء شعبي عليها في مايو المقبل

وفي الكويت جاءت استقالة الحكومة يوم الأحد الماضي، متوقعة تماما، باعتبارها أحد الخيارات الثلاثة التي كانت مطروحة داخل الشارع الكويتي، لتتلاقى أزمة استجواب وزير الإعلام الشيخ سعد ناصر الصباح، الكويت نفسها تعيش، ما جاس استقالة الحكومة منذ الأزمة الصحية الطارئة التي لثت بولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، الذي قضى أكثر من ستة أشهر في لندن للعلاج والشفاء، لكن عودته أبطلت شائعات التغيير وعادت هذه الشائعات مرة أخرى مع توليع الحركة الدستورية «الإخوان المسلمين» باستجواب وزير الإعلام بسبب أزمة الكتب المنوعة، وكانت استقالة الحكومة أحد الخيارات المطروحة لمنع استجواب أحد أفراد الأسرة الحاكمة، وهو الحدث الأول من نوعه في تاريخ الحياة السياسية والنيابية الكويتية

ورغم أن وزير الإعلام استطاع عبور أزمة الاستجواب، فإن تقدم عشرة نواب إسلاميين بطرح الثقة بالوزير، الذي تحدد له الثلاثاء الماضي، كان سببا مباشرا لاستقالة الحكومة، لإسقاط الاقتراع بسبب الثقة عن الوزير

لكن استقالة الحكومة لم تنف حتى الآن الخيارات الأخرى في الأزمة السياسية التي تعيشها الكويت، حيث مازالت أجواء حل مجلس الأمة قائمة، حتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة، لكن على الأرجح لن يلجا الأمير إلى حل البرلمان قبل مرور عدة أشهر لتفويت الفرصة على نواب الحركة الدستورية لاستئتمان استجواب وزير الإعلام داخل قواعدهم الانتخابية.

وفي المغرب أعلن يوم السبت الماضي عن أول حكومة يرأسها معارض منذ أكثر من ٢٠ عاما، حيث اعتمد الملك الحسن الثاني حكومة عبدالرحمن اليوسفي التي ضمت ٤٠ وزيرا وكتاب دولة، بينهم أسراران، هما: نزهة الشفروني للتمتية الاجتماعية والتضامن،

وعائشة بلعربي كاتبة الدولة للشئون الخارجية، وكانت الحكومة السابقة تضم أربع سيدات يبهن نوال التلوك بلقة العباب القوى الشهيرة، وقد ضمت الحكومة أحزابا معارضة، حيث كان نصيب الاشتراكي ١٢ وزارة، تركزت على قطاعات الاقتصاد والمال والتجارة والشؤون الاجتماعية، ونال حزب الاستقلال ستة مقاعد، منها الإعلام، وهو ذات نصيب التجمع الوطني للأحرار، بينما توزعت بقية الوزارات على أحزاب التقدم والاشتراكية والحركة الوطنية الشعبية، بجبهة القوى الديمقراطية والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي سلطنة عمان هناك موعد ثابت لتغيير الحكومة يبدأ في نهاية نوفمبر، وينتهي في آخر ديسمبر، ويرتبط موسم التغيير الوزاري في عمان بحدثين مهمين: الأول هو ذكرى العيد الوطني في ١٨ نوفمبر، والثاني هو الاجتماع الرئيسي للحكومة في الأسبوع الأول من يناير برئاسة السلطان قابوس بن سعيد، وفيه يعطى توجيهاته للحكومة، وهي ما تشكل خطوط العمل الوطني خلال عام.

وبالرغم من أن التغييرات الحكومية في سلطنة عمان تتم على فترات متباعدة، حيث تعتبر الحكومة العمانية واحدة من أكثر الحكومات استقرارا في المنطقة العربية، فإن هناك شائعات سنوية تنتشر في السلطنة حول تغييد الحكومة، وعادة تبدأ هذه الشائعات في منتصف أكتوبر ولا تنتهي إلا بحدوث التغيير فعليا، أو انعقاد

مجلس الوزراء برئاسة السلطان، وقد شهدت سلطنة عمان آخر تعديل وزاري في منتصف ديسمبر من العام الماضي، وتميز بخروج أقدم الوزراء جميعا، وهو سعيد بن محمد الشفري، وزير النفط والمعادن - ليحل محله وجه جديد هو أحمد بن محمد بن سيف الرمحي، وتغير اسم الوزارة إلى «النفط والغاز»، كما تم تعيين بدر بن سعود بن حارب - وزير الداخلية السابق - وزيرا مستنولا عن شئون الدفاع، وتعيين علي بن حمود بن علي اليوسفي وزيراً للداخلية، وأحمد بن خلفان بن محمد الرامحي وزيراً للزراعة والثروة السمكية، بدلا من عبدالله بن زاهر الهنائي، الذي عين وزيرا للعمل، وتولى خميس بن مبارك بن عيسى العلوي وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، خلفا لعامر بن شوييف الحوسني، الذي تولى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني والبرغم من أن هذا التغيير لم يشهد سوى عدد محدود من الوجوه الجديدة، فإنه كان التعديل الأكبر منذ عام ١٩٨٦ من ناحية تقلبات الوزارات، وتغيير التعديل الأخير أيضا بكونه جدد ووزراء مستنولين عن شئون الدفاع والخارجية وبقي ذلك كان يكفي بوزير دولة، لأن السلطان قابوس هو رئيس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية أيضا

أما في مصر فلا أحد غير الرئيس حسني مبارك في مصر كلها يعرف متى يحدث تعديل وزاري أو موعد إقالة أحد الوزارات وتشكيل أخرى جديدة.. وهي حقيقة أكدها الرئيس بنفسه في أكثر من مناسبة، كلما توافرت أدلة على تعديل وزاري جديد، ورغم هذه المطرقة التي يعرفها كل المصريين فإن قضية التعديل أو التغيير تظل حدثا خصبيا يحرك شعبية الصحافة، ويفتح باب التكهنات وأسما على مصراعيه في مواسم ثابتة يطلق عليها «مواسم التغيير الوزاري في مصر»!

الظاهرة لم تكن معروفة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات الذي استمرت سنوات حكمه الإحدى عشرة بتغييرات سياسية واسعة، فقد شكل خلالها ١٧ حكومة دخل فيها ١٧٠ وزيرا، ولم يكن من السهل التوقع برود أفعاله الخارجية والداخلية وحتى فيما يتعلق بتشكيل أو إقالة الحكومة لكن

الوضع اختلف تماما في عهد الرئيس حسني مبارك الذي دخل عامه السابع عشر ولم يشكك سوى ١١ حكومة فقط رأسها خمس شخصيات هم علي التوالةي فؤاد محيي الدين، كمال حسن علي، علي لطفي، عاطف صدقي، كمال الجنزوري وخلال هذه السنوات دخل الحكومة ٧٩ وزيرا فقط مما يعكس الاستقرار الحكومي الذي عاشته مصر في عهد مبارك.

وجاء أول تغيير في عهد الرئيس مبارك اضطراري حيث رحل الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الحكومة فنيح الرئيس مبارك نائب رئيس الوزراء للفريق كمال حسن علي رئيسا للحكومة، كما جاء التغيير الأخير أيضا من داخل الحكومة حيث خرج د. عاطف صدقي وحل محله نائبه الدكتور كمال الجنزوري. فيما خالف اختيار د. علي لطفي، ود. عاطف صدقي التوقعات. ومن بين ١١ حكومة في عهد الرئيس مبارك جاءت عشر منها في توقيت أو موسم واحد وهي الفترة من يوليو إلى أكتوبر وهو موسم التغيير الوزاري الثابت في عهد الرئيس مبارك والملاحظ أنها الفترة التي يحصل فيها مجلس الشعب على إجازته الصيفية التي تبدأ منتصف يونيو وتنتهي مطلع نوفمبر من كل عام، ويكون على الحكومة أن تلتقي بيانهما السنوي أمام مجلس الشعب الذي تحدد فيه خطتها خلال العام



■ نوال الموتوكيل

استقرار الحكومات العمانية لا يمنع شائعات التغيير

مؤشرات أو توقعات تعكس اهتمام مؤسسة الرئاسة به، وفوجيء باختياره رئيسا للحكومة وشعر بمسئولية كبيرة وبمسئولية أكبر. أما الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الأسبق فيقول: إنه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئاسة قبل الترشيح بشهر وأخبر خلاله بأنه سيتولى وزارة السياحة. وبعد أسبوعين تلقى اتصالا خاصا أبلغ خلاله بأنه سيصبح وزيرا للاقتصاد.

ويقول اللواء حسن أبو بشاش وزير الداخلية الأسبق: كنت أعرف أنني سأسلمح وزيرا للداخلية بعد إسناد مهمة إدارة جهاز أمن الدولة لي إلى جانب الأمن العام بعد مقتل السادات وهي الحالة الوحيدة التي يجمع فيها شخص واحد رئاسته للإدارتين وعن كيفية تشكيل الحكومة يقول الدكتور مصطفى السعيد: إن الرئيس حينما يختار رئيس حكومته يقابله ويبلغه برغبته في الإنشاء على بعض الوزراء ويطلب منه ترشيح أشخاص للمقاعد الوزارية الأخرى فيقوم رئيس الحكومة بترشيح اثنين أو أكثر لكل وزارة ويختار الرئيس من بينهم.

أما الدكتور علي لطفي فيقول إن تشكيل الحكومة يتم بالتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ويضيف من الطبيعي أن الرئيس هو الذي يصدر قرارا جمهوريا بتشكيل الحكومة وهو صاحب القرار وطبعي أن صاحب القرار لا يوقع على شيء إلا

ولأن مواسم التغيير الوزاري أصبحت ثابتة فإن شائعات التغيير أيضا أصبحت محصورة في الفترة من مايو إلى نوفمبر أي قبل فض الدورة البرلمانية حتى موعد انعقاد الدورة العادية التالية، لكن ثبات مواعيد التغيير والشائعات لا يمنع شائعات التغيير من التسرب على استحياء في غير مواسمها كما يحدث الآن من انتهاء من تعديل وزاري جديد رغم أن حكومة الدكتور الجزيري الثانية لم تكمل عامها الأول حتى الآن وهي الشائعات التي تنعش آمال العديد من رافعي المقاعد الوزارية من يطلق على كل منهم «عبد ممشاق».

ويقول مسئول له علاقة بشؤون الحكومات في مصر: إن شائعات التغيير لم تعد مرتبطة بالملك أو المرسوم للعفو للتغيير الوزاري لكنها أصبحت متعلقة بأمر آخر فمنها شائعات بملقها بعض الراغبين في كرسي الوزارة، ومنها شائعات موجهة تستهدف قياس الرأي العام حول الحكومة وأدائها وكيف سيستقبل الشارع التغيير عندما يحدث.

أما عن عملية اختيار رؤساء الحكومات والوزراء فإنها غالبا تمر عبر آلية محددة كما يقول الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق مشيرا إلى أنها ليست عشوائية بل يتم الإعداد لها عبر فترة زمنية طويلة حيث يقوم الرئيس مبارك بسؤال أكثر من مصدر عن الشخص الذي يرشحه لمعرفة رأيهم. والرئيس حريص على تنوع المصادر وعدم الاعتماد على مصدر واحد لا قد لا يكون دقيقا من ناحية أو تكون بينه وبين الشخص الذي يرسل عنه أمور لا تحل حكمه خالسا.

وحيث يفتتحه الرئيس - كما يقول الدكتور علي لطفي - بالقرار يتخذة فوراً قرارا رئيسيا ويسأل ويستشير ثم يفتتح بقراره بمرورية شديدة وهي ميزة من مميزات الرئيس مبارك العديدة.

ورغم الآلية التي يمر بها قرار تشكيل الحكومة فإن ذلك لا يمنع حدوث بعض الطوائف الخاصة بالتغييرات الوزارية ويقول مصدر وثيق الصلة بعملية التغيير «عندما كاف الرئيس مبارك الدكتور كمال الجزيري بتشكيل حكومته الأولى ذهب الجزيري إلى مكتبه لاستقبال الوزراء المرشحين بينما كان الدكتور عاطف صدقي في مكتبه ومعه بعض الوزراء يمدون خطاب استقالة الحكومة».

ويضيف المصدر في هذه الأثناء كان مبعوث مجلس الوزراء بشارع مجلس الشعب يزعم بمشرات الصحفيين المتلهفين لمعرفة تفاصيل الحكومة ومن سيخرج ومن سيجلي من الوزراء القدامى وتم تسريب أخبار عن تعديل كبير وواسع خرج بموجبه معظم الوزراء المعروفين، كما تم تسريب أسماء بأكثر من خمسة عشر شخصا على أنهم مرشحون لدخول الحكومة الجديدة.

ويضيف المصدر أنشغل الصحفيون بالحكومة الواعدة، ومتابعة المرشحين الجدد والاتصال بهم بينما كان الدكتور الجزيري يشكل حكومته بعيدا عن عاصفة الصحفيين ومن طواف هذه الحكومة كما يقول المصدر أن الدكتور محمود حمدي زقزوق الذي اختير وزيرا للأوقاف لم يتم العثور عليه وتم سؤال أكثر من شخص عنه وأخيرا عرف ومخسر بسيارته «الفيات» وتركها بعيدا عن مجلس الوزراء وبخلفه سيرا على قدميه وبضلع المصدر ويقول لمعلمها المرة الأولى والأخيرة التي ذهب فيها وزير إلى مجلس الوزراء سيرا على الأقدام».

ومن الطرائف أيضا أن فاجأ رئيس الحكومة باختيار الرئيس له وهو ليس مرشحا كما حدث مع كل من الدكتور علي لطفي والدكتور عاطف صدقي ويقول لطفي إنه كان في الولايات المتحدة في زيارة كاستان زائر بالجامعات الأمريكية حين فوجيء باتصال تليفوني من الرئيس الذي أخبره باختياره رئيسا للحكومة ويقول عدت فوراً من أمريكا

وبالنسبة للدكتور عاطف صدقي الذي سجل رقما قياسيا في البقاء كرئيس وزراء ٩٠ سنوات فيقول إنه لم يلاحظ وجود



In African Renaissance

In the pulsating heart of the corporate capital of Africa, Sandton Square, Stocks Hotels & Resorts Renaissance c styled Michelangelo Hotel offers superb service, fine cuisine, and comfort reminiscent of a bygone era

A member of the elite club of Leading Hotels of the World, The Michelangelo has two magnificently appointed presidential suites, 22 executive and premier suites, 218 luxury rooms, a state-of-the-art business centre, and conference facilities for the discerning delegate. The Il Ritiro lounge and cocktail bar and 140 seater Piccolo Mondo restaurant with its Mediterranean cuisine, all overlook the hub of social life on Sandton Square

Sandton Square, Sandton, South Africa
P.O. Box 784682, Sandton, 2146
Telephone: +27 11 282 7000 Fax similar: +27 11 282 7171
E-mail: hr.mic.hel@stocks.co.za



مفردى تكليف العاهل المغربي للمعارضة بتشكيل الحكومة الجديدة

التبادل الاقتصادي مع فرنسا وحدها ما يتجاوز نسبة ٧٠ في المائة،
يضا تتوزع نسبة ٢٠٪ من مبادلاتها الاقتصادية مع غيرها من الدول
الأوروبية والعربية والإفريقية

والشاهد أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يبدو أنه مزلزل أكثر
من الأحزاب المغربية الأخرى لتنفيذ خطة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بحكم
علاقته السياسية والفكرية الوطيدة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، فيما
تنهض الأحزاب الاشتراكية على تسيير شؤون الحكم في أكثر من عشر دول

أوروبية، وهكذا خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي والزعيم
الاشتراكي المعروف ديونيل جوسبان، للمغرب أخيرا، لوح
بتجربة التعايش السياسي في فرنسا وحث الاشتراكيين
المغاربة على احترامها عبر التعددية والتجانس السياسي
وتعمل المسئولية على صعيد خوض تجربة المشاركة الفعلية
في السلطة التنفيذية

أما على صعيد ترتيب البيت المغربي من الداخل،
فالفرصة الآن متاحة أمام المعارضة المغربية بزعامة اليوسفي
لإتجاز برامجها وخطتها الإصلاحية التي ظلت تميزها عن
بقية الكتل الوطنية المصنفة باليمين والوسط، خاصة ما
يتعلق بعلاج المشكلات الاجتماعية والصحية وازمات
السكان والتعليم وتحقيق معدلات طموحه من النمو
الاقتصادي لاستيعاب البطالة المتفاقمة، خاصة بين
الخريجين، وربما ذلك كان تقسيم الوزارات في الحكومات
الجديدة إلى خمسة قطاعات أساسية تختص بالموارد

البشرية والطبيعية والبنيات الأساسية، إلى جانب وزارات السيادة، وإسراع
المجال أمام الكفاءات الشابة من السياسيين والتكفؤراط في مختلف المجالات
لا ممن لم يسبق لها المشاركة في التشكيلات الوزارية السابقة، حسب
توجيهات الماهل المغربي، الذي تركزت حول معايير النزاهة والإلمام بالمفاهيم
القطعية، وضرورات تواصل الحوار والتعاون بين الحكومة والبرلمان، الأمر
الذي يعطي انطباعا حول أهداف وأساليب الحكومة المعنية بتنفيذها لإحداث
نقلة سياسية وتنموية راسية وأفقية، تهزل المغرب لدخول القرن الحادي
والعشرين والانسجام مع التيارات والفيئات التي تسود العالم
الآن، وتكمن في الديمقراطية والحوار والافتتاح والتحديث.

ومما لاشك فيه أن أولا موافقة العامل المغربي على التعديلات التي أدخلت
أخيرا على الدستور عام ١٩٩٦، بمنح الحكومة والبرلمان مزيدا من
الصلاحيات لما شاعت بشكل تلقائي أجواء الديمقراطية وإعمال مبدأ التداول
أو التناوب السلمي على السلطة. وجاءت بزعامة المعارضة السياسية من
عزلتها الاختيارية وبوضعتها على قمة السلطة التنفيذية.

ولم تلت هذه التحولات التي تشهدها الساحة السياسية في المغرب دفعة

يشهد المغرب الآن زخما ديمقراطيا مثيرا للجدل وغير مسبوق على ساحة
السياسية، عبر توسيع وعاء المشاركة السياسية في السلطة وتفصيل مبدأ
التناوب بين الأحزاب، على النحو الذي دعا اليه الملك الحسن الثاني في فبراير
الماضي عندما وافق على إسناد منصب الوزير الأول - رئيس الحكومة - إلى
رفيق درب المناضل البارز المهدي بن بركة عبد الرحمن اليوسفي - زعيم حزب
الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية - الذي ظل في المعارضة قروية الأربعين
عاما قضى معظمها في المنافي المعتقلا!

التكليف الملكي وقبوله، يعني في تقدير المراقبين إسدال
الستار على التجارب السياسية المعقمة والتطلع إلى إفاق
الحاضر والمستقبل في المغرب، اتساقا مع الظروف الموضوعية
وتحديات الواقع وأسلوب التعامل الديمقراطي في معالجة
المشكلات المرونة والمزمنة، وهي العدالة السياسية التي
أصبحت مشاعا في الإدراك العام للمغربي، سواء على صعيد
قمة السلطة ممثلة في العاهل المغربي أو على صعيد الأحزاب
بتنوعاتها الفكرية والسياسية والطبقية، وأيضا على الصعيد
الشعبي بتوازناته الاجتماعية والثقافية والإعلامية ومنظمتها
الأممية والتقابلية التي باتت على قناعة بضرورات التمازج
والتعاون والتحديث والتمشد لإتجاز أولويات أجندة الطموحات
الوطنية

تزامن مع هذه الخطوة الملكية عدة خطوات أخرى تدعو
للتفاؤل، من بينها صدور المرسوم الملكي بالعفو وتخفيف
العقوبات شملت ٩٤٠ سجينا، والعفو الشامل عن النفيين

والمعتقلين السياسيين وتصميم سمعة المغرب الخاصة بسجل حقوق الإنسان،
فيما كان اختيار اليوسفي تحديدا لتشكيل الحكومة الجديدة مؤشرا له دلالاته
السياسية على مؤهلاته السياسية في ترتيب الأجواء مع الجزائر بحكم صلاته
النضالية التاريخية مع قيادات الثورة الجزائرية، وعونه على تسييد الوحدة
المغربية عبر تفعيل صيغة الاتحاد المغربي الذي توقفت اجتماعاته وانشطته
بسبب وجهات النظر المتباينة التي أيدلها بعض أعضائه تجاه استحقاقات
المغرب الوطنية في الإقليم الصحراوي، التي يعتبرها قضيتة الجوهرية للصيرية
جنباً إلى جنب مع قضية استعادة إقليم سبتة ومليلة السليبية الواقعة تحت
الاحتلال الأسباني

ومن هنا تأتي صداقية الرهان السياسي على نجاح حكومة اليوسفي في
سحب اعترافات بعض الدول العربية والإفريقية والأجنبية بالجمهورية
الصحراوية بزعامة جبهة «بوليساريو» وعودة المغرب بالتالي إلى ممارسة
عضويتها الجيدة في منظمة الوحدة الإفريقية لهذا السبب

على أن الرهان الأكبر يكمن في قدرة اليوسفي على تذليل الصعوبات التي
تعترض وضع الشراكة الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي، حيث تبلغ نسبة



يوسف الشريف

الألعاب الماكرة

التحرك السياسي والدبلوماسي الأخير لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعض زبائنه وزياراتهم لعدد من الدول الأوروبية الرئيسية والذي يأتي مباشرة مع عودة الهدوء النسبي إلى المنطقة بعد التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية. يستلفت النظر لآخر من سبب..

فهو تحرك يأتي بعد حل أزمة العراق سلمياً وإبعاد شبح الحرب عن المنطقة وبالتالي انتهاء الأزمة التي كان مفقراً لها أن تستمر لفترة طويلة يتم خلالها تجميد مسيرة السلام بشكل كامل

وهو تحرك يأتي بعدما تردد من أن الولايات المتحدة تعد لمبادرة جديدة لإحياء مسيرة السلام وهو أمر - إذا كان صحيحاً - يجرى في وقته تماماً. بعد أن وصلت مصادقية الولايات المتحدة لدى الشعوب العربية إلى أدنى درجاتها نتيجة لوقفها خلال الأزمة العراقية.

وهو تحرك يأتي مع إعلان عن مبادرة جديدة لمنع مسيرة السلام تتقدم بها أوروبا بدعم من فرنسا وهو يعني تحركاً فعالاً من أوروبا للقيام بدور أكثر نشاطاً في الشرق الأوسط.

لكل هذه الأسباب وغيرها يمكن القول بأن التحرك السياسي والدبلوماسي الإسرائيلي - الذي قام أساساً على إحياء مشروع لبنان أولاً في محاولة للتوصل إلى حل مفرد مع لبنان، وللتلويح ببعض التنازلات غير المؤثرة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، والإشارة من بعيد إلى إمكانية استئناف التحرك على المسار السوري الإسرائيلي - ليس أكثر من محاولة جديدة تستهدف قطع الطرق على أي مبادرات أو محادثات من جانب الولايات المتحدة أو أوروبا، أو كليهما معاً لإحياء عملية السلام وتشغيلها، فضلاً عن كونها محاولة من الإدارة الإسرائيلية لتحسين الوجه القبيح للسياسة الإسرائيلية والذي يزداد قبحاً يوماً بعد يوم، وبالتالي لا يعود هذا النشاط أن يكون - كما قال الرئيس مبارك - مجموعة من الألعاب الماكرة التي تنفذ التقييم الموضوعي والواقعي للامور وهي ألعاب أو خدع تجديها إسرائيل وتلجأ إليها، كلما شعرت بأنها في طريقها إلى مأزق لمواجهة مع المجتمع الدولي، فهل تنتبه إلى حقيقة هذه الألعاب وتعمل على إفساد مكروها.

د. مصطفى حجاج



■ الملك الحسن يتوسط أعضاء حكومته الجديدة

واحدة، لكنها مرت بعدة مراحل تمهيدية كانت محل عناية الملك الحسن الثاني، إذ كانت من صلاحيته تكليف كلتي أحزاب الوفاق والوسط بتشكيل الحكومة كما جرت عليه العادة في السنوات الماضية، كلما توافرت لها الأنصبة البرلمانية القادرة على إجازة برامجها أو بقاءها في السلطة، خاصة ما يجمعها من عوامل الانسجام السياسي والفكري والمعتدلي، لكن التنازلات ظلت مطروحة على الساحة السياسية بإلحاح خلال السنوات الأخيرة: إلى متى تظل المعارضة تمارس دورها عن بعد؟ وإلى متى تظل بعيدة عن السلطة وكيف يمكن إقناعها بالعودة عن موقفها؟

وحتى كان عام ١٩٩٢، حيث وجدت تلك التنازلات الاقتراضية إيجاباتها العملية عندما طرح العامل الغربي والأول مرة أمام مجلس النواب فكرة التناوب على السلطة، وأعلن عن عزمه الحوار حولها مع الكتلة الوطنية التي تضم أحزاب المعارضة، وأبدى استعداده لإسناد منصب رئيس الحكومة لها، وتعمد بتأمين مساندتها من قبل الكتلة السياسية المختلفة فترة من الوقت، حتى تنهيا للاضطلاع بمسئولياتها وتنفيذ برامجها في جو من الهدوء والاستقرار. ومر شهر واحد كان العامل الغربي قد تمكن من استيعاب واستقراء ردود أفعال الفكرة، حيث بان من جانبه إلى تكثيف الإبرام السياسية العام بقناعاته الجديدة عندما دعا إلى اتباع نموذج الديمقراطية التي تعتمد التناوب السياسي على السلطة بين مجموعتين برلمانية أو حزبية جداً من ظاهرة التشرذم الحزبي وبردا السببيات التي تفرزها من خلافات سياسية لا طائل من ورائها.

بعدما جرت مياه كثيرة من التفاعلات التي أحدثتها الفكرة سلباً وإيجاباً، فبينما أجريت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، واثارت شكوك بعض الأحزاب في نزاهتها، مما عطل استمرار ومصادقية الحوار المطلوب بين الأحزاب وغيب التجسيد العملي للتداول السياسي المنشود، إلا أن الملك الحسن الثاني ظل متمسكاً بالفكرة، وإلى حد إعلان موقفه الصريح عام ١٩٩٤، إزاء إسناد عملية التشكيل الوزاري بكاملها لأحزاب المعارضة، فكان إجماع جميع الأحزاب على التعديلات الدستورية، عبر قيام مجلسين الأول نيابي يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع المباشر، والثاني مجلس المستشارين على غرار مجلس الشيوخ في عهد من التجارب الديمقراطية في العالم، يتم اختيار أعضائه بشكل مباشر من خلال ما تسفر عنه نتائج انتخابات انتخابية للهيئة والهيئات والغرف التجارية والمجالس الاقتصادية والجمعية المعروفة في المغرب بالمجتهات، فيما عقد ميثاق شرف بين الحكومة والأحزاب، من شأنه ضمان الشفافية والنزاهة والحيادة عند إجراء الانتخابات النيابية التي تمت في نوفمبر من العام الماضي، وأسفرت عن حصول مختلف الكتل الحزبية على مقاعد في البرلمان بنسب مختلفة، بينما عززت أي من هذه الأحزاب، أو الكتل السياسية عن إحراز العدد المطلوب من المقاعد التي تمكنها من تشكيل الحكومة منفردة. ■

الفرصة
متاحة
أمام
«اليوسفي»
لإنجاز
خطته
الإصلاحية

في الكويت كانت لنا أيام « ٢ »

لا الحكومة انهزمت.. ولا المعارضة انتصرت

ومهما اجتهد المراقبون والمطلون في استخلاص النتائج والدلالات لمعركة استجواب وزير الإعلام التي انتهت باستقالة الحكومة، سيبقى هذا الملف مفتوحاً للرئاسة باعتباره يمثل جسراً يربط بين مرحلة.. أو مراحل.. انتهت من عمر التجربة النيابية في الكويت، ومرحلة قادمة ستختلف كثيراً، إن لم يكن تماماً عما سبق.. فهذه هي المرة الأولى التي تشهدها القنف المنيف للحكومة من حسابات الثواب «بمسلاح الاستجواب»!

والنتائج لتطورات المناقشات في مجلس الأمة الكويتي، يستطوع أن يضع يده على منهج تعتمد عليه المعارضة - خاصة الإسلامية - في هذه المرحلة، يقوم على فرض أسلوب أداء وكوادر تنفيذية للوزراء، ومن لا يستجيب عليه تحصل عواقب فتح نيران «سلاح الاستجواب» ضده.. وكانت البداية الحقيقية بوزير المالية ناصر الرضيان، وشجعت نتائج الواجهة، على دخول معركة وزير الإعلام بتركيز شديد، خاصة أن الأمر نطق بقضية يسهل تهيئة الجماهير في أطرافها، وهي قضية الكتب التي زعم المستجوبون أنها تنال من الدين الإسلامي

وقيل أن رجل موعود سحب الثقة بالوزير تحرك الشيخ سعد العبد الله الصباح ليقعد سلسلة اجتماعات تابعها الشعب الكويتي بحرص وإهتمام، عكستهما أرقام توزيع الصحف التي ارتفعت.. فبعد جلسة مع فرسان الاستجواب الثلاثة - العليم والخنة والطيطاني - انتهت إلى إصرار من جانبهم على خوض المعركة حتى نهايتها.. فكانت الدعوة لاجتماع حضوره رموز الأسرة الحاكمة لمناقشة الخيارات المطروحة، وبينما كانت المعارضة الإسلامية تنتظر قرار حل مجلس الأمة باعتباره الهدف غير المعلن لنهجهم، صدر قرار استقالة الحكومة لتفادي طرح الثقة بأحد رموزها.. وهي «النتيجة» التي جعلت النتيجة صفراً.. فلا الحكومة انهزمت حتى بخسارة هذه الجولة، ولا المعارضة انتصرت بفرض إرادتها جزئياً.

وأصبح السؤال المطروح.. ماذا بعد تشكيل الحكومة الجديدة؟ هل ستواصل المعارضة ضغطها لترويض الحكومة أو دفعها إلى حل وإعلان الضجر بالديمقراطية، وطالب حل مجلس الأمة؟ الإجابة على ضوء السوابق تؤكد أنها سلسلة سييسى رموز المعارضة إلى ربط طلائعها بعضها ببعض.. وعلى الجانب الآخر لابد أن الحكومة مستعير في تكتيك تعاملها مع المعارضة بفرض سحب البسائط الجماهيري من تحت أقدامها.. وستركز في خطاب



■ الدورات مستمرة قبل كل أزمة داخل مجلس الأمة

حققت المعارضة انتصاراً جزئياً.. ولقيت الحكومة خسارة مرحلية في الكويت.. وبقي صراع الإرادات السياسي مستمراً، لحين إشعار آخر!

شاعت الأقدار أن يبدأ ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح العقد الثالث من عمر تجربته كرئيس للوزراء باختيار صعب - أول حكومة شكلها كانت عام ١٩٧٨ - فقد كان عليه المفاضلة بين حل مجلس

الأمة، وتقديم استقالة حكومته.. أو الوصول إلى صيغة وسط بين الاتجاهين..

وبعد جهد شاق اختار الرهان الثاني بتقديم استقالة حكومته، وقبول تكليف

الأمير بتشكيل حكومة جديدة.. واستبعد فكرة اللجوء إلى

حل مجلس الأمة التي رفضها - أيضاً - الشيخ سعود

ناصر الصباح - وزير الإعلام - بعد أن اختارته المعارضة

الإسلامية هدفاً لها، وضغطت في اتجاه سحب الثقة منه،

مالم يتقدم باستقالته.

رسالة الكويت يكتبها - نصر القفاص

الشيخ

٢٢

الشيخ

التيار الإسلامي يروض الوزراء بسلاح الاستجواب

التغييرات المقترحة في تشكيل مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها، تأجلت لحين تشكيل الحكومة، ويظهرها خبراء النفط لتحديد الرجل القادم الذي سترعحه الحكومة لقيادة هذه السفينة، التي تشغل أطرافاً دولية عديدة، باعتبار أن الكويت تمتلك ١٠٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد للنفط وتبلغ حصتها في الإنتاج ضمن منظمة أوبك ٢,١٩ مليون برميل يومياً، وتمتلك مؤسسة النفط الكويتية - واحدة من أكبر ١٠ شركات في العالم - كمكة ضخمة في سوق البترول العالمية، وهي الشركة التي حققت أرباحاً بلغت ٤,٥ مليار دولار في عام ٩٧/٩٦، وينتظر أن تتجاوز هذا الرقم، بعد أن بدأ إنتاج مشروع الكويت الضخم للبتروديميوات.

إن كل أزمة سياسية داخلية للكويت لابد أنها تحرك مؤشرات إقليمية ودولية، وهذا موضوع واضح أنه بعيد عن نهر المعارضة التي ناهضت استجواب وزير الإعلام بالسقوط خطابي ولاغية إنشائية، ساعداً فيه أن القضية تم ربطها تماماً بالدين، ويصعب تكرار هذا السيناريو بعد أن أدركت الحكومة اللعبة، ولتقت حلولها، لتبدأ صفحة صعبة في صراع الإيرادات مع تيار يلعب بالسياسة والنار!

والشارع الكويتي الذي عاش حالة غليان سياسي وحذر وخوف من مرعد الصعراء - الذي لم تنتج عنه أمطار في الخليج - لابد أنه سيكون حذراً في استقبال أية أزمة سياسية قائمة، وإن يقول الرأي العام الدخول في دائرة الجدل على حساب قضايا ستبقى هي الأهم، خاصة ملف الأسرى الذي يصعب أن يتوارى خلف أية معركة أو أزمة باعتباره يمس كل بيت في الكويت بأسرها. وربما كان هذا الملف هو الورقة التي يسعي الطرفان - حكومة ومعارضة - إلى لعبها في المرحلة القادمة، إضافة إلى التنمية الاقتصادية بكل أبعادها في ضوء انخفاض سعر النفط الذي قد يترك الخطط المطروحة للحكومتين المستقبلية والقادمة، وربما تجذب هذه الأزمة السياسية أنظار المراقبين في الغرب من زاوية رصد تبعاتها على أسعار النفط خاصة أن

وزرائها والنواب المؤيدين لها، على إيمانهم بالديمقراطية والاعتراف بالخطأ مهما كان حجمه من يقع فيه، وهذا يستلزم خلق تضاييق تحقق الاتفاقات الحامدية حول الحكومة. وذلك بالتالي سيرتبط بالشخص الوزراء... فإذا كانت الحقائق ستدور بين بعض الوزراء في الحكومة المستقبلية، فلماذا أن هناك وجهوا جديدة ستدخل الحكومة، بينهم رموز للتيار القومي والمحسوبون على اليسار، إضافة إلى عناصر مستتيرة من التيار الإسلامي، حتى لا تتحول الممارسة إلى مواجهة بين نواب ينحسون الدفاع عن الدين، وحكومة تستقبل هجومهم باعتذارات فقط.

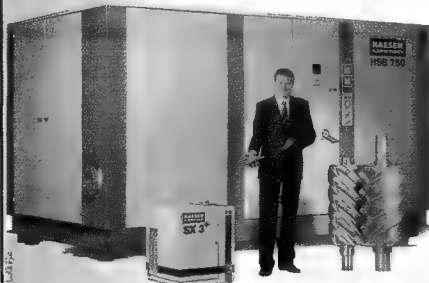
ويجوز القول: إن ما حققته المعارضة من انتصار جزئي سيسعد النظام العراقي إلى استثمار نتائجه، بالترويج لفكرات تدور حول القول بأن الكويت تعاني حالة عدم استقرار سياسي، وسيسمح هذا المناخ بفتح شبهة «صدام حسين» لدعم المعارضة بأشكال مختلفة وغير مباشرة، وربما خفيت هذه المعارضة بمساندة من تيارات أخرى - وواضح - من خلال معالجة الشيخ سعد العبد الله الصباح للأزمة وإدارته الحكيمه لمراحلها - أنه يسع في اعتماده كل هذه التداعيات، وهذا ما ستكلفه أسماء أعضاء الحكومة الجديدة

شاهدنا بسوق القاهرة الدولي الجناح الألماني

KAESER
COMPRESSORS

ضواغط هواء حلزونية إنتاج كيزر ألمانيا الغربية

تصرفات من 135 و متر/دقيقة حتى 75 متر/دقيقة ضغط 7,5 و 10 و 13 بار



ضواغط هواء حلزونية - ضواغط هواء ديزل نقالي

ضواغط هواء ترددية ضغط عالي

ضواغط بدون زيوت - ضواغط هواء للفطس - بلاور

طلبات تفريغ هواء (فاكيوم) - بوسر رفع ضغط الهواء

20 عاماً كيزر في

خدمة الصناعة بمصر ١٩٧٨ / ١٩٩٨

أكثر من ٢٠٠٠ وحدة تعمل بكفاءة بمصر

قطر الغيار متوفرة... مركز خدمة متخصص مزود بمهندسين وفنيين «مدرسة بالخارج»

الوكلاء الوحيدون

الحجاء

الإدارة والمعارض: ٨٣ ش. السبيكة ت. ٧٦٦٦٦٦ - ٧٣٤٤٠٠ فاكس ٥٧٥-١١٢ محطة الضمّة ٨٠ ش. الخازن خلف ٨٩ ش. السبيكة ت. ٣٦٦٩٠٠



■ أعدائنا ملأوا العالم بالأساطير عنا

من بين خمس عشرة جائزة
حصل عليها الدكتور إدوارد

سعيد في أربعين عاما
لم تكن هناك إلا واحده إسلامية
«جائزة الإعلام الإسلامي» سنة
٩٦، والثانية عربية هي جائزة
«العويس للإنجاز الفكرى» هذا
العام.. ولهذا ضمنتنا «دبى»
العاصمة الإماراتية.. كان عائدا
للتو من الضفة الغربية وغزة..
عيناه مكودتان.. محملتان بأسى
نبيل، وقده الذى نحل بكاء يرتجف
من تدافع المشاعر والأفكار، حتى
تكاد إن أرهفت البصيرة تلتقط
بقايا الفوران
الذى أجمته لقاءات الدكتور
إدوارد سعيد بأهله.. وناسه
المحاصرين.. الفقراء.. فى
خيامهم.. وبقايا البيوت، زيارة
الدكتور إدوارد سعيد لأهله
والأرض لم تكن لإلقاء محاضرة أو
لقاء صفوة.. لكنه راح إلى هناك
ليسجل فى فيلم معاناة
الفلسطينيين المطاردين من نصف
قرن.. وليوثق بالصورة والكلمة
حياتهم اليومية، ويظهرهم إلى
الحائط دون حول أو قوة.

حوار أجرته فى دبى :
ماجدة الجندى

التعاون الأعمى مع واشنطن غير مقبول

الدكتور إدوارد سعيد:

القدس راحتنا!

عرفات كان صديقي قبل تورطه في أوصلو للأسف ليس عندنا مانديلا

قال لي د. إدوارد سعيد:
من حظي.. نعم من حظي أن هذه الفرصة
جاءت وإسرائيل تملأ الدنيا سجيها، وتضلل
بمخمين سنة على إنشائها، فمن حسن الحظ أن
أحدا فكر في أن هناك وجهة نظر مختلفة تستحق
أن تأخذ الفرصة.. الـ B.C.C منذ سنة وهي تحاول
إقناعي بعمل فيلم عن الحياة اليومية لأصحابها
إسرائيليين من الفلسطينيين في الأرض المحتلة
صحيح صحتي لم تعد تساعدني.. لكنني قررت أن
أعمل الفيلم، خاصة أنهم تركوا لي القرار النهائي
فيما يتعلق بمحتويات الفيلم

سألت: وكيف كان ما رأيته؟

قال: شو بتوقعي؟.. أول مرة أشوف على
الطبيعة الناس اللي راحت أرضهم.. حياتهم اليومية
شديدة القسوة، إنهم ساكنو المخيمات.. زرت
مخيما قرب بيت لحم.. ناس قاعدة من خمسين سنة
تفصلها بضعة كيلومترات عن بيوتها وأراضيها،
ولا تستطيع الاقتراب الناس اللي هجرهم رابين
منذ عام ١٩٤٨ من الد والرملة، عايشين ما عندهم
شيء، فسقط ما يمكن أن يأتي من وكالة غوث،
والفزع أنه حتى المثل الشرعي للشعب الفلسطيني
لا يساعدهم على أي مستوى.. «البدو» مثلا لا أحد
من السلطة حتى فكر في زيارتهم، كسافيهم
مشغولين بالصفاقات والاحتكاكات والمشورل
والسجاير والخشب والأسمنت.. يبحاولوا يمشوا
حالهم ويجمعوا ثروات «ابو مازن» باني فيلا تكلفها
اثنين مليون دولار.. من أين؟ وأين؟ في عسرة
والشعب كله عاطل عن العمل، وهدت لا شيء إلا
الفقر والمجاعة هذا غير معقول.. أنا عائد مرة
أخرى للأرض المحتلة لأكمل تصوير حالة الشعب
الفلسطيني، ولأكشف للعالم كله شو الوضع
الفلسطيني حقيق، وليس الشعارات السخيفة، إنه

بضواحي بيت لحم اسمها «حسان» لها طريق
واحد إلى خارجها، الآن تسده تماما مستوطنة فيها
عشرة آلاف إسرائيلي، قطعوا الطريق من «حسان»
لبيت لحم.. أهل القرية يحتاجون حتى يطلعوا
للسوق أو مستشفى أن يسهروا ثلاثين كيلومترا
«مع يخنقوهم».. كيف نتعامل بهذا الوضع؟ يقول
الإسرائيليون: مستعدون لإعادة الانتشار يعني
«إيه» يعني يشيلوا المسكر من منطقة لأخرى!!
المستوطنات تكبر وتمتد على كل الأبعاد متعمدة
التقسيم والتفتيت من أريحا إلى القدس وحتى لو
أعادوا الانتشار.. الفلسطينيين «وين يروحوا»؟
يوميدي يلخذ الإسرائيليون أرضا، جرافاتهم تهدم
البيوت، وتخرب الحقول.. «بدو»، فلسطينيون كانوا
يعيشون على مقربة من مستعمرة «ادونيم»، منذ
البلدورات والجرافات دكت بيوتهم.. هؤلاء وين
يروحوا؟

وكان من الواضح أن «رؤية العين» لصياغة
الفلسطينيين اليومية قد ضخت إلى داخل إدوارد
سعيد طبقات من المرارة فوق ما رسيته السنون
سألته عن «القدس» وما يدرج من أفكار لإنشاء
قدس جديدة..

قال: قدس جديدة؟ لعبة سياسية محدث ممكن
يلعبها غير السلطة الفلسطينية، حتى يقولوا نحن
أخذنا «أرض».. الإسرائيليون يتوسعون خارج
القدس، يقولوا نعطيك شقة منها تعملوها
عاصمة!

إننا السيادة والحكومة والبلدية وغيرها لهم.
القدس الحقيقية أصبحت مدينة إسرائيلية محصنة
تم تهويها يفرغونها من سكانها الأصليين
السكان العرب داخل القدس يوتهم تهدد يوميا.
يدخل الإسرائيليون بكلاشينكوف على بيت.. ماذا

يعمل اصحاب البيت؟ من ستين وما في خطة عربية منذ عامين قال فيصل الحسيني: انا منتظرين فلوس من الخليج . الفلوس ما وصلت . ومشروع بوابات ٦٦ يمزق القدس.. وبدأ تنفيذه القدس راحت

سكان القدس وحدهم لا يستطيعون عمل شيء. إن أردنا القدس، لابد من خطة وتكتيف وتركيز . لنواجه حملة دقيقة ومنظمة لتشريد كل سكان القدس

قلت: وموقف السلطة الفلسطينية مما يحدث في القدس؟

قال لسوء الحظ السلطة الفلسطينية لا تفوز لها بالقدس غير الوزراء الذين يذهبون إلى المطاعم الفاخرة لتناول العشاء بالقدس . غيرهم ما أحد له حق المرور بالقدس!

سألت: في ضوء رؤيتك لفشل السلطة الفلسطينية. هل تعتقد ان «التحى» مطروح؟

قال: هذا هو المطلوب، اعتقد ان القيادة الفلسطينية على الصعيد الإنساني - وليس السياسي - أصبحت أسيرة للاتفاقيات وإسرائيل، أصبح دور السلطة المتعانة مع الأمن الإسرائيلي هو «طمس روح المقاومة» داخل الأرض المحتلة، هذا شأن حين عرفنا كان صديقي، لكن يخيّل لي أنه تورط بالاتفاقيات ولا يمكن أن يخرج منها الطريق بينو مسدوداً، ليس لنا سيادة في كتاب عن أويسل «سلام بلا أرض» لا تفتحه الإشارة إلى منقضى الطبقة الوسطى الذين يستخدمهم الطغاة في جميع أنحاء العالم كخبراء لتبرير استمرارهم، وليطعنوا إلى أن نسبة تأييد الشعب لهم تبلغ ٩٩.٩٪

لكن إدوارد سعيد طراز مغاير من المحاربين بالرائى.. إنه كما كتب عنه سماح إدريس «المثقف المشلول» ويوحى من هذه المسؤولية الواعبة، يعول إدوارد: كثيراً على معركة تغيير موقف الرأى العام، خاصة في أمريكا من القضية الفلسطينية.

يقول: بحالطنا المتواضعة عربيا لا يمكن أن نتكلم عن كفاح مسلح أمام دولة لديها الإمكانيات النووية، وجيش ويطيران مدعوم مائة بالمائة من أمريكا إن الخيار الوحيد معركة حضارية تستهدف التعاضات والتفاهم، وهذا لا يتأتى إلا بتغيير الرأى العام في أوروبا وأمريكا، المشكلة أننا غير قادرين على أن نعى أنه بالجماعات الغربية العام والحرار الديمقراتى، عرفنا بتصور أن أمريكا محكومة بحكومة مثل «.....» تتطلب فيعطيك الرئيس، لا . أمريكا فيها شعب ومؤسسات ونيارات لابد أن تتعامل معها، التركيبة الغربية

نعم يمكننا

تغيير الرأى العام

من الداخل



■ حتى لو اعادوا الانتشار ..عوين الفلسطينيين يروحوا

مختلفة عن العالم العربى الذى ليس فيه لا ديمقراطية ولا شعب ولا رأى عام لو اشتغلنا بخطة وتركيز وحملة موحدة يمكن تغيير الرأى العام.

اعدائنا فهموا وملاؤا العالم بالأساطير، وإن إسرائيل بلد ديمقراطى ، و فيها رواد، وأنه لم يكن هناك شيء اسمه فلسطين

يضع إدوارد سعيد نصب عينيه، حين يتحدث عن معركة الرأى العام، تجربة حبة ناجحة هي تجربة جنوب إفريقيا، يقول: للأسف ليس عندنا «مانديلا» لكن القضية الفلسطينية تملك تأثيرا كامنا موجوداً في أوروبا وأمريكا نفسها.. وحين سألته عن هذا التعلق بنموذج ما، كان في جنوب إفريقيا رد...

انا زرت جنوب إفريقيا سنة ٩١.. كان وقتها مانديلا خارجا من السجن. تحدثت معه سنوات وانقلب الامور سألت كيف حدث ذلك؟ كان رداهم أنهم نظمو حملة مكثفة لانتزاع الشرعية من الخارج .يعنى انتصارات الخارج تعطى أملاً للداخل .واتا حاولت إقناع القيادة الفلسطينية بذلك، وإدبنا جماعات داخل أمريكا يمكن كسبها السود.. الحركة النسائية . الجامعات . الحركة الليبرالية

في كتابه «لوم الضحايا» يستخدم «المثقف المشلول» المستند . والرقم . بغية صفر . ولو ما يقبض الجبرى . في خريطة الرأى العام . إنه يخاطب دافع للضرائب الأمريكى بقوله، إن كل مواطن إسرائيلى يحصل من الولايات المتحدة على ألف وأربعمائة دولار سنويا اما كل جندي في الجيش، فيحصل على تسعة آلاف وسبعمائة وخمسين دولارا في العام، أى ما يزيد على مما تدعم به أمريكا فئات عديدة من محتاجيها . منذ خمسين عاما أنفقت أمريكا ١٤٩ بليون دولار على إسرائيل

سألته.. هل التكتيف في الكلام عن المقاومة المدنية ومعركة الرأى، يشير لفشل المقاومة المسلحة والصرب من الداخل؟

قال: نحن ما جربنا المقاومة المدنية التجارى في الضفة الغربية ورأى الله.. ونابلس كل بضائعهم إسرائيلىة المقاومة المدنية امتداد للمقاومة بجميع أشكالها . في الاراضى المحتلة صراع يومي، لكنى لاحظت بالضفة الغربية أن المستوطنات التى نقاومها بالكلام، اليد التى تبنينا وتعمرها يد فلسطينية.. قراء يريون لفعة عيش على السلطة الفلسطينية، على الشعب أن يمول الطبقة العاملة التى تضطرها ظروف لفعة العيش لبناء المستوطنات . هذا شكل للمقاومة، وكل الأشكال مطلوبة داخل المجتمع الإسرائيلى، لابد من

الأساليب المدنية للمقاومة، وهناك حتى داخل المجتمع الإسرائيلي فئات يمكن محاببتها وهم اليهود المهتمون بالاشكنازيم لا يجب أن ننسى أن هناك عشرين بالمائة من شعبنا داخل إسرائيل يمثلهم في الكنيست عزمى بشارة، وكل واحد منا في مكانه يمكنه عمل شيء لتدعيم مقاومة ٢ مليون فلسطيني داخل إسرائيل مطالبين بحقوقهم في الديمقراطية وحقوق المواطنة

حاليا هناك جيل من الطلاب العرب لديهم لغتان العربية والعبرية، هؤلاء يمكنهم الحوار مع اليهود حتى الرمق الأخير. عبارة كانت تردّد داخلنا وأنا أستشعر إدوارد سعيد ساعيا بكل السبل، المهم ألا تموت القضية، يصف نفسه بأنه مثقف، وليس «سياسيا» ومستواه كموطن أن يقلل مرتبطا بالهدف، وأن يعمل لهذا الهدف في غير استهانة يقول لا اعتقد أن الهيمنة الصهيونية لا يمكن هزيمتها. انتفاضة الحجارة هزتها. أنا أعيش في أمريكا الأمريكي سواء كان في كاليفورنيا أو فلوريدا أو غيرها ليست عنده معلومات حين تتوافر لديه المعلومات المقتعة بتغيير موقفه بعد الانتفاضة أجرى استفتاء في «اليوم» من أسئلته شو رأيك بإقامة دولة فلسطينية؟ ٨٠٪ قالوا نعم. أنا اعتبر معركة تغيير الرأي العام معركة شائكة، حاضرة، ولست من المدرسة التي تقول إن اللوبي الصهيوني يسيطر على كل شيء، وإلى الأبد أنا هناك سيطرة لكن يمكن التحرك، أنا أعيش في مدينة نيويورك منذ خمسة وثلاثين عاما ثم توقفت، مما يدل على قبول الرأي داخل المجتمع هناك مؤسسات كالكنائس مثلا لها مواقف تقدمية ضد السياسة الرسمية لأمريكا المهم تشغل الإنسان مكرّ يغير الوضع والتاريخ

من بذرة «الناصر» حيث ولد والده، وبذرة «القدس» حيث ولدت أمه، كان إدوارد سعيد «الانتفاء في المنفى... الانتفاء فلسطيني خارج الفضاء الفلسطيني. ضاربا جذره بقوة متشبثة في الأرض التي أنجبت البذرة يقول:

نحن ما فعلنا كشعب فلسطيني ما فعلنا هوينا الإسرائيليون راهنا عبر نصف قرن على زوالنا، لكن شعبنا موجود داخل وخارج الأرض. نحن نمر بفترة كئيبة والوضع لا يساعنا لكن كل واحد يمكنه أن يعمل شيئا... أنا أعرض سياسة أمريكا داخل أمريكا، هذا صحيح، لكن مطلوب سياسة عربية واحدة تخاطب الناس هناك تشرح لهم أحوال الشعب التي شرهت إسرائيل، من أسابيع هاجمت «أوابرايت» التي أراها سطحية وثافهة، ولا احترمتها، أوابرايت كذبت قالت إن كل العرب موافقون على التمدد العسكري في الضفة العراقية، ولم يكن هذا صحيحا، ومع ذلك لم يخرج مسئول عربي واحد ليكدها، التعاون

أرض الشك في الهولوكست بعد محاكمة جارودي



■ الإسرائيليون راهنا على زوالنا نصف قرن
لكن شعبنا مازال موجودا

الأسمى مع أمريكا غير مقبول بزماننا، لأيد من عقلية عربية جديدة تجيد المطالبة بالحقوق العربية ولا يتحرك إدوارد سعيد الغد حبيسا، أو لا يصادر عليه، يقول إن إرهافسات عقل عربي جديد يستشرف في شباب عربي قادر على السؤال والشك، وغير قابل للانحناء تحت أحذية السلطة، لا ينبغي أن نذكره حالنا إلى حد «المصادرة على بكرة»

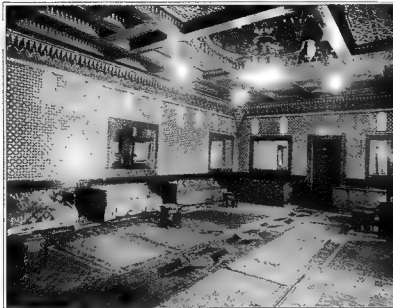
وبقي سؤال عن «جارودي» خاصة وقد وصفه الدكتور إدوارد سعيد وصفا أقرب ترجمة له بالعربية، إنه «أى جارودي» في رأي إدوارد «صاحب فكر منحط».

ربما بدا الوصف، خاصة لمؤيدي جارودي قاسسياسا، إن لم يكن غير لائق، لذا يجب الاستيضاح قال د إدوارد سعيد أنا كمثقف، بمعنى وجود نوع من الثوابت القيمية والأخلاقية، كل عمري كنت ضد التمييزات الجذرية، وجارودي مثقف مسيحي انضم للحزب الشيوعي، ثم فصل من الحزب في السبعينيات، ليهود مسيحيا ثائية، ولينصير في الثمانينيات إسلاميا. هذا يقلق. يشير لشيء، منى مصبوغة

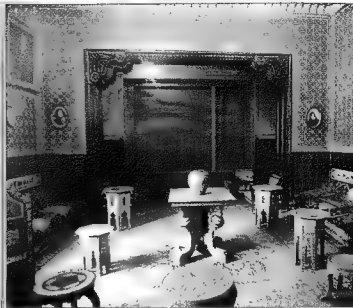
أمر آخر قانون «جيسو» الذي تأسس عام ١٨٨١، لا علاقة له باليهود. هذا القانون له علاقة بما بعد حرب ألمانيا وفرنسا، وأساسه أن التهم بتزيف التاريخ يحاكم، واستخدم في حصول التاريخ والفلسفة، حتى الحرب العالمية الثانية وأنا كمثقف لا أقبل محاكمة أي واحد بمن فيهم جارودي بهذا القانون، لكنني اطلعت على كتاب جارودي منذ عامين ونصف، حين كنت في فرنسا ألقى محاضرات بـ «كوليج دي فرانس»، وجدته مكتوبا بأسلوب ضليقي، محشورات اقتباسات من عدة مصادر، ويحاول مؤلفه زرع نوع من الشك في موقف مثل من اليهود، يعني هل ضحايا المحرقة كانوا ستة ملايين أو ثلاثة ملايين؟ وأنا ضد التشكيك بـ «الهولوكست»، لأننا ممكن ننكس بذات السلاح حين يشككون أصلا بوجود الشعب الفلسطيني كل الكوارث بالتاريخ، سواء لليهود الصمر، أو السود، أو الاستراليين، كل التطوير العرقي في التاريخ بدأ بهذه اللعبة وأنا لا أميز بين اليهود أو الهند الصمر. بالنسبة لليهود أقول لا تحفظ: كانت هناك محرقة حقيقية كان هناك اضطهاد لليهود، قد لا يعرف العربي بذلك، وأنا كفلسطيني حين أقول ذلك، فأنا أيضا لا أقبل أن يكون التاريخ المسأوي لليهود مبررا لإسرائيل نحن نعرف بمسأوتهم، حتى نلومهم أكثر، ربما بإمكان «الوه» أن يملك جسد الدكتور إدوارد سعيد، أما عقله وروحه «فغيب» مقاومة، وأهم عناصر القوة فيها، أنها روح تملك نفسها، وتملك قبل ذلك يملكها في الهدف، وإن تدمرت وسائل البلوغ ■



■ جمال لا يدانيه جمال... المخرج والمواطن والأرضية والمفولات نحت حلقية



■ قاعة السجاد لأمثلة لها في العالم



■ القاعة الشرقية بكل تراث الفن المملوكي

قصة قصر

قلب تعذب على النيل

❶ في صدر شبابه سقط من فوق جواد جمع به، وكان الثمن فاسحاً... فقد قدرته على الإنجاب، ولم تخلف الأصابع في نفسه مرارة بقدر ما خلفت حزناً ونبلاً وحكمة... جعلت منه الوصي على عرش مصر، وزاده نبلاً ولعاً بالفن والجمال، فابتغى قصراً عاش فيه قصة حب رائعة ومنذ لحظة شروعه في بناء القصر كان قراره أن يجعل منه متحفاً ومزاراً «إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها...»

على شاطئ النيل وفي زاوية مختبئة وسط الأشجار حتى لا تكاد تلمح الكنز القصر المختبئ، خلفها... يقع قصر الأمير محمد علي توفيق المعروف باسم قصر النيل، والذي انضم مؤخراً إلى قائمة المتاحف المصرية بعد أن أصدرت الحكومة قرارها باعتبار القصر ومنقولاته وحديقته أثراً لا يجوز الاقتراب منه أو التغيير فيه، وأنهت بذلك صراع ست من شركات الفنادق العالمية لاختطاف القصر وتحويله إلى فندق.

استطلاع - هويدا صلاح تصوير - خالد الفقي

إلهامى نجل عباس الأول وهو تحفة من الطراز الفرنسية ويوجد صالون من سراى محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة ورأس الأسرة العلوية وصالون الخديوى إسماعيل وعديد من القطع التاريخية النادرة وتتنوع أنواع الاختلافات فى أنماط القاعات فهناك القاعة الشامية والقاعة المغربية

... ولكنه الحب

فى الطابق العلوى من سراى الإقامة عرفة فى غاية التواضع والبساطة هى

حجرة نوم الأمير، ويجاورها حجرة نوم الأميرة وأثاثها على الطراز الفرنسى، والأميرة سويسرية الأصل كانت سكوتيرة للأمير.. وعاشا قصة حب عثرى شديدة النعومة والرفقة وعاشت معه فى القصر.. وهو من جراء سقطته من فوق الجواد فأفقد الذكورة وقائع الحب وعندما أوصى له بولاية العهد، نصحه مستشارو القصر بضرورة الزواج أو فض العلاقة، ففقد عليها وعقد لهما العقد الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وظل كالعهد قبل العقد كل منهما فى غرفة.. يجمعهما الحب والحب وحده

وتتلا داخل القصر القاعة الذهبية وهى المعروفة بقاعة مجلس الوصاية، فالأمير كان وصياً على الملك فاروق أضر ملوك مصر منذ توليه العرش وصلى بلوغه سن الرشد، وبعدما أصبح ولياً للعهد إلى أن انتخب الملك مؤازر ابن أحمد فؤاد عام ١٩٥٦

والقاعة آية من آيات الفن، اعتمدت على هيئة سيقان نخيل محلاة بماء الذهب وسقفها على هيئة سجادة تنتشر بها زخارف بنائية ويحدها إطار بداخله نواثر ويكل دائرة اسم من أسماء الله الصغنى وعلى امتداد القصر خراطيش خشبية منحوت عليها بربنية الإمام البوصيرى فى مدح الرسول

وليس من سمع كمن رأى ولا يغنى وصف عن زيارة قصر بنى افتتانا بالفن والجمال وعاش فيه الحب ■

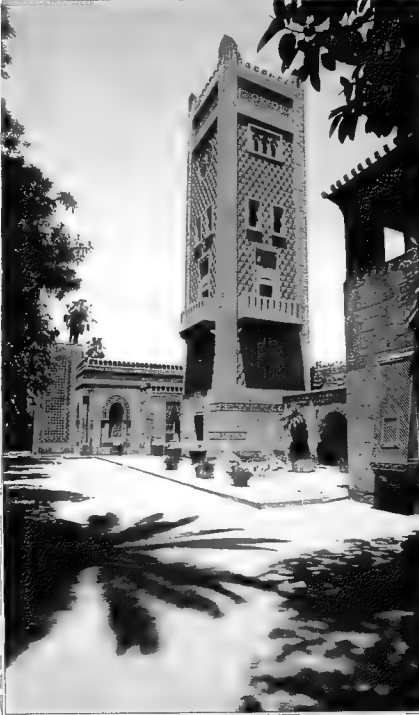
على باب القصر حسم صاحبه الموقف من زمن، منذ اللحظة الأولى لبناء القصر، فقد حفر على الباب "شيد هذا المتحف دولة الأمير محمد على توفيق إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها" وفى وصيته أوصى الأمير بتخصيص أرض زراعية من أملاكه ليلق من ريعها على صيانة القصر وترميمه وبذا الأمير محمد على يخطط لبناء القصر منذ عام ١٩١٥ ومن اللحظة الأولى وقراره أن يحول المكان كله إلى متحف وظل يخطط للمكان ويبنى فيه حتى انتهى منه عام ١٩٢٥، وظل طيلة حياته يجمع فى المتحف والمقتنيات والنواير ويضعها فى القصر ويظهرها، وخلال سفراته الطويلة كان يجمع التينات

النادرة والأشجار فاصبحت حديقة القصر جامعة لنباتات وأشجار نادرة لا يوجد لها مثيل فى العالم

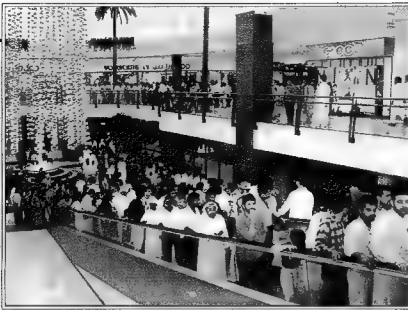
ويعد القصر تحفة معمارية نادرة التكرار، فهو يجمع فنون العمارة المختلفة بأنماطها وسماتها المميزة على مر العصور فالمبنى له حصون كطراز المعمور الوسطى والسور به نمط المزاغل والمناشى الخاصة بالجند وأبراج المراقبة، ويتكون المبنى كله من سبع سرايات لكل منها طراز معين فمناها مثلاً سراى المسجد وهو مبنى على الطراز المصرى، وسراى الإقامة على الطراز المملوكى، وسراى العرش على طراز الاكتناش الأسطىولى، وأخرى على الطراز الإسلامى

بالإضافة إلى الزخارف المعمارية والنقش على الجدران والأسقف إلى حد أنه لا يوجد فى القصر سقفان متشابهان، فلا يوجد بالتحف تكرار لآى شىء.

وسرايات القصر السبع هى سراى الاستقبال وسراى المخل والمسجد وسراى متحف الصميد وسراى الإقامة وسراى العرش وسراى المتحف الخاص والقاعة الذهبية، وتتنوع أثاثات وتحف ومقتنيات السرايات فهى تضم أندر مجموعة من السجاد التركى فى العالم، والكسوة الخشبية التى تكسو حوائط القاعة الشامية فى سراى الاستقبال حلت من سراى ال صالون الخاص بالأمير



■ منظر عام لآسوار القصر.. أبراجه ويواجهه



■ موسم التسوق في دبي حقق نجاحاً كبيراً

١٤١ وافق مجلس الوزراء المصري على

اقتراح وزير السياحة د. ممدوح

البلتاجي لتنشيط السياحة المصرية

وإضافة منتج سياحي جديد إلى

المنتجات السياحية المصرية بإقامة

مهرجان سنوي للتسوق على غرار

مهرجاني بيروت ودبي لتنشيط السياحة

الداخلية والخارجية معا.

رائيا حفني

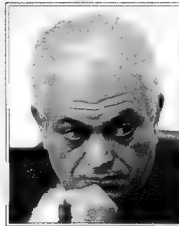
بوعده يناير من كل عام

مصر تقيم مهرجاناً لسياحة التسوق

وستشارك المحافظات المصرية المختلفة في المهرجان بتخصيص أجندة لمعرضاتها ومنجاتها المتميزة مثل الأثاث من دسباط والحريم من سوهاج والمنتجات الزراعية للمعيزة بما يجذب السائحين الأوروبيين المولعين بالمنتجات الشرقية، وستعمل وزارة السياحة بالتنسيق مع وزارة التجارة على التأكد من وجود خصم حقيقي وستراقب وزارة الشؤون عمليات الهدايا والكوبونات التي تمنع للمشتريين وتخصص لها جوائز مغرية.

وعلى هامش شهر التسوق سيتم إعداد برامج سياحية متنوعة سواء بنظام الليالي الفنية المتنوعة أو الرحلات القصيرة للأماكن المصرية السياحية بأسعار مخفضة، كما تجرى وزارة السياحة مفاوضات مع دور السينما والمسارح لتقديم تخفيض حقيقي في أسعارها لروادها أو ضمن الرحلة ككل للقائمين للمهرجان.

ووضعت وزارة السياحة ضمن خطتها البدء في ترويج المهرجان في معرض بيروت والكويت في شهر أبريل القادم وفي ملتقى دبي في شهر مايو القادم وكذلك في معرض الشرق الأوسط للسفر في سبتمبر ومعرض البحرين للسفر والسياحة في شهر أكتوبر القادم. ■



■ ممدوح البلتاجي

اتفاقاً مع شركات الطيران العاملة في مصر لإجراء تخفيضات مناسبة على تذاكر الطيران للسائحين في خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى تخفيضات حقيقية ولموسة في الفنادق والطاعم والمزارات السياحية في القاهرة ومحافظات مصر السياحية لتشجيع السائحين وجذب أكبر عدد ممكن من السائحين في خلال هذه الفترة

وحددت وزارة السياحة شهر يناير المقبل موعداً لإقامة المهرجان الذي سيستمر شهراً كاملاً على أن يصبح هذا الموعد هو مواعيد السنوي ليضاف إلى مهرجانات السياحة المصرية، وبدأت وزارة السياحة المصرية التنسيق مع عديد من الجهات على رأسها وزارة التموين والتجارة وغرف التجارة المصرية وكبريات شركات القطاع الخاص والفنادق وشركات السياحة والطيران للعمل على إنجاح المهرجان والتخطيط له

وتعمل وزارة السياحة على أن يصق المهرجان تنشيط حركة السياحة الداخلية بجذب المواطنين المولعين بمتعة التسوق والشراء، وجذب السائحين العرب في إطار حملة وزارة السياحة لعام ١٩٩٨ كعام للسياحة العربية، وبدأت أجهزة وزارة السياحة ومخفيها العاملين في الخارج في الترويج والدعاية لهذا الحدث السياحي في كل دول العالم خاصة في أوروبا وآسيا والعديد من الدول العربية، وبدأت الوزارة في المرحلة الأولى من الترويج والتي تشمل المطبوعات والملصقات الدعائية والإعلانية، على أن تتلوه مرحلة الإعلان التلفزيوني ثم مرحلة القوافل السياحية، وأجرت وزارة السياحة

الشيخ صالح كامل رجل الأعمال المثير دائماً للجدل

لن تتوقف استثماراتي في مصر

رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل شخصية مثيرة للجدل سواء في مصر أو في العالم العربي.. له باع طويل في مجال الاستثمار سواء في قطاع المصارف أو التجارة.. إلا أن إسهاماته في قطاع السينما المصرية أثارت ضجة لا حدود لها.. قامت القيامة في الوسط الفني حيث شرع في إقامة مدينة للفنون في مصر.. ولم تهدأ الضجة حيث تقدم بمشروع لإقامة جامعة أهلية.. ولم يتوقف النقد له بسبب محطات التلفزيون التي أنشأها. من المؤمنين بأهمية الاستثمار في مصر. صمد فيها منذ سنوات طويلة وسجل أرقاماً قياسية في إقامة المشروعات بها.. ويعد الأبرز من رجال الأعمال العرب في هذا المجال. هنا حوار غير تقليدي مع رجل أعمال غير تقليدي..

أجرى الحوار في جدة، محمود المناوي

MBC ثم الـ Art فرغ كلمة أزمة السينما من مضمونها الاقتصادي، فلا توجد أزمة سينما من الناحية الاقتصادية لأنه لا يوجد نجم لم يشتغل ولا كاتب ولا نجار بيكور لم يشتغل، لولا إنتاج التلفزيون المصري وانتاجنا كانت أصبحت أزمة السينما أزمة طاحنة اقتصادياً لكن تظل أزمة السينما تحتاج دراسة منهجية مسترفة لكي نعالجها، فإلى الآن لم يضع أحد تعريفاً دقيقاً لأزمة السينما، كل واحد يقف على ليلاه المثلثين يقفون على أجورهم وهم اللي خربوا السينما بالأجور الضخمة، شركات التوزيع تقفني على أنهم منعوا الإعلانات في الفيديو وهذا قتل الدخل، ولكن لم يوضع تعريف شامل يبين ماذا هي أزمة السينما؟

وماذا عن مشاريع التعليم؟
التعليم لي معه أيضاً قصة شديدة بقصة السينما هذه في عام ٨٨ عندما تقدمت بطلب عمل جامعة أهلية وتمت دراسته ووافق عليه الدكتور فتحي سرور الذي كان وزيراً للتعليم وقتذاك، وتفاوضنا مع وزارة الإسكان واشترينا

كواحد منهم، لكن جائزة المصارف العربية فهي مميزة لأنها تعلم أنني من فكر معين. نريدكم أن تعلقوا الضوء حول تصوراتكم لمشروعات يمكن أن تساهم فيها في مصر لعلاج عدد من مشكلاتها في مجال السينما أو التعليم أو أي قطاع من هذا القبيل؟
في مجال السينما لي تاريخ يصلح فيلماً سينمائياً يمتد من عام ٧٧ أي قبل أن تكون هناك أزمة تقسمت بمشروع لعمل مدينة للفنون وأحضرت استديوهات يونيفرسال في القاهرة وعملنا تقارير، ثم قامت قيامة البعض وتوقف المشروع ونوقش في مجلس الشعب وأخذ ضجة ضخمة ويعد ذلك كثير من المعارضين للمشروع اتصلوا بي وأبدوا أسفه، أما أنا فلم أخرج من السينما أبداً، فنحن في اتحاد الفنانين لولا وجود شركة اتحاد الفنانين والتي تلكت بلة البركة ٨٥ في المائة منها في الخمس سنوات الأخيرة كانت توفقت عجالات صناعة السينما تماماً، أيضاً إنتاجنا من بعد ما أنشأت الـ

حصلت على عدد من الجوائز في مجال الاقتصاد الإسلامي وخدمة البنوك الإسلامية.. جائزة الشخصية المصرفية الإسلامية وجائزة البنك الإسلامي للتنمية ومنحتك مدرستان مختلفتان في الاقتصاد لقبها فلقيت برجل الاقتصاد الإسلامي الأول ورجل المصارف العربية.. ما تعليقكم؟

في الحقيقة أن هذه الجوائز في ظني ليست موجهة لشخصي وإنما موجهة للمدرسة أو لفكر معين استطاع أن يثبت نفسه في الخمسة والعشرين سنة الماضية، واعتز جداً بـ رجل المصارف العربية الذي منحني إياه اتحاد المصارف العربية الذي هو اتحاد المصارف العالمية لشخص من تيار البنوك التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية في حد ذاتة تكريم لهذه البنوك وتوسيق بين هذين النوعين من البنوك. فبإلحاحنا ومنطقتنا في حاجة إلى تكامل المؤسسات الاقتصادية وإيس الحرب بينها، أما جوائز الاقتصاد الإسلامي فهؤلاء يكرموني



■ الشيخ صالح كامل

قصتي مع الجامعة الأهلية يعرفها د. فتحي سرور جيداً

مباني في مدينة السادات وعيناً عمداً الكليات ووضعنا المناهج ثم فوجئنا بذات الضجة، فأوقفت المشروع، الآن أصبح فيه عدة جامعات أهلية في مصر، ولكن التاريخ يسجل لي أنني أول من طالب بإنشاء جامعة - جامعة أهلية - ففتحى سرور شامد على هذا الموضوع وكيف أوقف الآن لم يعد لدى الرغبة في إنشاء جامعة أهلية فكثيرين نخلوا في هذا المجال وأنا لا أريد أن أنشئ مشروعاً لجرد أن أكون مالكة

ما رؤيتكم لمستقبل الاستثمارات العربية في مصر من خلال تجربتكم الاستثمارية الناجحة فيها؟

الحقيقة أن استثماراتي في مصر تعود لعام ٧١. لقد مر الاستثمار في مصر بطورف مختلفة كبيرة، من عاصر ما كان عليه الوضع في السبعينيات وفي بداية الثمانينيات في مصر يصرف أن الوضع الآن جنة بالنسبة لما كان، لذلك أن الإصلاح الاقتصادي الذي بدأ في عام ٨٦ أو ٨٧ وبذل فيها الشعب المصري جهداً

خجالياً في التجهيل والصبر كل هذا أدى إلى المناخ الجيد للمهاجرين للاستثمار، الاستثمار كان في مصر في الفترة الأولى وأجباً وطنياً وبينياً ولا يزال وأجباً وطنياً دينياً ولكن الآن الطرق مبهدة أمام المستثمرين ومن لا يستثمر في مصر يحرم نفسه، في الماضي كان الذي يستثمر في مصر يتأب ولكن الآن الذي يستثمر في مصر مؤكّد سيربح لأنه هناك مقومات أساسية للاستثمار من قوانين تنفذ وتحترم، الفترة التي حكيت عنها في البدايات كان يعاب على المستثمر في تلك الفترة أنه جاء ليربح ولكن المقصود الآن المستثمر يجيء من أجل أن يضرر وليس بهدف الربح، الآن أصبحت الرغبة في الوضع الطبيعي الذي تنادي به الدولة، وتقضيه ولا تسمح للمؤسسات الخاسرة أن تستمر

من وجهة نظرك ما هي آفاق ومجالات الاستثمار السياحي في مصر

ونصرتكم ليلفه خطوات إلى الأمام؟
الاستثمار السياحي في مصر بالرغم من التحسن الذي حدث في السنوات الأخيرة وبالأخص بمقاييس عالية مجال بكر. أي أن مصر التي تحسّدت سبب آثار العالم والتي تحسّدت على شواطئ، طوله مئات الكيلو مترات على بحرين وتوجد فيها في منطقة الصيف، في الفترة نفسها تجد الشتاء في منطقة أخرى أي هناك تنوع في المناخ، تنوع في المناظر، تنوع في غرض السياحة، إن كان آثار، إن كان شمس إن كان بحر، إن كان فنون، فالحقيقة ما تجمعت لبلد عناصر سياحية مثلاً تجمعت في مصر، لكن أين مصر من السياحة في إسبانيا التي يزورها ٤٠ مليون سائح

والسياحة تعتمد على الاستقرار السياسي والأمني والانفتاح الاقتصادي هذه العوامل الثلاثة الحمد لله متوفرة في مصر بالرغم من بعض الهزات، بعض الحوادث التي تحصل في أي بلد في العالم كدربت افترقات قليلة السياحة لكن نخل هذه العوامل الثلاثة في مصر من أحسن العوامل السياحة استثمار طويل الأمد وليس قصير لا يمكن أن تبني فندقاً لكي ياتي السياح، لابد أن تعمل دعاية، لابد أن تعرف طابع هؤلاء السياح، لابد أن توفر لهم ما جاؤوا من أجله، عندما ترتبط في لغتي كسنايت توفر كل الأشياء، التي أرغب فيها في إجازتي في بلد سوف أتردد عليها مرة وأخرى، نحن الآن مثلاً لساحل الشمال ومنطقة فايد امتلات قرى سياحية ولكن في هذه القرى السياحية معظمها للمصريين وأحياناً أجنبية، ما المنع أن أبيع للأجانب؟ إنني كنت إنجليزي أو

الماني أو إيطالي واشترت عندي سوف أضمن تفقاً سياحياً كبير

ما الضرر الذي ينتج من بيع بيوت سياحية للأجانب؟ أنا شخصياً لا أجد ضرراً، أنا تأليت منذ زمن وأخذت الكثير من أرائي بين الاعتراف بالنسبة لكم هل تنوون إقاسمة استثمارات سياحية في مصر في المرحلة القادمة خاصة بعد تنزيل العقبات التي ذكرتها كمستثمر عربي؟ لدينا مشروع بدأ التنفيذ فيه في سمدا وعلم الزوم بجوار مرسى مطروح وستقام عليه عدد من المشاريع على غرار ديرة العروس في جدة بحيث يكون قرى مختلفة ولكن موجه بشكل أكثر للسياحة الخارجية، وسوف يكون هناك مارينا لليخوت وملاعب جولف هذا مشروع ضخم جداً سوف يشبه إلى درجة كبيرة بدرة العروس في جدة.

إن من سبب الممارك أو المشاكل المتعددة التي تخصوها وهل هي بسبب مشروعات أو أشخاص؟

لا بسبب أشخاص معينة أنا في كل حياتي لست من النوع الذي يلوي لأرأه، هذا أسلوبى منذ بدأت عملي في مصر وفي غير مصر، وكل الصعيبين أصدقائي وعلى عيني ورأسي لكن في فئة تعودت هذا الأسلوب ولا يهمني إن كتبوا يشتموني لا أزد، أنا كان في إمكانية أن أدخل محاكم وأخذ أحكاماً على كثير مما كتبوه كلام ليس صحيحاً وتهجم ليس صحيحاً، ولكن ولا كثة كان يميني، كثة يعني أحداً غيري، ماكنت أنا مرضياً لربي مرضياً ضميري للناس الذين حولي يعرفوا إن هذه الصفات ليست في لا أحب التشهير بلأحد، ودائماً لا أترفع بنفسى عن النقد أي نقد بناء في مصر أو في السعودية أزد عليه بنفسى وأقرأه بنفسى ويمكن واحد يترشدين لأخطائي ويمكن يبدئي على الطريق الصواب لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ، لكن إذا كان النقد يفرس سبيلاً لا أهتم بأمره، أنا في عز أزمة السنيما في عام ٧٧ لم أجد إلا حلياً صفيها مع محمد تبارك جاشي وملتصت معه وأعطيت كل الحقيقة ونشره وكتب وغير ذلك ما عملت أي شيء

من الواضح أن لكم إصراراً على المضي رغم كل هذه العقبات هل هذا صحيح؟

أنا لا أهتم بالعقبات، أنا رجل أعمال عندي أهداف معينة أحاول تحقيقها ولا أترافع إن تعرضت للنقد ■

بعد رفع قيمة «النفط مقابل الغذاء»

سوريا تأمل في زيادة صادراتها للعراق

صرح الدكتور راتب الشلاح - رئيس اتحاد غرف التجارة السورية -

بأن سوريا نفذت عقودا مع العراق قيمتها مائة مليون دولار منذ استئناف

العلاقات التجارية قبل حوالى العام.

وأضاف لـ «الأهرام العربى» أن هناك عقودا أخرى قيد التنفيذ،

وأنه بعد رفع قيمة صفقة «النفط مقابل الغذاء» أخيرا بين العراق والأمم المتحدة،

فإن إمكانية تحقيق زيادة كبيرة فى الصادرات السورية للعراق محدودة، وأوضح أن الزيادة ممكنة فقط

فى مجال الدواء، الذى مازالت فيه طاقة سوريا متوفرة، فى حين أنه بالنسبة للمواد الغذائية

فإن الفرصة محدودة بسبب عدم قبول البضائع التى تنتجها سوريا بكثيرة من جانب الأمم المتحدة،

حيث إن هناك لائحة معينة لا يمكن تجاوزها، وأشار إلى أن اللائحة المحددة وفق قرارات الأمم المتحدة،

تعنى أن أية زيادة ستكون مقتصرة على هذه البضائع وليس سواها

دمشق . عاطف صقر

بالنسبة للصادرات من سوريا إلى مصر . وأوضح أن الكثير من المواد الزراعية والغذائية قابلة للتصدير، لكن العقبة التى تواجهها الآن هي موضوع فحص البضاعة السورية فى مصر، مما يعرض المصدرين لخسائر

وكشف أن غرفة تجارة دمشق، التى يرأسها أيضا، تقدمت منذ أيام بالقتراح للجهات السورية المختصة، ويتضمن العردة إلى إجراء كان متبعا أيام الوحدة المصرية السورية، وهو تشكيل لجنة فنية من الخبراء المصريين الذين باتون كل شهر لسوريا وادة ١٠ أيام أو أكثر حسب البضاعة المعدة للتصدير، وبذلك يوفر قبلها على المصدر السوري مخاطر رفض البضاعة فى مصر . وقال: إنه عندما يتم الفحص فى سوريا تكون النتيجة: التوفير على التاجر السوري

هذا الصدد بالنسبة للعراق، بحكم موقعها الجغرافى، وأكد أن سوريا قادرة على تقديم خدمة كبيرة جدا للمستورد العراقى والأوروبى من خلال تمرير البضائع عبر الأراضي والموانئ السورية

عودة لأيام الوحدة

وحول سبل زيادة حجم التجارة المصرية السورية عن رقمها المتواضع الحالى «حوالى ٦٠ مليون دولار» خصوصا فى ظل العلاقات السياسية الوثيقة

قال د راتب الشلاح: إن هناك تشابها كبيرا فى الاقتصادين المصرى والسورى، الأمر الذى يترتب عليه أن حجم التبادل التجارى ليس فى المستوى المطلوب، لكن فى هذا الإطار هناك مجالات كثيرة خصوصا

وأشار إلى أن سوريا أرادت التخفيف من معاناة الشعب العراقى وأن تبني أسسا لتعاون أفضل بين الشعبين السورى والعراقى، خصوصا على المستوى الاقتصادى

وذكر أنه لذلك تم تكليفه ووفدا سوريا للذهاب إلى العراق لفتح نوافذ اقتصادية بين البلدين، انطلاقا من أن البلدين يشكلان سوقا موحدة ويعتمد بعضه على البعض الآخر، وقال إن سوريا استطاعت بذلك تحقيق انفتاح جيد، دون أن يكلفها تغيير سياستها، وهو أمر مكثها من الوصول إلى عقود كبيرة للتصدير للعراق، وفق قرارات الأمم المتحدة

وأوضح أنه بالنسبة لعبور البضائع والتراخيص، فإن سوريا تلعب دورا مهما فى



■ ماعة في أحد الأسواق العراقية المتعطشة للواردات من الخارج

المتمتع تكثيفاً في الفترة المقبلة
قال: إن المشاركة الأوروبية تعرض على
الصناعة السورية الفخية منافسة أكثر من أن
تتحملها الأخيرة، مما يكشفها ويعريها، لك
فإن الوصول إلى تفاهم بين أوروبا وسوريا
وإيجاد وسائل لتحسين وتقوية أداء الصناعة
السورية أمر يحتاج إلى إيجاد حلول، وستبدأ
قريباً المباحثات الرسمية لتحديد هذا
الموضوع، والتصرف على طرق دفع الصناعة
السورية لتكون قادرة على المنافسة، وفي وجه
الشروط الجديدة التي ستواجهها الصناعة
السورية

وأكد أن غرف التجارة السورية مقتنعة
بأن أحد الفوارق الاستراتيجية التي اتخذتها
سوريا ليس فقط الدخول في مفاوضات مع
الاتحاد الأوروبي بل التدويل إلى اتفاق بين
سوريا وأوروبا، وأشار إلى إدراك غرفة
التجارة أن هذا فيه الكثير من التصحية
وتحسين الأداء، لكن لا يمكن لسوريا عمل
هذا الشيء إلا بمساهمة أوروبا في تمويل
التحسينات والتطوير المطلوب في الإنتاج
والوضع الاقتصادي ■

تسريع هذه العملية، حيث أصبح التخفيض
السوري ٢٥٪، على أساس أنه بعد ٤ سنوات
يكون الإنشاء الكامل قد تحقق بالنسبة لرسم
الاستيراد

وقال: لكن هناك ناحية أخرى وهي أنه لن
يبدأ العمل بهذا الاتفاق مع لبنان، إلا مع
بداية ١٩٩٩، لذلك توجد فترة تمتد عاماً،
يخضع فيها التعاون السوري اللبناني للقواعد
المتفق عليها بالنسبة لتطبيق مبادئ منطقة
التجارة الحرة العربية، فيما بينها
وفيما يتعلق بإلغاء الرسوم الجمركية بين
سوريا ولبنان لمصلحة سوريا أكد د راتب
الصلاح إن الوضع في سوريا وضع خاص،
حيث مازالت سوريا متمسكة بالتزاماتها
القومية والوطنية، لذلك مازالت تحترم عوامل
سياسية بعيدة عن القرار الاقتصادي، لذلك لا
يستطيع الاقتصاد السوري تطبيق قواعد
اقتصادية دون أن يثأر بالنظام السياسي

تحديات أوروبية

وعن مطالب غرف التجارة السورية من
الجانِب الأوروبي في مفاوضات الشراكة

والمستهلك المصري التكلفة الزائدة على
الصناعة، وإذا لم تكن الصناعة مناسبة تبقى
في مكانها بسوريا، دون تحمل تكاليف النقل
وخلافها، فضلاً عن الجانب الإعلامي
والدعائي المترتب على اكتشاف بضائع
سورية غير مناسبة في مصر

وتابع أن هذا الإجراء سيكون محور
اتصالات بين المسؤولين السوريين
والسوريين، لاعتماده كمبدأ يشجع التصدير
بشكل واقعي

وحول مستقبل التجارة بين سوريا
ولبنان، بعد الاتفاق على تخفيض التعرفة
الجمركية ٢٥ سنوياً

قال د راتب الشلاح إن هناك توجهاً
سوريا يؤكد حتمية التعاون العربي العربي،
وإن تكون الاتفاقيات الثنائية دعماً لهذه
السيرة، وتدفع العلاقات الخاصة السورية
اللبنانية إلى تسريع ودعم التعاون بين البلدين
وأوضح أن الدول العربية انتقلت على إقامة
منطقة التجارة الحرة العربية منها، وهي
الاتفاقية التي بدأ العمل بها منذ العام الحالي،
وأشار إلى أن سوريا ولبنان يعملان على

مصاحبة بين «بيزنيس» العقارات والسينما



بيزنيس السينما ارتاح.. بعد أن توقف العدوان من بيزنيس العقارات.. وبعد أن نجحت مساعي الصلح بينهما.. وشارك في مساعي الخير عدد كبير من رجال الأعمال.. بينهم: نجيب ساويرس وحسين صبور وآخرون.. وكان بيزنيس العقارات قد احتل وهدم عشرات من دور السينما وأحدث ندرة شديدة في صالات العرض.. وتسبب في وقف الإنتاج.. وحبس الأفلام في اللعب سنوات طويلة

حسن عامر

الحكاية طويلة

بدأت تقريبا في منتصف السبعينيات، عندما كانت مصر تعاني ندرة شديدة في المساكن والفنادق والمباني الإدارية

والندرة نسبية، فهي حاجة ماسة للمكاتب المهنية والعيادات الطبية، وكانت الحاجة التجارية، كانت الحاجة ماسة للمساكن والشركات، ولم تكن هناك أراض متاحة ومجهزة بشبكات الطرق والتليفونات والمرافق والخدمات، ولم تجد الشركات العقارية غير المباني القديمة، أفلحتها واستبدلتها ببنيات جديدة وأنيقة، ولم تتورع عن اقتلاع القصور والفيلات، هدمتها وأقامت فوقها الأبراج السكنية والمكاتب، وعندما أخفقت هذه النوعية من المباني استدارت إلى دور العرض، اشترتها وقدمت لأصحابها أسعارا تفوق التصور والخيال، وهدمتها لذات الغرض

وعند ما تم هدمه خلال الربع قرن الأخير نحو ٣٠٠ دار في القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات

يقول للمنتج السينمائي أحمد متولي كان عدد دور العرض في مصر ٤٦٠ عام ١٩٥٣، وكان عدد السكان ١٧ مليوناً، وفي عام ١٩٩٣ انخفض العدد إلى ١٥٤ داراً، بينما أصبح عدد السكان ٦٢ مليوناً، وفي عام ١٩٩٦ انخفض العدد إلى ١٤١ داراً لا يصلح منها غير ٥٠ داراً..

أخر أصحابها كانت سينما سفنكس ٤٠٠٠ متر مربع، التي تقل على أكبر ميدان في حي الهندسين بالقاهرة، هذه الدار تملكها وزارة الأوقاف وتديرها وزارة الثقافة، وتوقف للعمل بها سنوات طويلة بسبب النزاع بين وزارتيتي، وأخيراً غارت الأوقاف في الحركة، وما أن استقرت الدار لها حتى عرضتها للبيع في مزاد علني في أغسطس ١٩٩٧، وسجلت رقما قياسيا بلغ ١٢٠ مليون جنيه، بواقع ٣٠ ألف جنيه للمتر، وأعلن المشتري فوز فوزه بالصفقة وأنه سيقوم بربح سكنها وإدارتها وتجارتها حتى يستطيع تعويض قيمة الأرض. وهناك على الأقل نحو ٢٠ دار عرض معطلة بسبب النزاع بين الملاك وأشهرها سينما رمسيس، التي تملكها نقابة المهنيين، كانت من أكثر الدور أناقة وراحة، وفجأة خرجت من السوق بسبب الخلافات بين أعضاء مجلس النقابة وأدى النزاع إلى فرض الحراسة القضائية على أملاكها، ووقف تشغيل المرافق المستأجرة، ومن بينها السينما

أفترض دور العرض، انكس سلبيا على صناعة السينما، فلم يعد الفيلم المصري قابلا للتسويق في السوق المحلية، وبذلك خسر ٧٠٪ من رصيده التسويقي، كما ضاقت أمامه السوق العربية، نتيجة لمبايسة الأفلام العالية والهندية وغيرها. وكيف يتم التسويق في السوق المحلية وليس هناك دور

عرض، كما أن نجاح أحد الأفلام المصرية أو الأجنبية يؤدي إلى شغل الدور القليلة فترات طويلة، ومن ثم يحرم الأفلام الأخرى، أو يحتجزها عن التسويق.. وأدى ذلك إلى نشأة وتراكم ما يسمى بفيلم الطب، وهي تعنى إنتاج الأفلام واحتجازها دون عرض لند تراكم ما بين عامين وخمسة أعوام.. وكان الظاهرة نتاج خطيرة على مجمل الإنتاج السينمائي، فالمنتج الذي يفاجئ بإنتاج أحد الأفلام لا ينتظر عائدا منها قبل خمسة أعوام، متحولا في ذلك معدلات الفائدة على القروض التي حصل عليها لتمويل الإنتاج، واحتجاز رأسماله إلى ثوبير سنوات طويلة

ظاهرة أفلام الطب تفاقمت منذ عام ١٩٩٧ إلى حد وجود ما يقرب من ١٠٠ فيلم دون عرض منذ عام ١٩٩٣ وخلال السنوات التالية لذلك انخفض عدد الأفلام المنتجة من ٦٠ إلى أقل من ١٠ أفلام عام ١٩٩٧

وحشي نهاية فبراير ١٩٩٨ لم يبدأ العمل بأي فيلم جديد الانخفاض الذي أصاب الإنتاج أدى إلى انتشار البطالة بين عشرينات الحرف ذات العلاقة بهذه الصناعة، مثل فنيي التسجيل والصوت والديكور والموسيقى والرجسيز والكومبارس وغيرها

الصورة الكئيبة بدأت تتغير نسبيا في نهاية العام الماضي، كما يقول للمهندس أحمد صبور - المدير العام لشركة الأهل للتمنية العقارية. وضيف أن عددا كبيرا من المشروعات العقارية التجارية بدأت تهتم بأن تكون دار العرض واحدا من المكاتب الرئيسية في القرار مجمع أريكيديا الذي تقيمه الشركة يضم ٤ دور سينمائية، كما أن مشروعات الملل التجارية والترفيهية التي يجري إنشاؤها في القاهرة والمدن الجديدة تضم نحو ٢٠ دار عرض جديدة، وما لم تشغله يزيد حتى الآن على ٦ مشروعات، وما تحت الدراسة يزيد على ٨ مشروعات.. وكل مول يضم دار عرض أو أكثر.. والملل يعنى مجمعا عقاريا متعدد الوظائف يسمح بقضاء يوم للتسوق والترفيه

وأضحى «مول» أعلن عنه حتى الآن هو الفرسان على طريق مصر السويس، ويقام على ١١ ألف متر مربع، ويبدأ بالفعل أعماله التنفيذية، وهو يضم أكثر من دار عرض سينمائية، كذلك الحال في «الاجيبيديان مول» الذي يقام على مساحة ١٩٩٨ متر مربع، ويضم طابقين للجرابجات، وستة طوابق للمعامل التجارية والعروض لجميع الأنشطة، وطابقين للمكاتب الإدارية والعيادات الطبية، وصالة للعرض السينمائي، ومسرح وصالات للوليدج، ولحديقة ١٥٠ فو٣٠ حصة، والأخرى لا دون ذلك، وعلى بعد ٤ كيلو مترات من

الإيجيشيان مول، أعلن عن تسميس «براميزن ملارا» كمجمع سياحي تجاري ترفيهي سكني إداري، يضم فندقاً ٥ نجوم، ٦١٠ غرف، ١٨٥ جناح، وفندق ٣ نجوم ١٨٠ غرفة، و١٠ أبراج سكنية وإدارية تضم ٤٠ فيلا، ٤٠٠ شقة، و٢٠٠ مكتب وعيادة، يضاف إلى ذلك مركز تجاري يضم ١٠٠٠ محل بمساحات من ١٥ إلى ١٧٥ متراً، وجراج ٣ طوابق يصع ٦٥٠٠ سيارة. كما يضم الأنشطة الترفيهية التالية ١٠ دور للعرض السينمائي، مدينة ألعاب، صالة ٢٤ طابليج، صالة تزلج على الجليد، وكورث فودز تحيط بها ٢٤ مطعمًا

وفي مدينة ٦ أكتوبر بدأ تنفيذ المركز التجاري الحديث، ويقام على ١٤٧٠٠ متر، ويتكون من ثلاثة طوابق بمساحات تصل إلى ٥٨٠٠ متر، يضم كل طابق مجموعة من المحلات بمساحات تبدأ من ١٦ إلى ٤٠٠ متر، ومساحات للأنشطة المتميزة كالبنوك والشركات الاستثمارية الكبرى، ومكاتب لخدمة المستثمرين والسياحة والتخليص الجمركي، إضافة إلى مساحات خاصة للطعام والوجبات السريعة، وصالات للعرض السينمائي والبولينج والليكارنو والعديد جيم. هذا في مدينة واحدة، وهناك ١٨ مدينة جديدة يجري بناؤها، وبالتالي فإن ونتمد الاستثمارات العقارية والسكنية إلى

مشروعات بي أو تي BOT: Build Op-Transfar، خاصة مشروعات الطرق خارج المدن، ويقضي القانون الذي يجري إعداده لهذا الغرض منح للمستثمرين مساحات من الأراضي على الجانبين، واستغلالها في إقامة محطات خدمات السيارات، وإقامة المحال التجارية والترفيهية، وبينها دور السينما والمسرح، وتحويل الطريق إلى سرفق عمراني للتمتع، وفي هذا السياق جرى افتتاح أول سينما للسيارات على طريق مصر الإسكندرية، وقررت الشركة المالكة إنشاء عدد آخر من سينما السيارات على الطرق الجديدة، وبالمنااسبة، يمتلك ويدير هذه الشركة



■ نجيب ساويرس

والرافق ذلك تطور بالغ الأهمية، وبك بتأسيس شركتين علاقيتين للنشاط السينمائي، الأولى نهضة مصر برأسمال ٢٠٠ مليون جنيه مصري، وتولى التوزيع رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، وأعلن فور التأسيس أن هدف الشركة توسيع السوق المحلية أمام الفيلم المصري، وذلك ببناء دور العرض وإصلاح القديم منها، وفي هذا الإطار تقرر إنشاء ٢٠ دار عرض جديدة في القاهرة والإسكندرية وبعض المدن الساحلية والثانية برئاسة رجل الأعمال محمد جمال الدين أبو العينين برأسمال ١٠٠ مليون جنيه. وأعلن هو الآخر عن خطة موازنة لإنشاء عدد جديد من دور العرض

سألت نجيب ساويرس لماذا الفكرة بالاستثمار في السينما؟ أجاب السينما تنفخ تماما عن ميولي وإقاماتي. أنا الولد الشقي في عائلة ساويرس، أحب السهر، وأحب ساعات عمرى عندما لشاهد فيلما سينمائيًا مثيرا، لا يهمنى مزموع الإثارة، المهم أن يتصل إلى قلبي، ويكهرب عقلي، كما أنني أحب المسرح. وأحد أيضا النجوم، أعشقهم، يكفي أن أقول إنني سميت ابنتي لانا على اسم لانا تيرنر

قلت لك السينما متعة، كما أنهم شئنا عليك حملة طارئة ومزعجة أجاب نعم. تحملت جويا علينا سنة كاملة. بكل يوم أفتح الجوزال وأقرأ عن الغزو الثقافي والسيطرة الأمريكية التي جاء بها نجيب ساويرس. لكنني تحركت على مستوى آخر. وضعت جدول أعمال للاجتماع بكل نجوم السينما

على انقراض، لم أترك نجما واحدا دون أن أتحدث إليه، وأقيم له نفسي وفكرتي. قلت لهم مشاكل السينما تتمتع في نقطة أريية هي غياب دور العرض، وبشركة نهضة مصر مسئولة عمليا عن افتتاح أكبر عدد ممكن من دور العرض إذا تظلمنا على المشكلة سوف تختفي ظاهرا أفلام الطبع، وتجد الأفلام فرصة كريمة للعرض في السوق المحلية، بدلا من التسول في الأسواق الخارجية، وعندما تكون الشركة كبيرة برأسمالها، سوف يشتري المنتج الأجنبي الذي يمتص دماء المصريين، ويسترد السينما كرامتها.

وقلت لهم أيضا، إذا تجاوزنا مشكلة دور العرض سوف نتجه إلى إنتاج الأفلام، وبهذا إلى تطوير الاستديوهات...

وهكذا تعود السينما المصرية لتحتل مكانتها الربيعية على مستوى العرض المحلي والأجنبي والهوجانات... مؤكداً أنني نجت بدرجة معقولة لأن عددا كبيرا منهم شاركوا في حفل افتتاح أول دار عرض لشركة نهضة مصر، وهي الرياضات بالمرکز التجاري العالمي وقبل نهاية عام ١٩٩٨ سوف تفتتح ٢٠ دارا، منها ٦ هي مدينة نصر، يجري بناؤها الآن، و٤ في الإسكندرية تحت الإنشاء، إضافة إلى تجديد دور العرض في كل من الإسكندرية وسوهاج واسيوط وكلها كانت قابلة للهدم لتتحول إلى عمارات وأبراج سكنية ولتأمن السينما المصرية من اقراض دور العرض السينمائي فقط بل تعاني أمراضا أخرى منها مثلا حصار التشريعات واستنزاف المنتجين، كما يقول يوسف عثمان - نقيب للمهن السينمائية - ويوضح ذلك قائلا: إن السينما خضعت للتأميم في الستينيات، كما خضعت كل المؤسسات الاقتصادية والإعلامية، واعتبرت أجهزة جهازا للتمتع الفكرية والثقافية، وتم في هذا السياق الاستيلاء على استديوهات التصوير، وعلى دور العرض التي تملكها شركات التوزيع الأجنبية والمصرية، وأصدرت الدولة سلسلة من التشريعات لتنظيم الإنتاج ورفاته، وتمكنت بالفعل من إنتاج عدد كبير من الأفلام الجديدة بمستوى العصر والتكنولوجيا ولم يواجه الفيلم المصري أية منافسة داخلية أو خارجية، لسبب بسيط إن التليفزيون لم يكن قد انضم بعد إلى أجددة الاهتمامات العربية، وكانت السينما هي الوسيلة الوحيدة التي تعرض فنونها بالصوت والصورة



■ حسين سيف

وفي السبعينيات اقترت سينما الافتتاح شكليا من السينما، فقد توقفت الدولة عن الإنتاج أو للمشاركة في الإنتاج، وانفرد القطاع الخاص بالسوق، وينجح في تقديم عشرات الأفلام ذات الأرباح العالية، وتحولت السينما إلى بيزنيس مثنى ينجح مزيد من رجال الأعمال الذين يبيعون عن الربح، بغض النظر عن جودة ما يقدم إلى الجمهور. وفي الوقت نفسه تنهت الدولة إلى أن السينما يمكن أن تكون موردا جيدا للضرائب، وشهدت ذلك عددا كبيرا من القوانين واللوائح، منها مثلا ضرائب الترخيص بالإنتاج السينمائي، ورسوم مراقبة، ورسوم وضرائب على الأفلام المصدرة للخارج، ورسوم عالية على إعلانات السينما. وهكذا تحولت السينما إلى مورد للدولة ومصدر للأرباح العالية للقطاع الخاص، لكن المورد انهار تماما بسبب انقراض دور العرض، ومن هنا بدأ الطرفان - الدولة والقطاع الخاص - العمل معا لإقناع السينما، ومن هنا تمسكت الدولة عند تخطيط المدن الجديدة بمبدأ دار عرض واحدة لكل حي، بينما سارع القطاع الخاص إلى التعهد بتجديد شياخ مرافق الإنتاج والتوزيع ■

٣ بنوك توجل إطلاق صناديقها الجديدة.. لماذا؟

بسبب عدم استقرار البورصة المتواصل وقلة السيولة المتوافرة فيها أجلت بنوك الدلتا ومصر الدولي ومصر إيران، وشركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، إطلاق صناديق استثمارها التي يبلغ حجم رموس أموالها نحو ٤٠٠ مليون جنيه، لحين إشعار آخر، وأرجأت طرح وثائق تلك الصناديق إلى أجل غير مسمى لحين عودة الاستقرار وتوافر السيولة لدى البورصة المصرية.

القاهرة - يوسف شاكر

والأونيفيم للبيع، مشيراً إلى أن المستثمرين كانوا حريصين على الاكتتاب في هاتين الشركتين، وبالفعل عند طرحهما تمكنا من سحب معظم السيولة الموجودة في السوق، وغطت شركة الأونيفيم أسهمها المطروحة للبيع ٦ ملايين سهم بنسبة ١٥٦/١ بسعر استكشافي ٢٠٠ للسهل، فيما غطت شركة التليفون المحمول أسهمها المطروحة للبيع ١٨ مليون سهم بنسبة ١٥ مرة، لاسيما أن سعر السهم كان ٢٠ جنيه، بالإضافة إلى أن طرح أي صناديق

لوثائقها خلال هذه الفترة، كان سيكون خطاً جسيماً لحرس المستثمرين على شراء أسهم شركتي المحمول والأونيفيم، نظراً لامتتعتهما بمراكز مالية قوية واستثمارات مستقبلية كبيرة، وأرباح متوقعة عالية، وتوزيعات مرتفعة، كما أن الأوراق المالية الموجودة تفقد إلى فرص الاستثمار الكثيرة التي تبحث عنها صناديق الاستثمار في الأوراق التي تضمها لحفظتها المالية، وكذا فإن تراجع قطاع البنوك بسبب التعديلات التي جرت على قانون الضرائب أعطت انطباعاً بأن هذه الآثار ستمتد لتطول صناديق الاستثمار التي تباع معظمها البنوك، وأوضح أن ذلك لا يعني عدم الحاجة لصناديق استثمار جديدة، حيث أن الأمر يتطلب وجود أوعية إثمار جديدة

تستطيع جمع أموال صغار المستثمرين، وإدخال مستثمرين جدد للبورصة، شرط أن يكون سعر الوثيقة مناسباً، وأن يتم دراسة السوق لاختيار التوقيت المناسب لطرح هذه الوثائق، وتضمن قائمة الصناديق التي أجلت طرح وثائقها، رغم انتهاء جميع الإجراءات المتعلقة بها صندوق استثمار شركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، بحجم ١٠٠ مليون جنيه قابلة للزيادة إلى ١٥٠ مليون جنيه، وبسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة، وصندوق آخر تابع لبنك مصر الدولي، ورغم قوة المراكز المالية للبنوك والشركات المؤسسة لتلك الصناديق إلى أن عدم استقرار البورصة مارال يمثل مانعاً يحول دون إطلاقها، رغم أن صناديق الاستثمار كانت أفضل الأوعية الإثمارية تحقيقاً للأرباح في فترات ارتفاع البورصة وانخفاضها وانخفاضها في فترات الانخفاض

واعتترف على بحم رئيس بنك الدلتا لـ «الأهرام العربي» أن الوقت غير مناسب لطرح وثائق صندوق الاستثمار الثاني للبنك الذي يبلغ حجمه ٥٠ مليون جنيه، وتديره شركة فيرميس، مشيراً إلى أن السوق لا تطمن في الوقت الحالي لطرح وثائق هذا الصندوق، حيث يبلغ سعر الوثيقة الواحدة ٥٠٠ جنيه، الأمر الذي جعل إدارة البنك تفضل تأجيل عملية طرح الوثائق المناسبة، حتى تتمكن من تغطية جميع الوثائق، وأضاف أن البنك انتهى جميع الإجراءات اللازمة لطرح وثائق

الصندوق الجديد، واستطاع توفير جميع العناصر القوية له، غير أن الأوضاع الحالية في البورصة لا تشجع على الطرح، مشيراً إلى أن فترة التأجيل مبرهنة باستقرار البورصة وإعادة تنشيطها عن طريق ضخ أموال وأوراق مالية جديدة وأضاف كمال محبوب - نائب مدير إدارة الأوراق المالية في بنك مصر - إيران أن إجراءات الصندوق الذي يعتمده البنك لإطلاق بحجم ١٠٠ مليون جنيه بسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة الواحدة، وتضمن لنوعية الصناديق التراكمية انتهت والبنك ينتظر الوقت المناسب لطرح الوثائق، غير أن نشاط حالة الاسترداد التي تعانها بعض

صناديق الاستثمار القائمة، وإعلان صناديق أخرى عن عدم قيامها بتوزيع عائد على حاملي الوثائق، وانخفاض العائد الورع في صناديق ثالثة، عوامل قد تؤدي لتناقص طلبية حال طرح الوثائق في الوقت الحالي، وأشار إلى أن سوق الأوراق المالية التي تضم ١٨ صندوقاً للاستثمار يتجاوز حجمها ٣ مليارات جنيه، بحاجة لصناديق أخرى في ظل الاتجاه لحرار المزيد من أسهم شركات قطاع الأعمال العام للبيع ضمن برنامج الحكومة لخصخصة شركاتها وتخطيط القطاع الخاص لفتح شركاته للقطاع، غير أن الأوضاع الراعبة غير مواتية لظهور هذه الصناديق ورصد عيسى فتحي - رئيس شركة المستقبل للأوراق المالية سببا لخر وراء موجة التأجيل التي أصابت صناديق الاستثمار التي كان من المتوقع طرح وثائقها منذ نحو ٣ أشهر تمثل في الإعلان المستمر عن طرح أسهم شركتي التليفون المحمول



■ البنوك تنافس الفخاق في الديكور لجذب العملاء

رودان **دبي** **إطلالة ساحرة على خليج نعمة**

منتجع رودان السياحي **خليج نعمة** **شرم الشيخ**



- في قلب خليج نعمة في أجمل منطقة بين الفنادق
- تصميمات جديدة ننفذ بها
- تكوينات بديعة من الفيلات والشاليهات تطل على البحر مباشرة
- مساحات خضراء وخصوصية

تسهيلات في الدفع
على ١٥ سنة
بفائدة بسيطة



رودان إمير كز دبي التجاري قاعة ٢، ٢ في الفترة من ٢٢/٢/١٩٩٨
الإستثمار العقاري والسرايري

بالاشتراك مع البنك العقاري العربي

للحجز والاستعلام:

شركة رودان لإستثمار في التنمية السياحية - القاهرة - ٤١٧٣٧٤٤ - ٢٠٢ - ٢٩١٨٤٠٢ - ٢٠٢

فاتورة
طلاق
المرأة
باهظة

العلاج
النفسي
الجماعي
يحد من
حالات
الطلاق



سيناريو من واقع الحياة

الطلاق ليس حلاً

١ حينما تصبح الخناقات... والشتماء... والفضائح سيناريو متكرراً كل يوم في حياة الأزواج.. وحينما يصل الأمر في بعض الأحيان إلى بهلة المحاكم.. يصبح الطلاق حلماً عزيزاً وغالياً.. ولكن حينما تقع الفأس في الرأس ويحدث الطلاق بالفعل ويخيل للمرأة أنه نال أخيراً حريته وحصل على تأشيرة سعاده إذا به يكتشف هذا الاكتشاف المر.. الموح: أنه تعس جداً ونادم جداً.. فالطلاق ليس دوماً هو الحل الأمثل. في كل بلاد الدنيا هناك أسباب واحدة للطلاق تختلف التفاصيل ولكن الملامح واحدة. في العالم الغربي مثلاً الخيانة الزوجية ليست سبباً رئيسياً وحتى كافياً للطلاق.. وإن كانت في الحقيقة - لدينا - سبباً منطقياً ومعقولاً ولكن الناس أصناف وأنواع.

تحقيق.. ليلي الراعي

واشتهرت سلاح الاعتراض والمواجهة في وجهه في عنف وقوة غير مبالية بكل تلك القيم والمبادئ التي كانت تحكم جدران بيتها
المحكم.. وساحات القضاء تشهد على هذا التحول الذي نال مجتمعاتنا العربية وترصد في الوقت نفسه ذلك التفكك وهذا الاضرار الذي أصاب نسيج الأسرة العربية.
ولكن هناك وجهاً ثانياً للحقيقة.. هناك شعور داخلي عام، لدى المرأة بصفة خاصة باعتبارها الطرف الضعيف والمغلوب على أمره في الزواج، شعور بالندم والمرارة، فالطلاق لم يحقق لها الحرية والاستقلالية التي طالما حلمت بها، والطلاق لم يمنحها أيضاً الإحساس بالسعادة والراحة، فهي تجد نفسها وقد تقدم بها العمر.. تحمل هموماً

في علنا العربي يفرض وضع المرأة المتدني عن الرجل أوضاعاً قد تكون مهينة وغير إنسانية في بعض الأحيان لكنها تقبلها مضطرة وتطبق على مضض، مثل الشائع دخل وراجل ولا ظل حيلة، فهي قد تقبل مثلاً الإهانات أو الضرب أو الشتمات، وتغض بصرها عن عيوب زوجها الساطعة سطوع الشمس لكن المجتمعات العربية شهدت مؤخراً ظاهراً لم تكن مألوفة في أرجائه من قبل، ارتفاع نسبية الطلاق بشكل ملحوظ وارتفاع أيضاً في نسبة النساء الراغبات في الطلاق. أي أن المرأة صارت اليوم تطلب بمحض إرادتها وكامل رغبتهها بالانفصال والطلاق الذي شاع حتى أصبح مؤخراً بدعة من بدع هذا العصر، بعد أن كان الطلاق ضرورة المرأة العربية تمردت على رجلها.

«مونيك» أمام كاميرات الفيديو وفلاشات الإضاءة المبهرة أنها تشعر بالندم وتحس بالوحدة، فحياتها صارت حائرة دون معنى وأنها وبالرغم من كل شيء، كانت قد تعودت على سلوك زوجها ومعاملته القاسية، وبالرغم من دخولها علاقات عاطفية عديدة بعد الطلاق إلا أنها اكتشفت أن طليقها كان يمنحها شيئاً ما خاصاً لم تجده لدى الآخرين، شيء غير الجنس لم تستطع أن تعثر عليه وهي وحيدة.

عندنا في عالمنا العربي قد تختلف بالطبع الأسباب ولكن تبقى النتيجة واحدة : إحساس بالندم وشعور بالوحدة والخيبة.

«م» زوجة تقسّرب من الخمسين، حصلت مؤخراً على ورقة طلاقها ورقة غالية، حملت بها طويلاً، وتخلت عنها سوف تؤمن ببقية أيام عمرى وتمنحني هدوء البال وراحة الأعصاب، لكن الوضع انقلب فوق رأسي فجأة دون أن أدري، وتازمت معي الأمور، مجرد الاحتكاكات اليومية العادية مجرد الإحساس بأنني وحدى في مواجهة طليقي الذي بدأ يتحرش بي ويضايقني ويقتل الضائقات والمشاكل لدرجة أنني شكوت مؤخراً في قسم الشرطة، مجرد الإحساس أنني وحدى في مواجهة المجتمع كله بكل نظراته السلبية وظفونه التي لا تنتهي يشعرون باللعن والضعف، بأنني في النهاية امرأة لا حول لها ولا قوة، نائمة، نعم ربما أكون كذلك، فالطلاق ضاعف من المسئوليات التي تقع على عاتقي، كما أنه جعلني في مواجهة دائمة مع طليقي وفي حرب يومية مع الناس.

المرأة تستطيع أن تتصلب الأهوال، والمشاكل، والضائقات ولكن يبقى جرح الخيانة الروحية في صدرها ينزف دماً، والألم، جرح يصعب مدوائه، لأنه يصيب كرامتها في الصميم ولكن هناك مع ذلك من النساء، من يغمض عينيها عن واقعة الخيانة عن عمد لعل الزوج يفيق ويعود إلى عيشه.

وهناك من يشور ويطلب الطلاق حفاظاً على ماء وجهه. كنت أعلم أنه يخونني، كل الشواهد كانت تقول ذلك، بل أكثر من هذا كنت أعرف أيضاً من هي.. حاولت بكل الطرق أن أجنيه مرة أخرى إلى بيته، إلى أولاده، لكنه كان قد انجرف نحوها ووقع في حبائلها، واجهته، فاعترف على الفور بحبه وبرغبته في الزواج منها، لم أتحمل هذا الوضع المهن ولم أقبل كذلك جراته، طلبت



■ خريف الحب يبدأ ممكراً

يتحدثون ويعترفون!

النتيجة واحداً

شهدت الصحف الفرنسية مؤخراً على صدر صفحاتها تحقيقاً صحفياً مطولاً عن امرأة طليت الطلاق من زوجها لأنه يفرط في ممارسة الحب معها بشكل بورهييمى، لا يحترم فيها حقوق جسدها لدرجة أنها كانت تتعذب غذائياً مبرحاً من أسلوبه «الحيواني» خلال اللقاء الزوجي، تعدد مرات اللقاء الجنسي بينهما خلال اليوم الواحد بالإضافة إلى بوهيمية الممارسة في حد ذاتها جعلت الرأي العام يتعاطف معها ويقف إلى جوارها مسانداً في محنتها.

ووقع الطلاق بينهما، اليوم وبعد مرور عدة شهور على الواقعة وفي إحدى المقابلات التلفزيونية الفرنسية اعترفت

**المرأة العربية
تعدت
على الرجل
ودفعت
الشئ غالياً**

وأرجاعاً فوق اكتافها، وتحمل كذلك عبئاً جسيماً على صدرها، حمل الأولاد، حمل المسئوليات، تحمل مواجهة المجتمع بكل سلبياته وأفكاره الحاطلة وجديدة دون رفق، وأيضاً ويصفه خاصة حمل اللوح في خضم هذه السنوات الحرجة والصعبة، سنوات الكبر والشيخوخة مغير ونيس
الأزواج الذين خاضوا هذه التجربة - تجربة الطلاق - يشعرون أيضاً ببعض الندم وبعض المرارة، فالزواج كسار يصعب في النهاية الاستقرار والدمع العائلي والقدر على العمل والعطاء بشكل منتظم ومرتب
الذين تجرّعوا مرارة الطلاق، وغمرهم إحساس عارم بالندم والوحدة وصاروا يهتفون معاً، دون اتفاق في نغمة واحدة عالية التبررات، الطلاق ليس حلاً

الأمراض الاعتزال النفسي الكتاب أمراض اليوت الغريبة والسبب الطلاق

■ عذاب الانتظار والوحدة

الطلاق وتتمتعت في أعماقي أن يعود إلى صوابه ويعود عن قراره، لكنه لم يتنحصر، بحث إلى بالورقة في غضون أيام قليلة عام كامل مر... أحس بالبرودة في أوصالي، حيائتي صارت جافة ومملة، رغماً عنى أشعر بالندم والألم، أتساءل ألم يكن من الممكن أن أستعيدته إلي صفتي؟ لقد رفعت الرأية البيضاء سريعاً ومنحت الأخرى فرصة الفوز به دون عناء، ها أنا أعيش وحدي مطلقة بعد سنوات من العطاء والمحبة فأى فائدة جنيتهما من الطلاق.

مطلقة نادمة

عالم القطرعة المخملية - عالم الدانتيل - والبرنيس - يشهد كل يوم قصص طلاق وزواج، ولأن هذه القصص ترتبط دوماً بالمصالح والمنايات والسلطات، فإن القرارات المتهورة به لا يكون ثمنها باهظاً حقاً... «ناتو» أشهر مطلقة في نادي الجزيرة تعترف لنا بصوت مسمرع أنها قد تمجعت وظلّت الطلاق من «كوكي» لحدود أنه لم يقدم لها هدية عيد الميلاد التي كان قد وعدها بها، ولأن «كوكي» كان قد مل من طيبات زوجته الصنوبر، ولأن نفوذ والدها قد ضعف في الفترة الأخيرة فإنه «ماصدق» وعملها... الآن تشعر الزوجة المحبوبة بالوحدة والندم والحزن وتقول محترفة ونيران المرأة في كلماتها:

«كوكي كان كل عالمي، الآن ماذا أفعل بدونك، كيف يمكنني أن أعيش من غيرك وكل شيء يذكرني به، كيف يمكنني أن أحيا وحدي، ومن يلبس لي طبائتي واحتياجاتي؟»

ومطلوقون نادمون

ولكن هل يشمر المطلق بالندم وتحسبدهل أم يحس المطلق العربي بالمرارة والحزن مثلاً تشعر المرأة هل يهتف من أعماق قلبه نادماً، «الطلاق ليس حلاً! المسألة نمسبية بالمع والاحساس يتفاوت من رجل لآخر

محمد - موظف في هيئة حكومية - اعتاد الحياة البيئية المنظمة، الطعام النظيف السائخ، اللباس المفسومة والكوية، السرير المرتب، البيت بالنسبة له كان واحة وراحة، حقاً للمشاكل كانت تملأ أرجاءه، لكنه في النهاية كان يعود إليه فيجد كل طيباته

محبابة، الآن بعد وقوع الطلاق وبعد أن ذاق بهذلة الشفق المرفوشة وبهذلة إبعاد كل شيء بنفسه، يشعر بالندم، ويأت به قد تصرع في اتخاذ قرار الطلاق، فالطلاق في النهاية كما يقول لنا ليس في صالح الرجل أيضاً

هشام عباس - مهندس ديكور - يرى أن الطلاق قد حرمه من الاستمتاع بأولاده وبنااته، حرمه من متعة الأبوة محتن جارف يتملكنه نوحهم، أريد أن أعيش تفاصيل يومهم، أستمتع إلى حكايتهم الصغيرة وأتحدث إليهم في كل شيء، ولا شيء، أنا بطبعي أبوي جداً وشعور الأبوة لدى عال جداً، طريقي لا تطلق، والخلافات بيننا لا تنتهي، ولكنني في أعماقي أحس نداماً وحزناً على أولادي الصغار، مانينهم، وماذا جنوا من طلاق أبويهم وأمههم؟

ليس حلاً

«ميراي بونياربال» طبيبة نفسية فرنسية تؤكد أن الانفصال - النفسي والجسدي - يقع كثيراً بين الأزواج، في الطبقات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع بصفة خاصة حيث مشاكل الرافعية والوحدة والتمزلية لكن الحياة الزوجية تستمر، على الأقل من خلال إطار رسمي يجمع الأزواج والأبناء، إطار هش حقاً، لكنه مع ذلك موجود، ويشكل أهمية ما، إنه كادر أو وعاء تتجمع فيه أفراد العائلة ويصب في النهاية في قالب رسمي يقبله الناس وتقبله المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومهما بلغت درجة التجرد والانفتاح يظل لهذا الإطار أهمية وثقل، فهو يحظى بقبول ورضاء اجتماعي ونفسي من جميع مفردات المجتمع

الطلاق والانفصال حينما يقع - أيأ كانت الأسباب نحن هنا لسنا بصمد مناقشتها، فإنه يساهم في بعثرة وتفقيت هذا الوعاء ويساهم أيضاً - كتتيبة حتمية ومنطقية - في مضح نسيم الجمع الضعيف والتسلك، فالطلاق يمرر الأزواج والزوجات، ويجعلهما يصلان إلى نقطة اللاعودة، وهي تعني في مفردات القاموس الزوجي: الفشل الدريع

علاج نفسي

أيها الأزواج - أيها الزوجات - أيها المتعصبين - أيها المتخفون هذا القرار المرو، الوجه الطلاق وقبول أن تقلبوا الصفحات سريعاً، وتصلوا بين أيديكم

بكل فخر وثيقة الطلاق، لماذا لا تمنحون أنفسكم فرصة أخرى أخيرة، الحلول متاحة نادماً ومتوفرة لمن يريد، هذه بالتاكيد ليست دعوة لإصلاح اجتماعية، ولكنها ميدا بفضحة أخيراً العبادات النفسية الفرنسية حيث تشهد قاعاتها جلسات علاج نفسي جماعي لكل الأزواج والزوجات الذين يعانون مرض التعاسة الزوجية، الاعترافات تتوالى، والمعاناة تتكرر، والمكايات والمشاهد تتعاقب، الأطباء يسجل في أوراقه وقائع الجلسات ويقود مثل المايسترو الحديث، ويعطى للجميع فرصة للفسفسة والكلام، المشش في نهاية الأمر أن قرار الانفصال والطلاق يتراجع، وفرصة الاستمرار داخل كيان أسري تزداد ومجال الحوار بين الأزواج التعساء يتسع

أسلوب العلاج النفسي الجماعي بدأ ينتشر كحل لعلاج ليس فقط المشاكل النفسية العائدية بل أيضاً مشاكل الإدمان.

المدرسة النفسية الفرنسية تؤمن بصفة خاصة بأسلوب العلاج النفسي الجماعي بالنسبة للمشاكل الاجتماعية وعلى رأسها مشاكل الزواج المختلفة، د. جاك والينيرج يؤكد على أهمية الجلسات الجماعية قائلاً: مشاكل الزواج عديدة، أحياناً تكون جذرية وعميقة وأحياناً تكون تافهة وبسطية، ونحن كأطباء نريد أن نأخذ من المرضى تتبع للمرضى نعو الاستقرار النفسي، ومن ثم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح المناسب، الطلاق يعكس في كثير من الأوقات حالات مرضية، حالات نفسية بالبع، يجد المريض نفسه غير قادر على العطاء، على الاستمرار داخل كيان الأسرة، فيتخذ قرار الطلاق، ولكن حينما تستقر حالته النفسية ويؤول مرضه، فإنه قد يعدل عن قراره ويتراجع عن الطلاق، الجلسات الجماعية تتبع للمرضى هذه الفرصة، فرصة رؤية بعضهم البعض والتعرف في الوقت نفسه عن قرب عن ملامح متشابهة، تفاصيل السلبية التي يعكسها تكون أكثر وضوحاً، وسبل العلاج تكون أكثر تأكيداً ومن ثم فرص النجاح تكون أكبر وأشمل

الأمراض النفسية

د. مختار عبدالوهاب - أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يقبل معنا ندفع أحوال الطلق والمطلقات، ويفند معنا الآثار النفسية السلبية التي يعكسها الطلاق على كل أفراد الأسرة ويقول





هم بلا شك الأبناء..

هكذا يؤكد لنا الخبراء النفسيين ووضيف شارحاً « أثبتت الأبحاث أن الأمراض النفسية والمشاكل السلوكية والإيمان، كلها تزده لدى الأبناء الذين يعيشون في جو أسرى مضطرب، في ظل أسرة مفككة ومنهارة نتيجة وقوع الطلاق، فوجوه الأم والأب معا داخل كيان أسرى مستقر وإشاعة هذا الجو من الحب والحنان والاهتمام يزدى بالتاكيد إلى نمو أطفال أصحاء نفسياً وجسدياً، أما إذا حدث الانفصال بين الأب والأم، فإن الأبناء سوف يفتقدون أحد الأبوين ويفقدون في الوقت نفسه الإحساس بالصداقة وبالأمان، كما أن الطفل في أحيان كثيرة لا يميز أسباب حدوث الانفصال وقد يعزوه إلى أنه السبب، فيشعر في أعماقه بأنه كفل غير مرغوب، فيصاب بالانكسار النفسي، كما أن غياب الأب وغياب القدوة والمبادئ والقيم والتقاليد في الوقت نفسه يجعل الأبناء ينشأون دون ضمير قوي يخاسبهم وبالتالي يكونون عرضة للانحرافات السلوكية المختلفة

أحياناً يسمى الآباء بإخسالأ الأبناء طرفاً في النزاع، يحاول كل طرف استمالة أحد الأبناء في صفه، أو تشويه صورة الآخر في عين طفله، لنا أن تصوير حجم للمشاكل النفسية التي يتعملها الطفل في مثل هذه المواقف، خاصة إذا طلب منه إبداء رأيه في المحكمة، أو رؤية أمه أو أبيه في قسم الشرطة أي هزات نفسية تلك يمكن أن تصيبه» وهل يمكن في يوم من الأيام أن تشفى دون أن تترك علامات وآثاراً في أعماقه؟

الضغوط النفسية

د مختار عبدالوهاب يرصد معنا أحوال المطلقة من الناحية النفسية مسكداً أن المطلقة تعاني ضغوطاً مزدوجة عديدة، إلى جوار الضغوط الاقتصادية - وهي ضغوط ليست قليلة - هناك الضغوط المجتمعية التي يفرسها الناس على المطلقة بصفة خاصة، فالطلاق يعني لدى الناس الفشل ويعني بالتبعية أن تقل فرص الزواج المتكافئ، فقد تضطر المطلقة إلى قبول زواج غير متكافئ، في السن، أو المستوى الاجتماعي أو الثقافي تحت ضغط الحاجة المادية أو الاجتماعية فهي تجد نفسها كملقاة مراقبة في تصرفاتها، ومطمحاً سهلاً للآخرين ومن ثم تفقد الثقة في نفسها وتشعر بالقلق والذوثر وتعاين في أحيان كثيرة الانكسار ■

أجد هوز

كنا زمان.. ثم تبدأ حكايات تشبه تماماً حكايات الشاطر حسن وست الحسن والجمال أو حكايات أمنا الغولة التي طولاً سلامك لأت لك لحك قبل عظامك!!

حكايات يحكيها أبناء العشرينيات لأبناء الأربعينيات والخمسينيات.. ويحكيها أبناء الأربعينيات لأبناء الستينيات والسبعينيات ويحكيها جيل الستينيات لأبناء الثمانينيات حتى عام الفين.. ومن يدري فمادامت عجلة الزمن تدور فيحكي كل جيل من مآثر زمانه مايعا إياه الخوالي والزمن الرحب والقلوب الطيبة ويسبب حال الرضا والصفاء والساعات السعيدة لأبناء هذا الزمان الذي نعيشه حيث كل شيء فيه قد أصبح يوزن بالميزان حتى العواطف وأغة القلوب قبل القول مختصراً على شياهم الذي ولّى مشقفاً على حال شباب اليوم الذين تقشعت عيونهم على قهم وقدم والغلاء الذي يشوى الأجساد والصراعات التي تمرق القول مبددة كل أمان الإنسان في أن يجد لنفسه مكاناً أمدا يضع فيه رأسه لينام دون خوف من غير الأيام وقسوة الدنيا التي لا تعرف الرحمة وأتتى أصبح حلم الإنسان فيها كمال المهاجر وإن كان في وطنه لم يبرحه ولكنى اسمه يريد بيت للتبني: بم التعل؟ لا أهل ولا وطن، ولا نديم ولا كس ولا سكن، أو كته يصف قسوة الدنيا عليه فيقول: أفتنتي الدنيا فلما جتتها، مستشيقا مطرت على مصائبنا! ولعاباد باله، فالمسألة ليست أكثر من خدمة نعيشها وهم كبير نطلنا نرتده حتى سدفنا، ولأن كل شيء نسبي فلا مجال لا للشكوى ولا للتفخر والبهاة فهدك الذي يشكر زمانه وينعى عليك زمانك كان يسير الساعات الطويلة ليؤزر صديقاً بينما أنت تركب سيارك مستمعا إلى الراديو أو الكاسيت مستمتعا بالكيف وكان هو يصلى بفيض الصيف أو غارقاً تحت وابل امطار الشتا».. ويحكى جده عن الرخاء وأسعار زمان وكان راتبه لا يتجاوز جنيهات معدودة بقلها في يده مسكياً في حين تضع أنت في جيوبك الآلاف ويخطر المشايخ وطلقات الائتمان ثم تشكو بعد تلك من الغلاء ونارها! ولم ير جده التلفزيون ولا ركب الطائرة ولا سمع من الش أو الإنترنت فعلم في عتمة الغلا معرفة سعيداً بجهل وشقيقت أنت بملكك وكم المعرفة الذي سقط فوق أم راسدا تشكى قديمة من الأيام والزمان بداهاً في فجر التاريخ المصري القديم الحكيم ثوت عن أبناء زمانه الذين لا يوقرون الكبار كلام زمان!! وما زالت الشكوى تتردد إلى اليوم وإن تنتهى أيضاً في المستقبل!

سامى فريد

الزواج يحقق
الأمان
والإشباع
العاطفي
والاستقرار

«يلجأ الزوجان أحياناً إلى الطلاق عند تصور استحالة استكمال الحياة الزوجية بينهما، في بعض الأوقات يكون قراراً متسرعاً، اتخذ في فترة غضب، وفي أحيان أخرى يكون نتيجة انانية أحد الزوجين وعدم رغبته في التضحية من أجل الأسرة مع أن أولى مفردات الزواج أن يصحى قطبها المصلافة الزوج والزوجة، برغبتهما من أجل سعادة عند أفراد الأسرة، ولكن إذا تمكنت الأنانية من المرء، ودامه الإحساس بالظلم، فإنه لن يرغب في استمرار التضحية من أجل الزوجة أو الأولاد يكون الطلاق في هذه الحالة حلاً جدياً في عيون»

وعن الآثار النفسية السيئة التي يخلها الطلاق يؤكد د مختار عبدالوهاب أن نسبة الأمراض النفسية ترتفع لدى المطلقة بعكس الزوجين، فالزواج يعنى الإنسان من الاضطرابات العاطفية والاكتئاب ويحقق الإشباع العاطفي ويمنحه الاستقرار والإحساس بالأمان، بينما الطلاق يؤدي إلى الحرمان العاطفي ويدعم الشعور بعدم الأمان والاستقرار، كما أنه في حد ذاته إعلان عن وجود اضطراب نفسي لدى أحد أطراف الزواج

أسره مفككة

«أكثر الناس تعرضاً لمشاكل الطلاق والآثار الجانبية التي يتركها،



عندما يأتي المساء

الأسود يعانق البرقالي!

سيفينة
الأناقة الجديدة

■ إيسوارك بلون العزلة
والبوسفي هذا الموسم



■ عزيتي
تخلصي من أوقات
مكياجك الدائم



للمسهرات المسائية تأبير حريزي اسود
مطرز باللون البرتقالي
أما مكياج هذا الموسم كما تؤكد خبيرة
التجميل الفرنسية ماري جان جودار
سيكون ناعما وخفيفا وفاتحا
فإذا كنت - سيدتي - تسيرين خلف
خطى ملوك الموضة والأناقة فاعلميك
بالتخلص من كل أدوات المكياج الداكنة
التي تترافق أمام مرآتك
لقد احتفتي تماما اللون البني بدرجاته
الداكنة المائلة إلى الأسود ويظهر بدلا منه
لون الرزق الفاتح

تقول ماري جودار «مكياج القطة
الناعمة هو بلا جدال مكياج الموسم نزيك
أنشي بكل ما تحصل هذه الكلمة من
معان شعرك ناعم مسترسل ومنساب
وليس هائشا أو متموجا كما كان في
السنوات السابقة نظرتك دافئة عيونك
حالة ووجهك يحمل ملامح القطة الناعمة
توارت إذن هذه النظرة المتحدية والجامدة
التي كانت تطل من عيون حواء في السنوات
الماضية. ■

الوقت نفسه نوعا من التغيير الطفيف في
الشكل والمظهر - جسطت الآن من اللون
الصعب - الأسود - لونا للأناسيات
والمسهرات المسائية فقط مع إضافة
إكسمسوار من اللون البرتقالي الفاتح
ليشارب حريزي برتقالي شنة ليزار بلون
البوسفي قرطوكوليه بلون المشمش
وهكذا بقي الأسود سيدا للموقف مع بعض
الإضافات التي تبرز جمال وأتوت حواء
من نولاب هذا الموسم - تأبير إكس من
الخطيفة الحريزية السوداء - بلة سموك

توارت نظرة
حواء الجادة
بفضل تأليفة
الأنوال الجديدة



■ مكياج القطة الناعمة. آخر
صيغة في عالم التجميل.

❶ ... الأسود هو الملك..

قالها خبراء الأنافة منذ
سنوات.. وظل الأسود متربعا
على العرش في جميع بيوت
الآرياء بلا استثناء.. لم يعد
لونا للمناسبات والسيهرات
المسائية فقط.. بل صار معلما
من معالم الملابس الكاجويل
الصباحية البسيطة: تي
شيرت.. جينز.. بلوزة قطنية
خفيفة..

والأدهى من ذلك أن خبراء الأنافة
حينما أرادوا أن يتراجعوا عن اختيارهم
وجدوا صمودة بالغة - مألون قد راق
لجميع رجالنا نساء
ولكن لأن التغيير هو سمة كل شيء
ولأن بيوت الآرياء تريد أن تحصد الأموال
من جيوب آدم وحواء على حد سواء ولأن
الجنون فنون، فقد وجدت بيوت الموضة أنه
لا ماص من أن تمسك العصا من النصف.
فترضى ذوق الجماهير الذي أصبح يميل
شكل مفرى إلى اللون الأسود وتحدث في



روؤف عياد



بمعرض القاهرة الدولي صالة رقم ٥ جناح ABU SHOUSHA CO. LTD

TOTO

الآن بمصر أول شركة يابانية كبرى للأدوات الصحية

إنتاج الشركة يشمل: الخلاطات - الأدوات الصحية - حمامات السباحة لنظمة المطابخ العالمية - تجهيزات الفنادق - والنوادي الصحية



أكثر من ٩٠% من الفنادق والمنشآت والتجارل باليابان

تستخدم منتجات TOTO

جودة عالية لا تقارن باستخدام أحدث تقنية يابانية

قاعدة تواليت، وشلت، WASHLET

- نقلة حضارية جليلة الاهتمام بالصحة العامة
- تحكم الكتروني بالكامل في عمليات التشغيل
- تحكم في درجة حرارة الماء والليث
- إزالة الروائح لتقنية انفضية المواجهة بالأوزون
- ممنوع من مواد مقلوبة لنمو البكتيريا
- أشكال وألوان جديدة مستنوعة

خبرة ٨١ عاماً



وشلت نقال TRAVEL WASHLET

- يستعمل لتقام تنقلاتك الداخلية والخارجية
- صغير الحجم - سهل الاستعمال يعمل بلمسة زر واحدة
- خفيف الوزن ويعمل بالبطاريات



خلاط TOTO لاوتوماتيكي

- يعمل تلقائياً بزر يحدد المبرمج طرق تشغيل جهاز الاستعمال الداخلي
- صحن - تصفية زللي - يوافر استهلاك المياه
- مثالي للمستشفيات - الفنادق - المطاعم - المدارس

الوكيل الوحيد بمصر: شركة أبوشوشة العقارية القاهرة ٢٥٤٩٢٧ الاسكندرية ٥٥٧٧٤٧٢

ودع مديرك للأبد .. وابدأ طريق «البيزنس»

اعترف بصراحة وبدون إحراج: هل تحب عملك وتستمتع به ؟
هل تحب مديرك وتحترم آراءه ؟

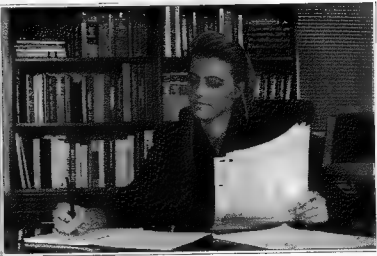
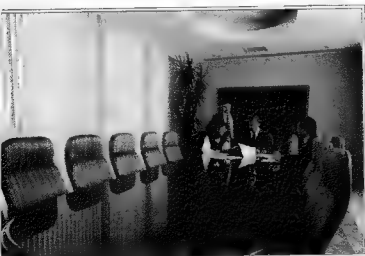
هل ترى مستقبلك مشرقاً وإنك ستصبح ذا شأن عظيم في وظيفتك ؟
إذا كنت كذلك، فسر علي بركة الله، ولا تواصل قراءة هذا التحقيق.
أما إذا كنت من الذين لا تربطهم بالوظيفة أكثر من «ساعة» الحضور
والانصراف.. وكل المطلوب منك تنفيذ الأوامر، وأداء المهام الثقيلة التي
يحصده مكاسبها في النهاية مديرك أو صاحب العمل، الذي يرهبك
طوال اليوم بالتهديد والوعيد، وستتخلى عنك في أول أزمة تواجهها.
إذا كنت ذاك الموظف، فلماذا تضيع عمرك هباء، ولا تعمل لصالح من هو

أفضل من مديرك؟.. أنت شخصياً!
تحقيق.. جيهان الغرياوى

حين تصبح صاحب مشروع خاص،
ستصبح مديراً لنفسك. ألا تعتقد أنك
أفضل من مديرك الحالي ؟
٣٧ / من الأمريكيين يعتقدون ذلك،
وعدد غير قليل منهم، قرر بشجاعة أن
يترك مؤسسته بالفعل «مخروبة على رؤوس
أصحابها»، ويتجه إلى العمل الحر
منجيباً أننا لسنا في «عاصفة
البيزنس» وأرض رأس المال الحر المدعومة
أمريكا، لكن المصامى الأمريكى «لويد
شيفسكى» أشهر رجال المخاطرة عملاً من
صفات رجال الأعمال وكبار الشركات من
أمريكا والعالم. يؤكد لك استناداً على
خبرته الطويلة، أنك لست بحاجة لأن تكون
أمريكانيه ابن أمريكانى، حتى تضمن
نجاحك في عالم البيزنس والمشاريع
الخاصة، إنك في الحقيقة لست في
احتياج لأكثر من توفيق الله، وبعض
نصائح وتوجيهات أولى العلم والخبرة
والثجربة

التي تلوعنا. بعد إنك - في جمعها
لك على هذه الصفحات. أمين في «نسبة»
معقولة من عائد أرباحك السنوية، بمجرد
أن تثبت نجاحك في تنفيذ الخطة التالية
ذكرها

الحلم
ابدأ مشروعك بالحلم
حلم تحب وتؤمن به، وترى نفسك أهلاً
لتحقيقه رغم كل الصعاب
هذا الحلم الكبير سوف يكون فكرة
مشروعك الناجح، بشرط أن تكون على
يقين كامل من نجاحه وأهميته، وأن ترى
كل البدائل لعدم تحقيقه وتسويقه، بدائل
كثيرة ومستحيلة
أنت الزبون الأول للسلعة التي تحمل
بإنتاجها أو الخدمة التي تود تقديمها، فإن
لم تشتر حلمك وسلعتك، من سيشتريها



لقاء القمة

جميلة ومدير عام أيضاً

هناك صورة شائعة عن رجال الأعمال ومنظمي المشروعات الكبيرة، بأنهم عباقرة خارقون، أو أثرياء بالوراثة، أو مبدعون عمل حظهم في السماء، لكنها جميعاً افتراضات وتوقعات لم تثبت التجارب الواقعية صحتها بالضرورة، في حين أن الجميع اشترك في صفة واحدة أساسية - هي أنه «صاحب حلم» يصدق ما يحلم به ويغمر «صباية» بتنفيذ على أرض الحقيقة مثل «محمد شفيق جبر» - أحد أكبر رجال الأعمال المصريين - الذي ترك العمل في شركة والده وقرر العمل وحده في مشروع خاص.

ويذكر في ذلك أيضاً تجربة رجل يدعى «راي كروك»

كان يحلم في مطلع الخمسينيات من هذا القرن - بمشروع مطاعم للهامبورجر، تقدم الخدمة لعملائها سريعة وهم في سياراتهم، لكنه لم يفتح أحداً من أصدقائه أو أقاربه في هذه الفكرة، إلا أن الرجل المغمر بحلمه، لم يرتدع عن تحقيق مشروعه أبداً، ومضى في الطريق، فنجح مطعمه الأول ثم أعقبه بالثاني فالثالث حتى الخمسين، ويعدهما توسعت سلسلة مطاعمه في أنحاء العالم تحت ذات الاسم الأول «ماكدونالدز» - مل ستمتع من هذه المطاعم

«أعزيتي»

هناك حكمة تقول «البعض يصنع السلع والبعض يصنع الأعداء» فهناك نوع من البشر، يتقن تماماً صنع الأعداء للخلافة، واستخدام متاعب الطريق كحجج ورائعة للفرار ورفع الراية البيضاء من الجولة الأولى

اعتمد على

مهام «أهية»

ومحاسب خبير

أشتر سلعك

التي تريد بيعها

للآخرين

الخوف من

الفشل عنز

أصبح من ذنب

ابحث عن ممول

واحذر الشريك

المخالف

مثلاً - أقول لك لماذا لا تتجه للعمل الحر؟

فتجيبني بأحد هذه الردود «الفتقا» -

لا أستطيع أن أخطر بمركزي الحالي وترقبتي للحتمة!

لا أستطيع العيش بدون مرتب ثابت ومضمون

البدائية ستحتاج لرأس مال كبير

ماذا لو أنتجت «كذا» ولم يشترها أحد؟

أنا أصغر من اللازم واقتد للخبرة

ماذا سافعل مع «حيثان» السوق الكبار؟

لقد كبرت على مثل هذه المشروعات

كأن من بدري الكلام ده

كلها أعداء مخوفة ومناسبة جداً،

يمكنك استخدام أحدها ببراعة واقتدار،

لكنها ليست الحقيقة، ولا هي من صفات رجال الأعمال في شيء!

لا يوجد شخص واحد ناجح يباهي

بأعدائه حتى لو كانت قوية ومقنعة، لكن

صناع النجاح والمشاريع الكبيرة هم

وحدهم الذين يباهون بأنفسهم وأعمالهم،

في برامج الإذاعة والتلفزيون والمجلات،

وعلى صفحات الاقتصاد والمال في الجرائد اليومية

فلماذا لا تكون أحد هؤلاء؟

لماذا لا تكون مثل «فريد سميث»

صاحب شركة «فيرك إكسپرس» العالمية

لتوصيل البريد، الذي سبق وعرض فكرة

مشروعه على أستاذ الاقتصاد بالجامعة

التي كان يدرس بها، فأعطاه عنها درجة

مقبول وعلق أنها فكرة لن تنجح أبداً، وأكد

ما قاله بعد ذلك خيراً الاقتصاد الأمريكيون، وقت حظر البترول العربي،

الذي رفع سعر الوقود وقتها في العالم

لدرجة مذهلة، تبشر بفشل أي مشروع

يعتمد على النقل والمواصلات، ورغم أنها

جميعاً أعداء «اقتصادية» معتمدة ومؤكدة من الخبراء وأهل الثقة، لم يكن إليها «سميت»، وتحداهما وتحاول عليها ونجح، فانقضت أجنحة مشروعه الطائر، رغم «سبيل» النقط السوداء!!

الفشل

بعض الناس لا يحققون أي شيء، لجرد أنهم يخافون الفشل

رغم أن الفشل جزء طبيعي جداً من الحياة، يصاف كل أصحاب المشاريع

فيتعلمون منه ويهوضون خسرانه،

ويصاف لأبى الكرة فيعملون انتقادات،

ويتعلمون بنفوس هائلة مطمئة «مكافأة»

التعامل أو حتى «مقابل» الأداء المشرف،

عشرات الآلاف من الجنيهاات قائلين

«اللعب مكسب وخسارة»!

الم تر كم هو لطيف ذاك الفشل؟

المهم أن يكون عملاً تمهيدياً للنجاح،

أو درساً مفيداً للاستمرار والصعود - هذا

إذا حدث أساساً لا قدر الله ولا كان - فإن

لم يحدث فقد كسبت أرباح مشروعتك

وتفوقك وثقتك بنفسك وقدراتك - لا تفكر

إلا في النجاح حتى تنجح، وتفاطوا خيراً

تجربوه

الأساطير

ثق في الغد وفي نفسك ولا تصدق كل

ما يقال أو يشارح حوك

قد يقال لك مثلاً إن المرأة لا تصلح

للبيزنس، رغم أنك تعلمي تعرفين بالطبع

أكثر من اسم لامع من صاحبات مراكز

التجمل والتفخيس، أو صاحبات بيوت

الأزياء ومحلات «الجايلري» للتحف

والموبيلا

أعرف أيضاً سيدة جات لها فكرة

مشروع سياحي كبير من عشاء عمل

حضرته مع زوجها، وسيدة أخرى دفعها

لجنتى بدات بمكراً

لجنتى بدات بمكراً

لجنتى بدات بمكراً

لجنتى بدات بمكراً

لجنتى بدات بمكراً

لجنتى بدات بمكراً



■ الغضب والتوتر والإهمال الطريق إلى الإزديف



■ لجنتى بدات بمكراً

استمع بحياتك ولا تفكر في الهجرة اجعل من يعملون معد يشرون بالأمان والثقة

حب اولادنا لتأسيس مصنع متخصص في ملابس الأطفال، وأخرى جعلت من بيتها مركزاً لإنتاج وتوزيع حلوى أعياد الميلاد والحلويات والأطباق الساخنة وكعك العيد والصواني اللطبات الخاصة

وهي جميعاً أمثلة مشرفة تقف بالمرصدا لكل الفطريات المحببة، وعلى رأسها ذاك البحث الذي خرج من جامعة «أريزونا» للبروفيسور، فإن هارلو، عن التزامات الرجولة، التي تجعلهم أكثر إقداماً على الحاطرة

ومن الأساطير الشهيرة الأخرى، ان «الهجرة» هي بوابة الدخول الذهبية، لحياة البيزنس والرفاهية، وهي ملاحظة خاطئة، واستنتاج زائف سببه أن كثيراً جداً من المهاجرين (خاصة العرب) يمانون في مختلف بلاد أوروبا وأمريكا، مشاكل فرق اللغة والديانة والثقافة، ويضعهم يفقد عمله بسبب التحامل والتعصب الأعمى ضد جنسيتهم أو دينهم، لذا يلجأ معظمهم لعمل مشاريع خاصة، يديرونها بأنفسهم وغالباً ما ينجحون تحت وطأة التحدي، والرغبة في الاستقلال وفرض الذات

ويذكر مثلاً على ذلك، أحد الإعلانات الأمريكية الشهيرة، التي يظهر فيه طفل يحمل طفلاً آخر ويقول «ليس ثقيلًا» إنه أخي»

هكذا انت ومشروعك الخاص دائماً، إنه فظلك ومهما تكلفت من أجل إنجاحه عملاً أو تضحية، فلن يكون ثقيلاً أبداً على قلبك. لانك طوال الوقت مسير نفسك، والمستنسل الأول والأخير عن النجاح والفشل

تفاهم

كن صريحاً وواضحاً مع نفسك، لا أحد يبحث عن شريك ليقاسمه نجاحه، لكنك غالباً ستبحث عن شريك يستطيع ان

يتحمل معك الخسائر المحتملة، وهنا ننصحك بالتالي .

أولاً : يفضل أن تختاره من أصدقائك المقربين الذين تثق بهم جيداً، وكذا الحال لو كان من أقاربك أو زملائك بالعمل القديم أو حتى نسبيك. لابد أن تكون بينكما قاعدة من الفهم المشترك والثقة ثانياً : لا تجاه أمامه كثيراً بخبراتك ومواهبك وإنجاحاتك السابقة في أعمال مضت . كل هذا القيمة له تاريخ لا يهمله، المهم الآن هو أن تؤكد له مدى إخلاصك في مشروعك الجديد معه، وكم من مستطيلك المادى والمهني متوقف على نجاح هذا المشروع، بعدما ركز في عمك وليس في وسائل السيطرة عليه

ثالثاً : إذا كان هناك كله هو البحث عن ممول، حافظ على تفاصيل فكرتك (التي هي فكرة المشروع) لنفسك، تجنباً لسرقتها وضياعها عليك، لا تعطه أكثر من الأفكار العامة، ولا تتوقف عند الأسباب التي دفعته لشاركتك مشروعك، ربما وجد عندك «حلم» يناسبه، ربما يطمح في حصد الأرباح اعتماداً على فكرتك ومواهبك وإخلاصك في التنفيذ، ربما حتى كان مخطئاً في اختياره لك ولمشروعك، المهم بالنسبة لك أن تنتهر الفرصة وظلماً كنت أميناً، اعلم بالحكمة الشهيرة «خذ الفلوس واجري»

إحترام

عندما تصبح صاحب مشروع خاص، ولديك عمال أو موظفون، لا تنس أن تكون مديرًا محترمًا مهذبًا وعطوفاً، تعدل بين موظفيك وتعاملهم مع ظروفهم الخاصة قدر إمكانك وبطاقة مؤسستك، فصاحب العمل الظالم عديم الأخلاق يعطي انطباعاً سيئاً جداً عن شخصه وعن مشروعه، ويؤثر سلباً على نفسية الموظفين الآخرين.

التعاملين مع رعيهم الفصل أو المخصوص منه ظلاً وعدواناً، لذلك يجب أن يشعر من يعملون معك بالأمان والثقة، وكانهم أصحاب المال ولكن، وحين تتيقن من ضرورة الاستغناء عن شخص ما، أهم نفسك، ولا تفصله قبل أن يتجمع له عندك أكثر من قرينة اتهام أو مذكرة شكوى من خطا جسيم، وحين يأتي مسود الجرد السنوي أول العام تذكر أن رسالة «الاستعفاء» عن الخدمة» التي ستصل أحد موظفيك في بيته، ستكون من أكثر «هدايا الكريسماس» سوءاً وكذباً

نجاح

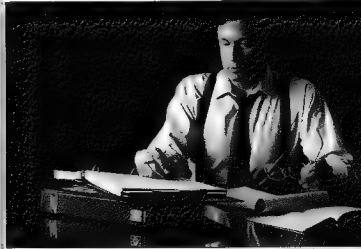
العمل عبادة، والنجاح جميل ورائع، ومع ذلك تبقى النصيحة الأخيرة والأكثر أهمية : لا تنس نفسك ولا تقضم الأكل مما يمكنك مضغه، فقد تكسب مالاً لا تتسع حياتك كلها لإنفاقه والاستمتاع به، لذا اجعل عمك لا يتعارض مع واجباتك العائلية، أو ممارسة الرياضة مثلاً أو الرحلات أو سهرات الترفيه وجلسات الأصدقاء الودودة

المال ليس كل شيء، فاحفظ بعافية علاقاتك الإنسانية والعاطفية، وحاول أن تطور من مهاراتك ومستوى معارفك لتكون مختلفاً ومتفرداً في أفكارك ومستوى أدائك اليومي داخل العمل وخارجه

اعتمد على حمام «عقر» ومحاسب «ممتاز» ذي خبرة، فسوف يوفران عليك كثيراً من المشاكل والمهارات خاصة مع النافعين والضرائب اعلم أنك تقول لي الآن، «بس الفلوس تيجي وأنا ساتصرف » ومع ذلك فمارتت أؤكد على النصيحة، لاني اعتقد أنه عندما تواتيك «الفلوس»، يا عزيزي، لن يبقى عندك وقت للقرعة ■



■ الشريك المناسب خطوة نحو النجاح



■ الحياة ليست عملاً فقط

وأمرض السياسيين ليست عضوية فقط. فأمرضهم تبدأ بالاكنتاب وتنتهي بانهيار الجهاز العصبي أو الجنون أحياناً والقائد الروماني «نيرون» ليس المثل الوحيد على ذلك!!

ماذا حدث للرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان؟ أصابه «الزهايمر» أي أنه بلا ذاكرة لنعنية على الإطلاق. مسجود كائن حي يتنفس وماذا حدث للرئيس الروسي بوريس يلتسن؟.. قلب مفتوح ٢٤ ساعة ويحكم البلاد من غرفة العمليات. جيفارا وأفقه مرض «الربو» منذ مطلع حياته السياسية أما كاسترو فيعاني الأم المفاصل والضغط المرتفع وبعض الأزمات القلبية.. والزعيم الراحل جمال عبدالناصر مات بالهم والحزن الذي أورثه تركته من أمراض السكر والضغط والاكنتاب والتهاب الأعصاب والزعيم الراحل مصطفى كامل قتله النضال السياسي وهو في ريعان شبابه. الرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون يقول المفزيون منه أنه يخضع نفسه للفحص الشامل بصفة دورية بسبب مجموعة من الآلام التي تصاحبه منذ توليه منصب الرئاسة

وفي جميع دول العالم لا تمر عدة أيام حتى نسمع عن مسئول كبير أو سياسي بارز يسقط فريسة المرض أو نزل ضيقاً على العناية المركزة بأحد المستشفيات أما التشخيص فلا يخرج غالباً عن مجموعة الأمراض سابقة الذكر والتي انضمت إلى تفاصيل الحياة اليومية للسياسيين مؤخرًا وأصبحت أقرص الدواء ومواعيدها من الواجبات الجدية لمديرى مكاتب السياسيين.

الضريبة التي يدفعها رجل السياسة هي من صحته وحياته كما يقول الدكتور على لطفي - رئيس وزراء مصر الأسبق - ويضيف أن المسئول السياسي تواجهه غالباً إزمات خارجة عن إرادته ويقع عليه عبء مواجهتها إلى جانب أعماله ومهامه الرئاسية مما يجعله فريسة سهلة للأرق والتوتر وشد الأعصاب لأكثر من ١٨ ساعة يومياً بلا انقطاع والنتيجة هي تآكل صحته وأعضابه وتعرضه للأمراض الخطيرة.



مخاطرها أمراض القلب والسكر أو الاكنتاب

قليلون هم الذين عملوا

بالسياسة، ولم

يصابوا بأمراضها، وليس

مستبعداً أن تتبنى منظمة

الصحة العالمية حملة دولية

«تحذر فيها من تعاطي

السياسة» على غرار حملتها

لمكافحة التدخين، خاصة

بعد أن زادت قاعدة

المشاركة في العمل

السياسي وامتدت مخاطره

لتشمل العاملين به باختلاف

مواقعهم

وقد يأتي يوم تنتشر فيه

المصقات - على مبانى

الحكومات والبرلمانات

والمجالس الشعبية وفي

الميادين والجامعات - تحذر

الناس وتقول: «السياسة

خطر جداً على الصحة»،

و«السياسة سبب رئيسى

لأمراض القلب وضيق

الشرايين واللوكميا

والذبحات الصدرية والسكر

والضغط والجلطات والأم

مفاصل والتهابات العمود

الفقرى»، وهلبقى شئ من

الأمراض لا تسببه السياسة.

تحقيق. خالد صلاح

السياسة ضارة جداً بالصحة!



الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في



الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

الأمم المتحدة في

ويتذكر على لطفى حينما كان رئيسا للوزراء في مصر.. تراكمت عليه تحديات ومشكلات غير متوقعة مثل اختلافات الطائرة المصرية عام ١٩٨٥ واندلاع عمليات الشغب على أيدي عناصر قوات الأمن المركزي عام ١٩٨٦.. وهذه الأحداث كانت تتفجر من حيث لا ندرى ويدون سابق إنذار وعليا مواجهتها وفي هذه الفترات أصيب بآرق شديد انتزع قدرتي على النوم لأيام طويلة ثم هاجمتني فجأة الأم حادة بالأسنان وكما ذهبت لطبيبى الم علاج يؤكد أن هذه الآلام ليست نتيجة خلل عضوى ولكنها بسبب هذا القدر من التوتر البالغ الذى أعمل فيه.

الإسعاف في العراق

من الماثورات الطريفة عن الرئيس الراحل أنور السادات أنه كان يقرأ الصحف أو يستمع للإذاعات التي تهاجمه بل إنه اتهم الصحف الليبرالية بقتل الرئيس عبد الناصر فيقول: كان عبد الناصر يعمل طوال النهار ثم لا يخلد إلى النوم قبل قراءة المصحف كلها ويبيتها صصف ليلتي «اللي نازلة شتية فيه وتسم جسمه حتى مات»!

ومن وجهة نظر النائب البرلمانى السابق كمال خالد فإن هذا النوع من الإخلاص والعمل الجاد والمتابعة المستمرة يفتح الباب للمصائب، فالسياسة الجادة هي أقصر الطرق إلى المرض بل والموت أحيانا خاصة عندما تتكرر الصدمات الواحدة تلو الأخرى، ولا يجد رجل السياسة استجابة لواقعه أو الأهداف التي يريد تحقيقها.. بل على العكس يجد من يقف في وجه المصلحة العامة لأغراض شخصية ضيقة.

وضيف كمال خالد أن السياسى يعيش في حالة انفصال نفسى دائم ومن هنا يتفجر جسده بأمراض السكر والضغط والمرارة وأنا أعاني شخصيا من قائمة طويلة من هذه الأمراض كانت هي كل ما جيت من ثمار في على السياسى

وقد أصيب بعدد كبير من الأمراض حتى كانت في آخر جلسات مجلس الشعب حيث خرجت مصحولا على محفة سيارة الإسعاف وبخلت في صراع طويل مع المرض بسبب حماسى الشديد وانفعالى الدائم، ورغم ذلك كنت خلال فترة



رونالد ريجان

إقامتى بالمستشفى كلما استغفرتني خبر في الصحف أكتبه حول الواقعة التي يتعرض لها في «طلب إسعاف» لأحد الوزراء، وقدمت خلال فترة العلاج ٢٧ استجوابا للوزراء والمسئولين. النائب البرلمانى أحمد طه يشارك كمال خالد بعض الذكريات المروية عن أمراض السياسة ويقول.. لا أستطيع نسيان ماحدث لي عام ١٩٧٨ عندما قام الرئيس الراحل أنور السادات بتوقيع معاهدة كامب ديفيد وعرضها للتصويت في مجلس الشعب ثم قام بحل المجلس ولم يسمح لكل من قام بالتصويت ضد الاتفاقية بترشيح نفسه مرة أخرى في الانتخابات وكنت ضمن هذه القائمة

رياضة في السجن

ويقول وزير الإعلام الأسبق محمد فاتن إن ممارسة السياسة - خاصة في دول العالم الثالث - تصيب بالأمراض والتوترات الحادة خاصة إذا أراد السياسى أن يكون صريحا ومستقيما، كما أن المهام الملقاة على عاتق رجل السياسة سواء كانت مهمة دبلوماسية في الخارج أو مواجهة مشكلة محلية في الداخل تستتفر كل حواسه وأجهزته العضوية والعصبية والنفسية، وهذه الأجهزة لها عمر افتراضى لها طاقة معينة لتتحمل ويأتالي فإن استغفرتها الدائم يؤدي للهلاك

وضيف فاتن أن كثيرا من السياسيين في مصر تعرضوا لهذه المناسبات من الإصابة بالأمراض المختلفة بعد فترات الاعتقال التي أصغروها الرئيس السادات عام ١٩٨١، فقد كانت تجربة السجن قاسية على العديد من هؤلاء الرجال الذين أصيبوا بأمراض مختلفة بعضها عضوى والآخر نفسى

فيما يرى الدكتور رفعت السعيد - الأمين العام لحزب التجمع - أن ممارسة السياسة تنقسم إلى نوعين، الأول هو التفرغ الكامل للعمل السياسى، والثاني هواية السياسة، وغالبا ما يكون النوع الأول هو الأكثر تعرضا للضغط والازمات التي تصيب بالأمراض القاتلة، وهناك عديد من التماخ في حقل العمل السياسى في مصر والعالم العربى بل وفي العالم أجمع أصابها العمل

السياسى بالأمراض القاتلة والمزمنة والازمات النفسية الحادة.

والسياسى إذا كان في موضوع مسئول أو يقتلى الحزب الحاكم يتضاعف حصاره والضغط من حوله كلما تضاعفت أهميته ويستغرق بأعماله أخطاءه، أما إذا كان من المعارضين فسوف يقع تحت عين الأغلبية والسلطات الحاكمة ولن يسلم من النقد والتوبيخ وربما أشياء أخرى

وعن تجربته الخاصة في العمل السياسى يقول.. من حسن حظى أننى رجل أحب «المنزل» وأعود إلى بيتي بعد الظهر ولا أخرج من لأسباب أمنية قيبت حركتى، الدكتور رفعت السعيد يضع للحراسة بسبب تلقيه بعض التهديدات، ويجوزى في البيت لفترات طويلة يساعد على تهدئة النفس بالانفصال عن مناخ العمل السياسى، إلى جانب ممارسة بعض الهوايات المفضلة كالقراءة في كتب التاريخ وممارسة الرياضة، كما أن المواظبة على «السونا» لها فضل كبير في تهدئة الأعصاب

ويعتبر السعيد أن هذه الطقوس بمثابة وريشة لكل من يمارس السياسة حتى ينجو بنفسه من الهلاك

يقول وزير الإسكان والتعمير الأسبق المهندس حسب الله الكفرأوى إن ضغوط العمل السياسى وتوتراته والقلق الذي يصاحبه تسببت له في الأم وأمراض بالجملة بقرحة المعدة والقرى، والمستمر ويقول الكفرأوى، إننى استصاقلت نصف



جمال عبد الناصر

المعدة تقريبا من شدة التوتر خلال المواجهات والمعارك التي خضتها، وقد لازمتني حالة «القرى» العصبى لفترات طويلة طوال ١٧ سنة قضيتها في الوزارة بالمشاورية وخوف من الفشل تكون إصابته بالأمراض أسهل كثيرا والطريف أن جميع الآلام والأمراض التي عانيت منها قد توقفت بمجرد تحررى من منصبى الوزارى والتخلص من ضغوط العمل العام. الحقيقة أننى كنت قد شعرت بالعجز ولم أستطع استكمال المشاور وفضلت أن أقدم استقالتي. وكل

هذه الضغوط كفيفة بالقضاء على صحة الإنسان

ويرى وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو باشا أن السياسة تكن مصدرا للمرض عند السياسي المموج أكثر من اللازم، ويضيف أن هناك نوعين من السياسيين أولهما السياسي الذي يستهدف تحقيق مصالح وأطباع شخصية وهذا النوع لا يتأثر بشيء، أما النوع الثاني فهو المموج وصاحب المبادئ، والذي يخوض مناورات وتجارب مستمرة لتحقيق رسالته

وفي حالة التوتر يمكن أن يصاب بالأمراض كالذبحات الصدرية وأمراض القلب

وبالمناسبة لتسبيري الشخصية في العمل السياسي مايتي أكثر من تعرض لمناورات وضغوط نفسية في العمل سواء أثناء عمله كوزير

للدخيلة أو بعد تقاعده عن العمل مثل محاولة الإغتيال التي تعرضت لها على أيدي العناصر الإرهابية

وانكر أنني في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كنت حريصا على أن تجري الانتخابات في مناخ ديمقراطي وقد صرحت بأن المعارضة سوف تحصل على ٢٥٪ من أصوات الناخبين ولكنني تعرضت لهجوم شديد من رئيس الوزراء في ذلك الوقت واتهمني أنني أسبب

إحراجا للواقع السياسي في مصر، وفي مثل هذه المواقف يحدث لي ارتفاع مفاجيء في ضغط الدم والسكر العصبي وقد تكررت هذه الحالة مع كل موقف صعب مثل محاولة اغتيالي وأثناء قيام

وزارة الداخلية بمواجهة مخطط إرهابي خبير عام ١٩٨٢ كان يستهدف بعض المنشآت الأجنبية وتم إجهاد المحاولة لكن ارتفاع الضغط والسكر العصبي كان يلازمني في هذه الأوقات وقد نصحتني الطبيب بالإبتعاد عن هذه المواقف شديدة التوتر مع تغيير أجواء العمل والحصول على قسط من الراحة

ويخفف الدكتور مصطفى السعيد - وزير الاقتصاد الأسبق - مع هذه الرئي ويعتقد أن السياسة في حد ذاتها ليست مصدرا للأمراض في حالة الأداء الطبيعي



الانتخابات والإرهاب

أصابني بالسكر



الحل هو السهولة والرياضة



كفالة حاله

دربت من بطل

السبب في الإحباط

الذي يعتمد على الصراحة والشفافية والإخلاص أما في حالة الممارسة العصبية لهذا الدور فإن السياسة تستوي مع أي عمل أضر تتم ممارسته بعصبية، لكن مالا يمكن إنكاره أن السياسة عمل يؤثر التوتر والقلق أكثر من أي شيء آخر، والسياسة تكون باعثا على النشاط والمضيوية من خلال الحوارات والمناقشات والاجتهاد في دعم الآراء والنجاح في أداء الرسالة

السياسي الشريف

أساتذة الطب وعلماء النفس يؤكدون على هذه المخاطر الصحية والنفسية التي يتعرض لها رجل السياسة. فربما تأتي مشكلة صغيرة أو مازق في العمل إلى مضاعفات كبيرة نتيجة تراكم الضغوط والإرهاق في العمل والتفكير في المشكلات ومواجهتها بصفة مستمرة

الدكتور سيد الجندى - الرئيس الشرفي للاتحاد الدولي لبحراسة الأعصاب - يرى أن السياسي الشريف وحده المعرض للإصابة بالأمراض الخطيرة لأنه قد لا يستطيع تنفيذ مبادئه وإحلامه في الواقع ومن ثم يصاب بالإحباط الشديد بالإضافة إلى ضغوط المسئوليات التي يتحملها ويضرب مثلا على ذلك بالكاتب السياسي الراحل أحمد بهاء الدين الذي أصيب بزيغ في المخ تحت تأثير الضغوط التي يواجهها والأفكار المثالية التي حملها في وجدانه ولم يستطع تنفيذها والنتيجة كانت هذا الزيف الذي أدخله في غيبوبة طويلة استمرت حتى الوفاة

ومثال آخر هو الرئيس عبد الناصر الذي تعرض لضغوط شديدة منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ومعاركه السياسية المتواصلة حتى تسكع ١٩٦٧ وكانت النتيجة إصابته بأمراض السكر والضغط وتدهور في البؤرة المعوية لسنتين حتى بدا في أيامه الأخيرة أكبر بعشرين عام من عمره الحقيقي

ويرى الدكتور عمر شاهين - استاذ الطب النفسي - أن ما يزيد من توتر رجل السياسة نسبة الخطأ التي قد يتعرض لها في أثناء اتخاذ القرار وهو دائم يريد أن يتفادى الخطأ ولا يمكن ضمان ذلك في كل القرارات. كما أن حالة



■ الرئيس الروسي بوريس

يشتبى بقاوم قهر أمراض السياسة، وينتج العالم أخبار حالته الصحية يوما بيوم

أصيب «بالزهايمر»

روشة للسياسيين

يرتفق خبراء الطب وعلم النفس على أن الرياضة والاشتغاف وممارسة الهوايات الصحية تمثل جانبا مهما من جوانب مقابضة الأمراض في عالم السياسة. وتجربة بعض السياسيين تؤكد ذلك، فالدكتور رفعت السيد والوزير الأسبق محمد فائق يؤكدان على أهمية الرياضة في حياتهما. والسعيد يؤكد على «السهولة» وفراحتها في الاشتغاف النفسي والبشري إلى جانب قراءة الموضوعات الحساسة التي لا ترتبط مباشرة بخلق العمل السياسي

أما الدكتور عمر شاهين فينصح بالمشاركة الدورية لدى الأطباء التخصصيين وعدم تجاهل بعض الأمراض البسيطة التي قد تطرا على أجهزة الجسم. كما ينبغي الاهتمام بالمحصول على يوم الراحة والابتعاد فيه عن جميع المؤثرات المرتبطة بالعمل. وخلال يوم الإجازة يجب أن يمارس رجل السياسة حياتة بصورة طبيعية مع أسرته وأصدقائه وممارسة هواياته المحببة، وكل ذلك يساعد على تقليل التوتر والضغط

ويبدو أن السياسيين في الغرب مدركون لهذه الحقيقة حيث يحصر كل منهم على قضاء إجازته الأسبوعية وينظر ليوم العطلة نظرة مقدسة كنظرته للعمل حتى لا يفاجأ بكارثة تلك التي أصابت الكثير من الزعماء

وبخلاف الرياضة والمتابعة لدى الأطباء والاستمتاع بإيام الإجازات يضيف النائب أحمد طه نصيحة أخرى يراها أكثر نفعاً إجمالياً. فالحل من وجهة نظره هو العزلة نهائيا فالسياسي في رأيه إما أن يموت من السياسة أو يعتزل لينجو بنفسه. ■

يرفض الكثير منا حتى مجرد

ذكر اسم مرض السرطان على

لسانه، ويكتفى بذكره بالمرض الخبيث

وربما يقولها وهو ينفث دخان

سيجارتته - التي ربما تكون سبباً في

إصابته بهذا المرض -، ويسبق ذكره

بلفظ «الله أكبر»، وكأن عدم ذكر

المرض هو الذي يقي الإنسان من

الإصابة به وليست المعرفة الصحيحة

والوقاية من أسبابه التي هي خير من

العلاج كما هو معروف وثابت في كل

أنواع المرض،

بقلم - د. عبدالهادي مصباح

أمريكا تخصص

٢ مليار دولار

سنوياً لمواجهة

كابوس السرطان

يفتال

١ ملايين

شخص سنوياً



وليس هناك مرض صغير أو مرض كبير، فلو أن الإنسان أصيب «بخراج» صغير وأهمله فإن ذلك قد يؤدي إلى تلوّث في الدم وإذا لم يعالج في الوقت المناسب فقد يؤدي إلى الوفاة، في الوقت الذي يمكن من خلاله الاكتشاف المبكر لكثير من الأورام السرطانية أن تستأصل وتعالج ويشفى منها الإنسان بشكل قاطع ونهائي، فلو نسمي الخراج في هذه الحالة شيئاً بسيطاً وبسيطاً والسرطان مرضاً خطيراً، إن الفصيل في كل حالات المرض هو معرفتنا بالمرض ووسائل انتشاره، وبالتالي الوقاية منه، أو الاكتشاف المبكر له والتعامل معه، وأن نواجه المرض بشجاعة وإيمان حتى تساعد جهازتنا المناعية على الوجهة والتصدى والانتصار في حربه مع الأمراض المختلفة نافعاً عن جسم الإنسان الذي كرمه الله وأمده بقرى الأسلحة الموجودة في جهازه المناعي إذا أحسن استخدامها ولم يضعفها بسلوحيات الخاطئة ونهياره وعدم رضاه وقاعته

وأهل هذه المقدمة تكون ضرورية قبل أن نتحدث عن أهم ١٢ نوعاً من الأورام السرطانية الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم، ومع الأسف الشديد لكل الإحصائيات التي سوف نذكرها عن أعداد المرضى سوف تكون أيضاً في الولايات المتحدة، لأن لا توجد إحصائيات رسمية نستطيع من خلالها تقييم مثل هذه الأمراض أو غيرها في العالم العربي، ولكن على الرغم من انتشارها أيضاً ونسب قد تقارب وأحياناً قد تزيد في بعض أنواع السرطان على مثيلاتها في الولايات المتحدة وأوروبا

وعلى الرغم من كل التقدم الطبي الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة في مجال مكافحة السرطان، والبرازيات الهائلة التي تصرفها الدول المتقدمة على أبحاث السرطان وعلاجه - حتى أن الولايات المتحدة وحدها تخصص ٢ مليار دولار سنوياً للبرنامج القومي لمكافحة السرطان - إلا أن تقديرات منظمة الصحة العالمية تقول إن حوالي ستة ملايين شخص يموتون سنوياً نتيجة الإصابة بالسرطان، وأن نسبة حدوث الوفيات نتيجة الإصابة بالأنواع المختلفة من السرطان ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٩٢ قد زادت بنسبة ٢٨.٢٪

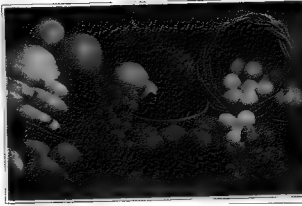
والذي ينظر إلى هذه الإحصائيات ربما يصاح بشيء من اليأس والإحباط تجاه هذا المرض اللعين، إلا أننا عندما ننظر إلى تفصيل ما يدخل هذه الإحصائيات نجد أن الكثير من السلوكيات البشرية هي التي ساعدت على هذه الزيادة، وأن هناك تقدماً مذهلاً في مجال الاكتشاف المبكر والتشخيص والعلاج، مما جعل نسبة الإصابة ببعض أنواع السرطان تنخفض

اعترافات عصرية

هي امرأة وحيدة في منتصف الثلاثينيات من العمر... واحدة من آلاف النساء الوحيدات اللاتي أصبح يوحج بهن المجتمع في حقبة التسميات امرأة تواجه حياة مليئة بالتيارات والاضطرابات المتعددة والجديدة. وربما يأتي على قمتها مجتمع لم يعد يعد على تقدير حال امرأة تعيش بمفردها.. امرأة اضطرتها الظروف بعد انفصال زوجها عنها في سن مبكرة إلى أن تقطن وتحيا وتعمل وتعمل نفسها. وما هي تكمل مشوار الحياة بلا سند من رجل يشاركها أو يساندها على مواجهة تعقيدات الحياة العصرية. وكانت أول مشكلة تواجهها هي إيجاد مسكن لها.. تعبت ووليت أحبتها بحثا عن شقة صغيرة في منطقة سكنية قريبة من مكان عملها بإحدى الشركات الخاصة بمصر الجديدة. وكان أن وجدت بعد عذاب طويل شقة صغيرة مكونة من حجرة وصالة في منطقة سكنية جديدة بعيدة نضرة.. حيث استطاعت شينا شبيبا أن تترشها في أضيق الحدود.. التفتت بها مصافدة لدى صديقة مشتركة بينها. ولأدري لماذا وجئت مشدونة إليها بخيوط خفية.. وعندما بدأت أفحصها في أحوالها فوجئت أنني دخلت معها إلى مفردات عالم المرأة الوحيدة.. وعلمت من خلالها أن هناك عشرات الآلاف من السيدات الوحيدات في مصر الآن.. سيدات بلا عائل عائل.. مطلقات أو أرامل.. أو نساء متعلمات وعاملات لكنهن لم يتزينن نظرا لارتفاع تكاليف الزواج.. وأزمة السكن.. وأزمة اللواصا.. وأزمة القيم في الشارع المصري.. واختصاص قلتي من خلال صداقتي الوايدة معها استطعت أن أرس مشقة أن تكون المرأة وحيدة في مجتمعا.

بل وجدت أن الإحصائيات تقول إن نسبة النساء اللاتي يعلن أسرهن تصل إلى ٢٠٪ من مجموع العاطلين.. أي أن نسبة المرأة التي تعتمد على أسرته في دخلها نسبة كبيرة في مجتمعا.. وعلى هذا التقترت على صديقتي فكر في إنشاء نادٍ للمرأة الوحيدة. وذلك أيضا بعد أن وجدت أن نسبة الترددات على عيادات الأطباء النفسيين منهن كبيرة جدا.. إنهن يعيقن إلى الأمان.. وإلى المشاركة الاجتماعية.. وإلى هذه العلاقات الإنسانية المحبوبة لتوازن الإنسان في ظل عمر صهاروخي الإقناع.. وهكذا بدأت أفكر في جمع عدد من النساء في شكل مجموعة تلتقي على المحبة.. وعلى الورقة وعلى الالتقاء بحيث يتفان على التعاون فيما بينهن على مواجهة نسوة الحياة وظروفها الصعبة.. ويهري الآن تشكيل أفراد هذه المجموعة التي قررت أن أكون فردا منها لعلها تصبح نواة لمجموعات أخرى تملأ المجتمع بهذه المحبة المفقودة بين النساء الآن..

منى رجب



البشرية مما يؤدي إلى الانقسام العشوائي في نواة الخلية وتكوين الأورام السرطانية كما أن استخدام اللبيدات الحشرية سواء بالرش أو من خلال الحلال الأظفحة بعد رشها يزيد من نسبة حدوث الأورام السرطانية والتلوث البيئي خاصة بمواد الالمستوس والبيزين والرمصاص يزيد من نسبة حدوث سرطان الرئة. وهناك بعض أنواع العدوى التي تزيد من نسبة حدوث السرطان مثل التهاب الكبدى الوبائى بنوعيه B، C، والذي ثبت أن له علاقة بسرطان الكبد. والتهاريسا التي لها علاقة بسرطان المثانة، والقولون، وفيرس HPV الذي يصيب الجهاز التناسلى ويوجد منه ٦٦ سلالة منها ١٥ نوعا له علاقة بسرطان عنق الرحم ويتنقل عن طريق الاتصال الجنسي، كما أن تناول الهرمونات بطريقة غير مرشدة قد يسبب بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي في النساء، وكذلك سرطان البروستاتا في الرجال. وكثرة التعرض لأشعة الشمس بما تحتويه من أشعة ضارة تزيد من نسبة الإصابة بسرطان الجلد. وكذلك التعرض بكثرة للأنواع المختلفة من الأشعة، والموجات الكهرومغناطيسية التي تخرج من اسلاك كهرباء، الضغط العالي وإفراق الميكرويف والأدوات الكهربائية والتليفون المحمول قد تزيد من سبب الإصابة بسرطان المخ والدم والوكيميا.

ولعل الوقاية من السرطان تكمن أساسا في تجنب التعرض لأسبابه ومحاولة الاكتشاف المبكر له قبل ظهور أعراضه، فأكثر من ٨٠٪ من الوفيات بسبب الأنواع المختلفة من السرطان يمكن تجنبها من خلال الامتناع عن التدخين، وإتباع نظام غذائى سليم، وممارسة الرياضة، ومحاولة التكيف مع التغيرات والاضطرابات النفسية.

أما علامات التحذير ومراحل الخطر التي يجب الانتباه إليها وكيفية الاكتشاف المبكر والتشخيص فهذا حديث آخر ■

■ الخضراوات والفواكه تغل من سمنة الأصابة

لماذا انخفضت نسبة وفيات الأطفال وزادت عند الكبار؟

سرطان الرئة يحتل المقدمة بزيادة ١٢٦٪

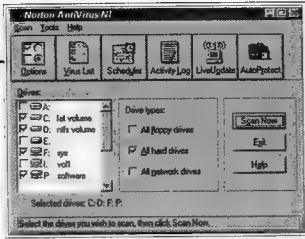
بسبب التدخين ونساء أخرى

يشكل ملحوظ منذ عام ٧٢ وحتى عام ٩٢ مثل سرطان الخصية والقدم الليفاوية (هوجكن)، وسرطان عنق الرحم، والمعدة، والرحم، والمثانة، والغدة الدرقية، والبلعوم، والقولون، والمبايض، والوكيميا، وسرطان العظام، البكرياس، والثدى، ولقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال من الأنواع المختلفة من السرطان منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩٢ بنسبة ٦٢٪، مما يدل على التقدم الطبي المذهل في مجال علاج هذه الأورام واكتشافها في مرحلة مبكرة واستجابتها للعلاج. وهما يتبادر إلى الذهن سؤال إذا كان الأمر كذلك، فما الذى جعل نسبة الوفيات نتيجة الإصابة بسرطان الرئة بنسبة ٢١٪ كما سبق أن ذكرنا، والإصابة تكمن في نوع واحد من السرطان وهو سرطان الرئة الذى يحدث عند التدخين من أدل وأهم أسباب حدوثه. حيث إن نسبة الوفيات نتيجة الإصابة به في خلال هذه الفترة ما بين عامي ٧٢ وحتى ٩٢ قد زادت بنسبة ١٥٠٪، فإذا استثنينا الوفاة نتيجة لسرطان الرئة من كل أنواع السرطان فمفروض نجد أن نسبة الوفيات من كل أنواع السرطان الأخرى قد انخفضت بنسبة ١٢٪ في الأشخاص البالغ عمرهم أقل من ٦٥ عاما. وعلى الرغم من أن التدخين له علاقة مباشرة بحدوث ٢٠٪ من أنواع السرطان لفاتة التي يبلغ عدد أنواعها حوالي ثلاثة أنواع، إلا أن هناك عوامل بيئية وسلوكية كثيرة بجانب التدخين يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض. إلى جانب وجود عوامل وراثية وجينية في جسم الإنسان تزيد من قابلية خلايا جسمه للتعرض لإجهاد الورم السبب.

ويعد أسلوب التغذية من العوامل المهمة التي يمكن أن تقلل أو تزيد من الإصابة ببعض الأنواع من الأورام، فهناك بعض الأغذية التي تبين أن لها علاقة بأزدياد نسبة حدوث الأورام المختلفة في الجزء العلوى من الجهاز الهضمى مثل المستويات على الفم خاصة من اللحوم الحمراء، وكذلك الأغذية المخبزة والمواد الحافظة، وبعض كمسيات الطعام واللبن والزبدة من المواد الغذائية المحفوظة، والخمور والكحوليات التي تسبب سرطان الكبد ومبعر ذلك، كما أن هناك أنواعا أخرى من الأغذية من مجموعها ومنخفضة تقلل بنسبة كبيرة من الإصابة بالأورام ككثيرة من السرطان مثل الخضراوات والفواكه بشكل عام والتي تحتوي على فيتامينات A، C، E. لأنها تخلص الجسم من الشوارد الحرة التي تفسر الحامض النووي في الخلية

موضة جديدة: التسوق عبر الإنترنت

قررت شركة (IBM) هذا العام إغلاق عدد كبير من فروعها حول العالم، في إطار تخفيض التكاليف بعد رواج فكرة البيع الإلكتروني. أو بالأحرى البيع عبر الإنترنت. وقد تم طرح فكرة البيع عبر الإنترنت منذ عام ١٩٩٥، وخاضت بعض الشركات التجربة، ومنها شركات تجزير السيارات وحملات بيع الأدوية، وحتى المطاعم، ورغم اعتقاد الشركات أن الفكرة مازالت وليدة وغير ناضجة، وبالتالي العائد المادي من ورائها محدود، إلا أنها ر سيلة رخيصة وفعالة للوصول للعملاء والاستثمار المستقبلي، إلى جانب أنها توفر للشركات رجح صدى عن رغبات وآراء المستهلكين واعتناك موقع على الشبكة يكلف ١٠.٠٠٠ جنيه استرليني، بما يوازي ١/١ من ميزانية تسويق الشركات. وإذا كانت الشركات التجارية تستفيد من هذا النظام الجديد «التجارة الإلكترونية»، فالعملاء يستفيدون أيضاً، فعلى سبيل المثال، يوفر المال والجهد والوقت للسائح الأجانب الراغبين في تجزير سيارات أو حجز فندق في الوصول للبلد، حيث إن وسيلة رخيصة للاتصال وتغيير المعلومات، وتهدد الإشارة إلى قيام شركة (IDC) البريطانية ببحت توصل إلى أن ثلث البريطانيين مستخدمين الإنترنت، وتعملون لاستخدام الشبكة في الشراء. وتقدر أرباح الشركات البريطانية من تجارة الشبكة هذا العام بنحو ١٩٦ مليون جنيه استرليني، وهناك إمكانية لصعود أرباح المبيعات إلى ٢٠٧ مليارات جنيه بحلول سنة ٢٠٠٠. ■



■ نداعا للفيروسات

انتجت شركة «سيمانتك» برنامجين جديدين للقضاء على الفيروسات التي تصيب أجهزة الكمبيوتر، ويوفر هذان البرنامجان بـ (NortonAntivirus4) و (Norton Antivirus Deluxe4) وكلا البرنامجين يملآن على نظام (windows 3.11) و (windows NT)، وكذلك Dos والبرنامجان مزيجان بشهيات جديدة غير موجودة في أي برامج أخرى، فالبرنامج الأول «نورتون أنتيفيروس ٤» مزود بتكنولوجيا جديدة تسمى «تكنولوجيا الكشف المبكر عن الفيروسات»، التي تمكن البرنامج من القيام بتحليل جميع اللغات الموجودة على الجهاز، ويكشف عن أي فيروسات موجودة حتى ولو كانت غير معروفة من قبل، ومن ثم فإن هذا البرنامج يمكن المستخدم من القضاء على ملف الفيروسات بأكمله فور اكتشافه، دون أي ضرر يلحق بالملفات الموجودة. أما البرنامج الثاني «نورتون أنتيفيروس بيلوكس ٤» فيختلف بعض الشيء في طريقة القضاء على الفيروسات عن البرنامج الأول، حيث أنه يقوم بتقديم حلول إدارية للقضاء على الفيروسات، حيث يقوم بعرض حماية لمحات العمل بدون أي تأثير على الملفات، وللبرنامج خاصية عمل إضافية مع ويندوز NT، فيمد مستخدمه بحماية تلقائية ضد الفيروسات، بما فيها الحماية من الفيروسات الضخمة، سواء المعروفة منها أو غير المعروفة، بالإضافة إلى أنه يمد المستخدم بلحظت تعريفات للفيروسات ■

محمد عيسى

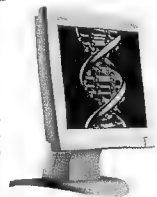
الشاشة TFT 500 إنتاج جديد من كومبات

وموجود في حجرة أخرى وتوفر أدوات التحكم المبرجة على الشاشة كل الوظائف التي يمكن احتياجها على اللوح المسطح مثل الصفاء والتباين والموقع واللوان للظلية (ولون خلفية مالوف 6500K 9300K) ويتحكم عن طريق التحول الرقمي في تجنب مشاكل قياس الوقت والتسجيل المرتبطة بتحويل إشارة ممالة إلى الرقمي والصورة جيدة ولكنها ليست مثالية لأنها ليست بالذقة المطلوبة مما قد يسبب ضيقاً مستخدمى الجهاز ■

مفرت فهد

تحتل شركة كومبات المركز الأول تقريباً في مبيعات شاشات الكمبيوتر على مستوى العالم و الشاشة TFT 500 هي أحدث إنتاجها وعبارة عن لوحة عرضية يبلغ قطرها ١٥,١ بوصة وأقصى تحليل لها هو ١٠٢٤ ٧٦٨ عند ٧٥ هيرتز بعكس أغلبية الشاشات الـ (TFT) الأخرى التي تعمل عند ٦٠ هيرتز للحصول على صورة ثابتة ويبلغ محيط الصال ٢٢ × ٥٥سم، ويحتوي على ٤ فتحات واحدة كتنوصيلة بالكمبيوتر الشخصي والثلاثة الأخرى لاسطاع الخارجية، وهو أمر مفيد في حالة تشغيل كمبيوتر شخصى غير موجود على المكتب

■ شاشة كومبات الجديدة



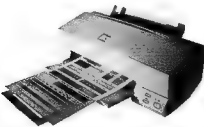
على الرغم من كثرة الطابعات المطروحة في الأسواق حالياً وتعدد أنواعها إلا أنه مازالت توجد طابعات تحتل مراكز الصدارة والفة فوق الطابعات الأخرى، نذكر منها طابعة (MD-2300 Mas

terpice) منتجا شركة (ALPS) وطابعة «ليبسون ستايلس ٦٠٠»

وأهم ما يميز طابعة (MD-2300) أنها مزودة بتكنولوجيا جديدة تسمى تكنولوجيا (Micro Dry Technology) وعلى الرغم من أنها باهظة الثمن إلا أنها تأتي بنتائج وصور مذهلة وغير متوقعة ولم تستطع الطابعات الأخرى أن تأتي بهذه الجودة نفسها أما بالنسبة لطابعة «ليبسون ٦٠٠» فإنها مزودة بسة ألوان وليس أربعة كما هو الحال مع أية طابعة، وتعتمد رأس الطابعة على تكنولوجيا الكهرو-ضغطي، ويبلغ عدد كلمة للثقة في البوصة ١٤٤٠ نقطة، كل هذه الإمكانيات تساعدها على نسخ صور طبع الأصل، وتجعلها متعددة القدرات والمهارات عن أية طابعة أخرى ■

طابعات
الستيل
من ليبسون

■ طابعة المستنقل





سياسي غيرت وجه الثقافة المصرية ١٨٠ درجة

فاروق حسني: الاحتفال بثورة القاهرة الأولى ليس تراجعاً



من موقع «المختلف» جلست إلى وزير الثقافة فاروق حسني.. أمر وحيد «حظي باتفاقنا معا»: «حق السؤال»..

وأمانة توصيل الرد»

ولقد احتفظت بإجابات الوزير دون تدخل، ولو بالصياغة اللغوية.. ربما لأنني أتصور أن لكل قاموسه.. ولغته التي هي جزء لا يتجزأ من تفكيره وشخصيته. قال الوزير: إن كل المثقفين الآن في «خطيرة الثقافة».. ورد على المنتقدين لنتائج سياسته الثقافية بقوله: «أنا بقة سمة العصر»، وأضاف: «أنا بنشغل بالقمشة المتاحة.. لو عندكم أحسن.. هاتوه» وبيقين تام أعلن: «أنا غيرت وجه الثقافة في مصر بنسبة مائة وثمانين درجة».. ولقد أبدى الوزير استعداده للرد على أي رأى يختلف معه، لكنه - وبحسب تعبيره - لا يتعامل مع منصات إطلاق الشتائم!!

حوار أجرته - ماجدة الجندي

التجربة المصرية في إدارة الثقافة نجحت إلى حد أن الآخرين يقتبسونها حتى دولة مثل روسيا طلبت منا كيف أنشأنا صندوق التنمية - الاتصال الثقافي فلسفة عليا أو عليية فلسفية.

قلت: يقتبسون تجربتك مع كل المآخذ مثلا التي توجه إلى صندوق التنمية؟

قال: تجربة الصندوق ناجحة وتصاب «الأولى بكسر السين والثانية بفحتها»

قال: ومن قال إن هذا غير وارد..

قلت: منذ البدايات ووجت لمصطلحات اقتصادية الثقافة وتصنيع الثقافة، وحتى لو لم نلهم ما تعنيه بطل المعيار، هل أسهمت هذه المفاهيم في ضخ ثقافة حقيقية لإنسان هذا البلد.. هل تغير نسج المثقفي؟

قال: مش بس كده.. ده المفهوم التليدي.. النهارده أنا في عالم حضري.. هي الثقافة.. يعني الصناعة إبداع.. الاقتصاد إبداع.. المسألة هي كيفية تدريب المبدع في كل فروع الحياة وفي كل الاتجاهات

سألت: هل خلقت سياساتك هذا المعنى حتى وإن بدا بالنسبة لي على الأقل غامضا؟

قال: غيرت وتغير وجه الثقافة في مصر بنسبة ١٨٠ درجة.. لأن زى ما بتقوى الثقافة نتاج شعب، وتنظيم دولة.. كيفية الاختيار هي المسألة ممكنه أنصاف موهوبين.. نحن لا نختارهم لأننا أماء مع الشعب، نقدم له القيمة الحقيقية، وهذه القيمة هي التي نتعامل مع الخارج.. لأنها عنصر اقتصادي وسياسي.. يعني إزاي تبني مصر اقتصاديا إلا لما نتقن لها ونحطها في إطار جميل، المصانع موجودة في كل حته.. لكن البرزة الشبيهة عندنا هي ثقافتنا وراثتنا.. والثقافة مناخ.. أول ما جيت قلت الثقافة أعطيناهم التخصصات والصندوق أفكار القصور الجديدة التخصصية وكيف دخلنا للقرى والنجع وبارقي الأشياء، وليس بشيء تلقى الغرض.

فقلت: هل تعتبر ترجمة بعض الأبياء إنجازاً لوزارة الثقافة أم إنجازاً لهم أولا واستطلاع بصر من «الأخر»؟

قال: ده مناخ.. نجيب سمفون لا أخذ نوبل عمل مناخ.. أنا بتكلم عن مفهوم العمل الثقافي.. وهذا مفهوم غائب عن عقول المصريين.. الآن فيه حاجة اسمها العمل الثقافي المصري لم تكن موجودة

قلت: وتجربة الدكتور ثروت عكاشة الم تكن تجعل سياسة وعملاً وروية؟

قال: لا كانت إقامة لوزارة الثقافة

قلت: وأيضا سياسة للعمل الثقافي وفق رؤية وتأسيس بنية مازالت هي ساعدة للعمل الثقافي حتى الآن.

قال: لا أحد يفكر هكذا.. د. عكاشة وضع بنية وقاعدة الجهاز المنفذ، يعني الأكاديمية والأوركسترا وتصوير الثقافة والفنون الشعبية.. إنما سياسة العمل الثقافي مبنية على حاجات كثير الثقافة دي «تجريد» يعني تراث ومعلومات وإبداع.. كل هذا عاوز آلة ثقافية والآلة الثقافية نحن وضعناها هي خطة.. ورقة

كل المثقفين والفكرين ناقشوها، ثم أنا عاوز أقول حاجة.. ثروت عكاشة كان امتي وفارقو حسني جاء امتي؟ فركوك شكلها إيه مين يرأس مين؟

لما كان ثروت عكاشة كانت الثورة وجمال عبدالناصر بكل قوته وفكره.. كان وراءه.. حد يقدر يهوب ناحية سكرتير أو فراش وزير الثقافة؟

قلت: لقد قصد أنك تعمل بالمناخ وإن العيب عيب الخاف؟

قال: أنا بقة سمة العصر.. أنا باشنقل سمات العصر، وأحنا عكنا عمل.. ويكفي أن القول العربية جاءت لناخذ من تجربتنا في العمل الثقافي.. أعطيناهم التخصصات والصندوق أفكار القصور الجديدة التخصصية وكيف دخلنا للقرى والنجع وبارقي الأشياء، وليس بشيء تلقى الغرض.

قلت: بماذا تفسر أن فصيلا لا يستهان به من المثقفين المصريين لا يتفق مع كثير من توجهاته؟

قال: من قال ذلك؟ الجزء الأكبر معنا ويشكل كاسح.. وهذا هو الدافع الأساسي لكل الإنجاز.. كل المثقفين دخلوا خطيرة الثقافة.. ربما كان هناك خصام بين الحكومة والمثقفين، لكن الآن هناك وجهات نظر ممكن تدخل في لعبة «الأضداد» أو هجوم صحافة قواي لي اسم مطلق واحد مرموق ضد النظرية أو ضد سياسة وزارة الثقافة

قلت: ماذا تقصد بتعريب خطيرة الثقافة؟ هل يعني إسناد مهام أم تقييم أضافي؟ قال: لا.. يعني مهام رسمية، لكن المثقفين كانوا محرومين من خدمة الوطن حاليا هم مشاركون بكل حب وتقدير في لجان المجلس الأعلى للثقافة.. يعني الدكتور ثروت عكاشة من منحه الإجازة التقاعدية يوسف إدريس كل هؤلاء من أسلمهم المجلس الأعلى للثقافة

قلت: بعد أحد عشر عاما من توليك مسئولية وزارة الثقافة ماذا يحكم رؤيتك للعمل الثقافي، هل أسهمت في بنية أساسية تغير من «عاشية المواطن»؟

قال: كان هدفي من البداية تحصيل الرؤى الثقافية.. الثقافة التي كانت موجودة ومسلكة.. كانت كلها مقروءة وحتى هذه الثقافة المقروءة كانت مجموعة صغيرة فقط هي المهيمنة عليها، وبدأت هذه المجموعة تترك نفسها، وكان الضخ الجديد، واستقدام رؤى جديدة تتفاعل مع الرؤى الموجودة هو الطريق للابتكار

سألت: هل أضفت أو أسهمت في توسيع رقعة منتجي الثقافة؟

قال: كثيرا جدا.. جدا مناه من الشباب مسرحيون.. تشكيكيون، نحن تكسب اليوم بالشباب في كل المهرجانات أدب.. مسرح.. موسيقى.. البيئالي الماضي ثلاثة من الشباب كسبونا بعد ٨٠ سنة.. لم يلتفت أحد لنا فيها.. في العيد الذرى الليبالي في فينيسيا أخذ ثلاثة شباب الجائزة الأولى.. حاجة ثانية.. لما جدي واحد زى إبراهيم عبد الجيد، وتتم ترجمة أعماله فهذا إنجاز

روسيا القيس من إدارة الثقافة أحمد رجب دخل المنطقة التي لا يفهم فيها



■ نتكلم فيه يا اسدنا
أحمد في الفن

السينما المصرية لم تعد تصلح ويغضبي التباكي على مسرح الستينيات

على «ديسكات» لا جنت وزارة الثقافة كانت بتطلع
كتابين في اليوم، النهاردة كم هائل.

قلت: عفوا هذا الكم في النشر موضع
انتقادات للسبب الذي نقوله إنه «كم» لا
يوفق في الكيف..

قال: الذي يقلص من جهة تعوزه جهة أخرى
لا جنت كان الأوركسترا سوف يتم تسريحه، لأنه
محتاج ٢٠٠ ألف جنيه.. النهاردة فيه كام فرقة
شعبية؟ كم فرقة رقص حديث؟ الطباعة النهاردة
شكلها إيه فيها قيمة جمالية وفنية تطلو.. الثقافة
نوق وسلوك

قلت: أنت غيرت في النوق وارتقيت
بالسلوك!

قال: في المجتمع النهاردة كل الناس أدركت
معنى الفنون العظيمة.. مهرجان الموسيقى.. المسرح
التجريبي.. مهرجان الإسماعيلية
مهرجان السينما

قلت: عفوا.. مهرجان للمسرح
التجريبي.. ولا يوجد مسرح
كلاسيكي!

قال: لازم تعرفوا أننا ناخذ أعلى
قيمة موجودة.. ده مقاسنا في الإبداع يا
جماعة.. يا جماعة دي القماشية الموجودة
والتي قدامنا نفصل منها.. لو عندكم
الاحسن ماتوه.. واحد النهاردة يقول
«ميوورتوار» بيغفروا أن المسرح القومي
لا بد يقدم الكلاسيكيات، وبالضرورة
القديمة.. يعني لازم نرجع ميت سنة
ورا.. بينما الكلاسيكيات يتم تقديمها
النهاردة مرقى حديثة جداً.. شكيب
يقدم بكل اللغات المعاصرة والتجريب..

قلت: مفهوم «عصرية» كل شيء
لا ينفي ضرورة الكلاسيكي من
الفن.

قال: فيه ناس مش فاهمة للمسرح
التجريبي معمول إيه.. أو خافين يقولوا إنهم مش
عارفين ويسألوا، والذين يهاجمون هذا اللون لم
يشاهدوه، المسرح مش نص إقرأه.. فيه رؤى جديدة
المسرح المصري في ازدهار جداً

قال: جماعة أنا لما افتح الستارة لأبد انتقل نقلة
«عاطفية» بعيدة عن التصور السائد المسرح
التجريبي له إمكانيات أوسع للخيال والعنصر
الفلسفي والفني فيه هو المتسبد.

قلت: سعادتك تصور الأمر وكأنك تسبقنا..
وكان المختلين دون مستوى التلقى.

قال: والله نسبق!

قلت: هل أنت راضٍ عن المشهد المسرحي
المصري.

قال: راضٍ عن الحركة المسرحية وهناك فرق بين
الإنتاج المسرحي والحركة المسرحية

قلت: ما هو؟

قال: الحركة هي كل ما يفكر فيه وما يتم على
أرض مسرح من خيال مسرحي أما الإنتاج فهو
اختيار نصوص عن طريق الدولة

قلت: لماذا لا يعكس الإنتاج المسرحي وهج
الحركة التي أنت راضٍ عنها؟

قال: لأن الولاد لسه صغيرين
قلت: لماذا لا تستفيد بالراكز الموجودة
انتظاراً للتلار الآتية.

قال: فيه إزهاصات فيه ناس عملت
قلت: بغضبك القول إن المسرح كان في
الستينيات؟

قال بغضبي جداً!

لأن هذا نوع من أنواع التوقف عند الأزمنة
الماضية وعدم القدرة على التواصل مع الأزمنة
الحديثة والقادمة، وهذا نوع من الإفلاس والفلاس
موجودة وخشبة المسرح موجودة، ونحن لا يمكن أن
نحجر على إبداع اشعني فيه عاقرة في الأدب
قلت: لأن الأدب إبداع فردي لا يحتاج
وزارة؟

قال: أنا الذي أتهمهم للمجتمع. أنا اللي
بيده جوايز، في السينما فيه معامل جديدة وآلات
حديثة

قلت: لكن كم فيلماً مصرياً ينتج سنوياً
وأنت وزير ثقافة؟

قال: كم فيلماً ينتج في أمريكا؟ ٢٠٠ فيلم؟
كم فيلماً له قيمة؟

قلت: آلة السينما متوقفة بإسيادة الوزير
مذ سنوات في مصر.

قال: مش شغلتي
سألت: شغلة مين؟

قال: النهاردة شغلة القطاع الخاص ولابد أن
يتولاه، الموظفون مش ممكن يعملوا إنتاج تجاري
حتى القطاع الخاص سبواهم في السينما منافسة
من الأفلام الأمريكية التي تغزو العالم، التي خسرت
الفيلم الفرنسي والإيطالي

يعني جت علينا؟ يعني لحننا اللي أبطال قوى ده
حتى سوقنا محدودة في العالم العربي

ملاحظة: الإنتاج المصري الوحيد الذي يتم
تسويقه بنسبة ١/١٠٠ هو الفيلم المصري

قلت: كيف تكون سوقنا محدودة في العالم
العربي ومصر بخلت كل بيت عربي
بالفيلم؟

قال: النهاردة السينما بتاعتنا ما عدت تنفع..
فيه تطور وإمكانيات معاصرة وكمبيوتر مش هاتينفع

نقف عند «ماما عيانة أو اتوزن مين؟»
السينما المصرية قامت على إكتاف القطاع

الخاص، وسقطت على إكتاف القطاع العام

قلت: إذا كان الأمر كذلك لماذا تفسر أن
أهل السينما هم الذين يعارضون سياستك

في الخصخصة السينمائية؟

قال أوكاك إيه.. لأنهم في حضن الحكومة «إن
فانت الميري اتعرج في ترابه»

قلت: ممحك كان إن الثقافة هي التي تخدم
الاقتصاد والسياسة، فهل هذا الوعي

بقيمة الثقافة إن صح لا يبعثك لمساندة
السينما.

قال أنا أسألتها وأنا اللي عملت المشروع

الذين يهاجمون «التجريس» لا يفهمونه



«التجريس» بين الحفلة
كملت نوع من التجريس

كل التفتيش
الصوري الآن
في «حظيرة
التمثيل»

تاريخاً . هناك حقيقة

قلت: الذي يسود الشعور هو «الدلالة» التي تخيرتم أن يتم الاحتفال في إطارها.. دالة التاريخ حتى وإن نفيت «النوايا».. هل تعترف بالدلالة التاريخية وحق الشعوب فيما تحمله من مشاعر إزاء علاقات في تاريخها ؟

قال أنا اعترف بالدلالة لكن فيه ناس تستعذب الشعور بالألم يرجعون مائتي سنة للوراء ويحصرون انفسهم في سنوات ثلاث.. الأزهر.. الذين مساتروا و يستخدمون السنوات الثلاث ليغلو مائتي عام من التواصل الثقافي

قلت: نحن لم نلغ التواصل الثقافي.. نحن رفضنا أن نحتفل بفساد أتلي لينغزو.. لينتهك!

قال التواصل الثقافي هو أن نجيب محفوظ أحد نوبل.. أن مجيد طوبيا يترجم بالفرنسية معنى هذا أن الموضوع اهدد بكثير من الذي فكروا فيه

قلت: سيادة الوزير انت مسئول سياسي.. يحكم المنصب.. إذن البعد السياسي ينبغي أن يكون مراعى.. لماذا لا نحترم أن هذا التاريخ يصور دالة سلبية لدى جزء لا يستهان به من اللويعي العام؟ قال هذا الحزب.. أكثرية أو أقلية

قلت: هل يتم التعامل في مثل هذا الموضوع على أنه أكثرية أو أقلية؟ قال أنا يعني في المقام الأول مصلحة الدولة الاقتصادية

والسياسية بالدرجة الأولى.. أنا احترم أي شيء.. مصلحة الدولة.. أنا أقفز على أي شيء.. لو أصلحنا بلدي.. لو إسرائيل عندها شيء.. أخذه من عينينا لو كان مصلحة بلدي

قلت: ومن قال إن عدم مراعاة الشعور الوطني فيه مصلحة للبلد؟

قال اسمحي لي النهاردة فرنسا صديقة أو عدو؟ فرنسا صديقة.. فهل الأصمقاء يجتروا الأم الماضي أو يتسمعون بغير المستقل؟ دى فلسفة وكل واحد له فلسفته.. لكن أنا أريد أن أقول بكل صدق إن كل اللجان التي رتب هذه الاحتفالات لجبان شريفة وطنية أكثر بكثير جدا من أناس تكلت في هذا الموضوع.. أنا لست أكثر وطنية من أحد.. لكن أيضا لا أحد يرايد على وطنيتي

قلت: دعنا من فكرة «المزايدة الوطنية».. لكن أنا اتأكدك كمواطنة مصرية.. وانت مسئول سياسي.. أقول إن تاريخ الاحتفالات يحمل «دلالة» غير إيجابية بالنسبة لي.

بالخصوصية.. ومفيش حد غيري قدم الفكرة اللي كل الناس النهاردة بتجري وراءها.. أنا أعطى امتيازات للاستديوهات وأبيع المعالم.. وأعطى امتيازاً لثور العرض وشركات خاصة تقوم بالياتي قلت: سيادة الوزير.. ماذا فعلت بالسينما أو للسينما؟! أيها تختار؟

قال: أنا أعدت صياغة ٣٥ دار عرض كانت.. ولما ارتفع ثمن التذكرة من ١٢٠ قرشاً حين جئت.. النهاردة التذكرة بعشرين جنيه النهاردة أي واحد عنده دار سينما وقافلها يفتتحها فيه ١٨٠ سينما مخلفة لما الناس تلاقى أنها مريحة حالتها.. ده عرض وطلب دى كلها مسائل عقل مش هافية.. صاحب العمل يفكر في الخسارة والمكسب.. ودي مسألتك لك الموظف لا يفكر بهذا الأسلوب

هذا هو الموضوع.. الموظف يقبض مرتبه وليس له في مسألة الأرباح.. إنما صاحب العمل هنا أنا أمتنى السينما التي أركب عليها

قلت: لكذلك.. سيادة الوزير.. تبدو وكأنك تدبر المسألة الثقافية كلها بأسلوب العرض والطلب.. لا السينما صناعة.. وتجارة أساسها الفن.. إنما عندك الكتاب أساسه الفكر.. الأسطورة كله يحتاج لإدارة

قلت: عفوا سيادة الوزير.. هل يختلف الأمر لو جئنا برجل الاقتصاد أو إدارة وعهدنا له بمسئولية الثقافة؟ قال وماله لو فيه دولة تحتاج لوراعة ثقافة.. فهي مصر.. لأنها تدعم الكتاب.. تدعم حاجات كثير في الثقافة

قلت: لكذلك الآن لا تكتفي بسحب الدعم من السينما بل أيضا تروج له.. قال فيه حاجة اسمها الثقافة الخدمية والثقافة الاقتصادية.. والثقافة الخدمية.. تأتي في المرتبة الأولى في الأوبرا في أي جزء.. بالعالم.. الدولة هي التي تنيرها لأن لها مستوى إنتاجيا عاليا جدا يحتاج لدعم الدولة.. قصور الشفافة.. دعم الفرق الفنية الشعبية الموجودة في القرى والنجوع.. من يظهر تلك الواهب الأدبية؟ النهاردة كل شهر من ١٢ إلى ١٥ عمل يخرج من شباب القرى والنجوع.. من يقوم بهذا؟ الدولة.. تأكدي أن كل شيء.. مجسوب عننا وببإحكام

قلت: سيادة الوزير.. انتلطف ما اعلنته في مؤتمر الرواية أخيرا.. بشأن الاحتفال بصورة القاهرة الأولى.. واسمح لي أن أفسره على أنه نوع من الاستجابة للشعور الشعبي الذي عارض مخططة.. حتى لا ينهني بالمقاطعة.. مسألة الاحتفال بالحلمة الفرنسية.

قال أرجو أن يكون الكلام مصفاً لم يدربخلد لا المصريين ولا الفرنسيين الاحتفال بالحلمة الفرنسية.. لأن الفرنسيين فشلوا في الحملة.. واحدا اعتبروا الحملة غزو فكيف يكون الاحتفال بفشل وغزو لكن هناك

قال لأنكم أنتم الذين اخترعتم العنوان.
قلت: نحن لم نخترع، لكن مبدأ الفكرة
كان تاريخ الحملة الفرنسية.

قال: من قال ذلك؟

قلت: هي ليست مصادفة بريئة، أن
توقيت الاحتفال كان ١٩٩٨، ثم إزاء رد
الفعل تم التحريك ليكون الاحتفال
بدايته منتصف ١٩٩٧.

قال: اسمي لي، الاحتفالات بدأ التحضير
لها منذ ٩٤. وأحنا قلنا «أفاق»

قلت: صياغة كلمة «أفاق» جاءت بعد
الهجوم على أول موجة للاحتفالات..

قال: وباله. لكن البرنامج موضوع من عام
ونصف العام، والطرح كان موجودا في ذهن أي
حد. لكن هناك حقيقة مادية واقعية. هناك
علاقات أصيلة بين الجانبين، نقطة أخرى.. أحنا
ناسين حاجة، أوقات يأتي طوفان يعرج أو
يشيل أشياء سيئة جدا، ويترك شعرا يافعا
والحياة ممكن تستمر.

قلت: استسمح لي حين أعلنت عن
الاحتفال بشويرة القاهرة الأولى، لم
يكن ذلك محاولة للتجاوب مع الشعور
العام؟

قال: أول من قال هذه الفكرة أساسا، كان
إسماعيل الغزالي حرب، قلنا لنعتبر أن الاحتفال
بنجاح ثورة القاهرة الكبرى وهزيمة الفرنسيين.

قلت: هل تعتبر أنه عيب، لو قلنا إنه حدث
محاولة لتصحیح مسار.

قال: أريد أن أقول لك شيئا مهما. المسألة ليست
فكرة مطلقة، في رأس فاروق حسني.. لكن فيه لجان
الجلس الأعلى للثقافة على أعلى مستوى ولجان
خارجية للبرامج. كان ممكن أي حد منهم يعترض
على التاريخ.

قلت: احترام الشعور الشعبي العام ولجب
أولا؟

قال: واجب.. لكن كان من باب أولى لو أن
المسألة تقاس بهذا المنطق أن نحترم نحن مشاعر
الفرنسيين.

أنا لما قلت نتغفل بثورة القاهرة الأولى، كان هذا
حتى أوضع النوايا السنية، وأن أحدا لا يفكر قلنا
نحن لم نخطئ.

قلت: حتى في اختيار التاريخ..

قال: ولا يعني.

قلت: أعرف أنه لا يهملك.

قال: لا أقصد.. أقصد أنه لا يهمني فكريا. أنا
كان ممكن أنسحب وأحذ بطول «مزيقة» أنا لا
أساوي شيئا أمام شعب أو وطن. الانتقادات لا تهم
مسادام الفعل في السلمية. أنا أراهن على الزمن
القادم، نحن لا نتحاذ لأن أحدا «يجازينا» الآن أنا
منتظر «بعدين» الحساب الحقيقي «بعدين» بعد أن
يفتح فاروق حسني.. أنا أمام نفسي كما أبو أمام
الآخرين، لذلك أنا أحب خلاف الفرنسية والفرسان
والبلال، أما الذين يلقن بالتأثيرات فلا أعيا بهم
قلت: ماذا تقصد بمنصات إطلاق الشائعات؟



■ بهذا المنطق نحترم مشاعر الفرنسيين

تسال: المشتاتم والردح، الكلام الذي ليس له
أساس يمكن أن تناقش على أساسه. يعني الكلام
الخالي من القيمة الفنية أو الفكر المفتح أو القصدى
بشكل بعيد أو يعلم.

قلت: سوف أذكر لك اسمين: نعمات أحمد
فؤاد، وأحمد رجب، هل تعترف لهما
بالقيمة والفن؟

قال: طبعاً.

قلت: خلافاً مع الدكتور نعمات فؤاد كان
حول مفردات موضوعية.

قال: عاوز أقولك نقطة.. أنا لا أحمل أي كره
للكثورة نعمات فؤاد، أنا أقرأ لها ومبعض كثير
جداً ببعض أفكارها والمساها بشيئا، لكن ما بيني
وبين الكثورة نعمات هو نوع من الحرب.

قلت: هل ترى أن الدكتور نعمات أحمد
فؤاد استخدمت أدوات خلافية «تحت
الحزام»؟

قال: كثير.

قلت: ألم يكن خلافاً موضوعياً..؟

قال: في أول وآخر لقاء، لي معها أنا سمعت جداً،

لكن ده تبيد بعد القابلة.

قلت: ماذا بدده؟ وعلام تختلفان؟

قال: رجعي لها السؤال.

قلت: سفر الآثار مثلاً؟

قال: في موجودة منذ أن بدأت الآثار تناسف،

وأنا تويت مع سفر المعرض رقم ٧٧.

قلت: بماذا إذن تفسر الخلاف؟

قال: هي تريب

قلت: وأحمد رجب؟

قال: أولاً أحمد رجب قد انتهني أولاً اتهاماً

بأطلا

قلت: تقصد مادار حول وجود تمثال
فوتري في اللوفر، والكيفية التي خرج
بها؟

قال: لا.. هو انتهني أني قلت إنه جاهل،

ودي مسألة في حد ذاتها تبين شخصية أحمد

رجب، وإذا كان هو يعتبر نفسه الوحيد في مصر

الذي من حقه أن يتكلم، ولو أي حد، أي أن أحمد

رجب كان صديقاً «وحيميا» وابن بك «إسكندرية»

والإسكندرية كلهم فرسان، لكن أحياناً مش عارف

بجصل إيه. عاوز أقول حاجة، أحمد رجب كان

ممكن يتكّن دائماً حيميا، لكنه ضرب.. أيضاً..

بأسلمة تحت الحزام، أو بنوع معين من السفرة

الى التي لا التفت لها بصراحة، لأن أحمد رجب أقوى

من أن يستخدم هذا الأسلوب، لكن أقول لك شيئا.

أنا كل يوم أكسب ما يفسره أحمد رجب.

قلت: يعني أنت تتكسب من إصرار أحمد

رجب على موقفه منك؟

قال: إصراره وطنية أه. يعني التمثال

والاحتفال وكده.. لكن الغير مباح اللغة التي

يستعملها.. أي حد ممكن يبالس على أي حد.

بس عاين أقولك حاجة لا اتسنى أن السفرية

تتغلب على الفكر. يعني هو دخل في حاجات ليس

له فيها.

قلت: زى إيه

قال: حكاية «صائم الدهر» يقرأ المقريزي إذا كان

بيقرأ.. يقرأ سيد كريم.. وإذا كان خطأ يبقى خطأ

شأن من مئات السنين «١٤٩٠».

صائم الدهر صوفي زى ما قال

لكن يقول وزير الثقافة جاهل.. طب يقول هو

ونشوف، اسمي لي أقولك مسألة تسوية الخلاف لم

تعد واردة، لأن الوثنام لم يعد له معنى، لأنه تمصل

المسائل إلى المشتاتم.. مش حاشته، وتلميحات

بالسرقة انتبهنا به..

قلت: لماذا المختلفون معك ياختون موقفاً

حاداً؟

قال: لأنني شخصياً كده.. لا هواة في الحرب.

ولأنني لو مقتنع أن الحقيقة معي أدافع عنها حتى

الموت، ولو فيه خطأ معي أو اكتشفته أترجع وأقول

تاريخي مع الحركة يؤكد ده فيه.

لكن أحمد رجب دخل النهرانة منظمة ما

يفهمهاش.. تتكلم ليها يا أستاذ أحمد في «الفر».. ما

تتكلم في حاجات تفهم فيها.. سيب لقن لئاسه.

انس كلمة صداقة.. طيب أنا وزير وهو كاتب

ممكن تخلفك، لكن لا يمنع أن يكون فيه احترام.

قلت: أحمد رجب ينتقد رؤساء وزارة.

قال: هو عنده مقاسات.

قلت: بماذا شغرت حين وجهت لك «عفوا».

اتهامات في الزمة المالية؟

قال: أمور مالية.. أمور مالية يروحوا يشوفوا

الحرامية يسكوكهم. ■

(صورة طبق الأصل مما قاله وزير الثقافة)

جواهر كريازي

في معرض القاهرة الدولي

مفاجأة ٩٨ KIRIAZI



الياقوته

الأماظة

للؤلؤة

الفيروزة

شاهدوا الانتاج المتميز كيريازي من الثلاجات العصرية
بجانب انتاج كيريازي من الغسالات والبوتاجازات والديبفريزر

الوكيل الوحيد، صادكو للتجارة والتوزيع

١١٣٢ كورنيش النيل - ماسبيو - ٥٧٩٢٠٧١ / ٥٧٩٢٠٧٠
٢٨١٢٥٥٤ / ٢٨١٢٥٥٢ - طريق وسطية - ١٠٧
٤٩٧٢٢١٧ / ٤٩٧٢٢٤٤ - طريق وسطية - ١٠٧
١٨ شمس - طريق وسطية - ١٠٧
٥٩٥٥٤١٢ / ٥٩٤١٥٠٧ - طريق وسطية - ١٠٧
٥٥٥١١٥٦ / ٥٥٥١١٥٧ - طريق وسطية - ١٠٧

القاهرة
الجيزة
الإسكندرية



صادكو
شركة التوزيع والتجارة

عربة الرفاعي المزدحمة

للكتاب المصطفى محمد الرفاعي وعن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر كتاب «عربة اسمها المسرح.. محطات للإنظار.. محطات للسفر» والذي يحاول من خلاله المؤلف أن يقدم مسحا شاملا للمحطات التي شهدتها المسرح المصري منذ أوائل الثمانينيات حتى الآن، كتب الرفاعي في مقدمته «من يدفع تلك العربة التي تن تحت وطأة الزمن للغاي فوق قضبانها القديمة، تلك العربة التي ظلت واقفة في محطات هجرها، ورف من تقاسيمها الوحشية عشاقها النبلاء واستقاموا.. أو استكانوا.. أو راقبوا فطرة الطمر التي ترسم فوق زجاج النافذة خطا من الدموع.. وانتظروا الذي يأتي سدى، فغير سنوات طويلة.. توقفت تلك العربة عن الصغير، وعن اختراق محطات المحبين المنتظرين إيقاعهم المضبوط على ذات إيقاعهم الداخلي، لتمنحهم أحلامهم المؤجلة، وبحظة من الوعي والاكتشاف والمغامرة، بحيث تضع العالم على مسافة تتبع لهم فرصة التفكير، وليس التامل اللحظي الساكن فوق بحيرة الزئبق لقد سارت عربة المسرح عبر محطات الأحلام الكبيرة، واشتعلت بالأهب فوق منصات الفعل ورد الفعل، النخول إلى ملاحم يتزاوج فيها الحلم الجمعي بالحلم الفردي.. والنخول الآن إلى ما كان، تلك الكلمة اللعينة التي تفصل ما بيننا وبين فسوة الاهتمام وتدفعنا إلى دائرة النظرة الغاضبة للوراء..

هزيمة سامي الغباشي

عن السلسلة الجديدة «تكوين» ٢٠٠٠، صدر للشاعر سامي الغباشي ديوانه الثاني «هزيمة الشوارع» ليقتز من خلاله فقرة كبيرة في اتجاه القصيدة الجديدة، متجاوزا إلى البساطة والشعر بين ثنيات العلاقات الإنسانية البسيطة، بدون افتعال ودون الزكوى إلى الوصفة الشعرية التي صيغت معظم شعراء جيله من الشباب والديوان الجديد لسامي الغباشي يحتوي على ٢٢ قصيدة، قسمها إلى قسمين الأول هو - على ما يبدو - آخر ما كتب لأنه تخطى فيه عن الزخارف والجميل الشائنة ودخل مباشرة في صميم الحالة الشعرية، ليلتقط أشياء جميلة، بروج طازجة، وقدم أيضا رأيا على الشعر بالشعر من خلال قصيدته «القداس».



رسالة الدكتور حنوت

«الدكتور حسان حنوت مفكر إسلامي عظيم، إذا استمعتم إليه فانت تستمع إلى بحر، فهو طيب، وعالم، ورخالة خاض الحياة، حلوما ومرها، وخبر المجتمعات، وعاشر الناس خيارهم وشراهم، وامتلأ بالحكمة، وفاضت حكمته نبضا حيا على الورق، وتجربة يفيد منها كل من يقرأها، هكذا بدأ د. مصطفى محمود تقديمه للكتاب الجميل «بهذا ألقى الله.. رسالة إلى العقل العربي المسلم» والذي صدر مؤخرا عن مؤسسة فهد المزيق الصحفية للطباعة والنشر وخرج عن دار المصارف في القاهرة.. ويتناول الكتاب الشائقة موضوعات عدة، يناقشها رجل يمتلك رؤيا إسلامية متقدمة ومتحذرة ومن الموضوعات المهمة التي تطرق لها المفكر الكبير «العقل، الرجل، المرأة.. الأسرة، بين الشرع والطب، الصحوة، الأديان، فلسطين، النظام العالمي الجديد» ■

لن تسقط أورشليم بالفرنسية

دار دارلمتاتن أكبر دار نشر فرنسية، يبلغ حجم ما تنشره سنويا ما يقرب من ألف عنوان، محققة بذلك رقما قياسيا بالنسبة لخريطة أي دار نشر في العالم، أخرجت مؤخرا الترجمة الفرنسية لمسرحية الزميل شريف الشوباشي مدير مكتب الأهرام في باريس - «لن تسقط

أورشليم» على طبعة أنيقة، كتب لها المقدمة د. بطرس غالي، ووضع لها الغلاف والرسوم الداخلية الفنان يوسف فرنسيس، المعروف أن هذا هو العمل الأدبي الثاني لشريف الشوباشي بعد مجموعته القصصية. ■

«مندل» الفلسطيني الجاد

طبعة جديدة من رواية «المندل» صدرت مؤخرا للكاتب الفلسطيني المتميز أحمد عمر شهابين عن مطبوعات السلطة الوطنية الفلسطينية، وشاهين من الشخصيات الدورية التي تعرف اعمية أن يكون الفلف ملتزما، وله جهود كبيرة في مجال الترجمة أيضا، ويمتلك عينا خيرة بالأشياء ذات القيمة الكبيرة، أصدر سبع روايات وثلاث مجموعات قصصية، وثلاثة كتب في دراسة الشخصيات الفلسطينية، بالإضافة إلى ١٢ كتابا مترجما، ورواية «المندل» سبق أن صدرت عام ١٩٧١، وكتب الرواي في نهايتها «أنا راوي هذه الرواية، ولا يظن أحدكم أنني أعني المؤلف الذي أزعجني كثيرا وهو يتابعني ويلاحقني، ويتخفى ورائي، محاولا أن يدس أنفه في كل صغيرة وكبيرة، متدخل في مجرى الأحداث، سواء بإيقاعها أو تدفقها، متسائلا عن كيفية معرفتي لبعض ما ورد في روايته، أو عن مسدرتي سبر أغوار هذه الشخصية أو تلك، أود أن أعترف لكم بأنني بذلت جهدا كبيرا حتى عرفت ما عرفت عن شخصيات هذه الرواية. ■

أحمد عمر شهابين

المندل

المندل

مطبعة

عباس يبيضون

ليرى
هو
الأمل



مريض عباس يبيضون

«مريض هو الأمل، عنوان ديوان الشاعر اللبناني الكبير عباس بيضون صدر مؤخرًا عن دار المنار البيروتية، يؤكد عباس من خلاله على مشروعته الشعرية، ويؤكد على خصوصية تجربته التي تنصّب اللوثرات الشعرية وتضطر لنفسها مجرى خاصًا، وشعر بيضون بشكل عام يمثل وفاء قويًا في مسار الشعر العربي الحديث ويخلق جدلاً واسعاً طوال الوقت، ويصرف النظر عن الآراء المتباينة حول تجربة بيضون إلا أنه استطاع أن يترنح نفسه حق الكتابة الجديدة في الشعر المعاصر، وأن تصبح قصيدته مرجعية لعدد كبير من الشعراء الشباب، خصوصاً صفاء السن الذين اختلفوا من شراك القضايا الكبرى والبلغة القديمة، ولكنهم وقّعوا أسرى التصورات المسبقة عن الشعر، سبق أن صدر لعباس الوقت بهرعات كبيرة ١٩٨٢، زوار الشفرة الأولى، صيد الأمثال، مدائن زجاجية، فقد الأمل، هذا القدر، حجرات، أشقاء، نعمنا، وبقي البيراني الجديد - في رأينا - أقل جرأة من دواوينه الأضيرة، لأنه لجأ في - مصطلحه - إلى كتابة أشياء مكتوبة سلفاً، تجيب عن أسئلة شعرية لا تحتاج إلى إجابة، على عكس تجربة بيضون اللقطة، التي تستمد من تلقاها هذا خصوصيتها، في قصيدته «أريعون» كتب بيضون مطلع ذلك أريعون عباسا، يجلس ودهاء على كرسي أريكته، يتنفس في شرارة ويرد الهواء إلى الجدار، حين يصير نقداً يعرف أن في جلدته مظه، ويترك أنه لا يشيع وحده، من زمن يكفيه أن يجلس هكذا أليفرغ تماماً، لقد وضع بلسه هنا، ومنذ ذلك الحين يعلم أن السامعة لا تطلب أكثر من مريح.»

الفيلسوف الألماني هابرماس في القاهرة

بدعوة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، يلتقي د. يورجن هابرماس أستاذ الفلسفة المعاصرة بجامعة فرانكفورت سلسلة من المحاضرات في الفترة من ١٢ إلى ١٦ مارس القادم.

هابرماس الذي يعد أحد الأصوات المهمة في المشهد الفلسفي المعاصر، عمل رئيساً لمعهد «ماكسلاك لبحوث المجتمع والتكنولوجيا» بألمانيا، ومن مؤلفاته «جدل الفلسفة الحديثة» و«ديالوجية العلم والتكنولوجيا» ■

خلف النهاية بقليل

عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة صدرت للكاتبة الشاب وحيد الطويلة مجموعة القصصية الأولى «خلف النهاية بقليل» محققة على ٣٢ قصة قصيرة ووحيد الطويلة - كما كتب الروايات الخرافات على غلاف مجموعة - قاص حدائلياً يعاها كثيراً بالحكمة التقنيّة للقفّة ولا بالسرد للتسلسل على سننه، بل يلوذ بلفظات سريعة متعاقبة غير مفسرة، وأحياناً غير مبررة، وتتماز نصوصه بالتركيز والتقطيع، وتسمى فيها روح شاعرية مظفة بالمسحورية أو العصابة السوداء، وتستند إلى الغارقة والانتباس والتشويق، وإن كانت مسترعاة من الحياة اليومية الشعبية. صممت غلاف المجموعة الشاعرة والتشكيلية الإماراتية ميسون صقر. ■



وحيد الطويلة خلف النهاية بقليل

هاشم

أوضاع ومستويات الأداء الإعلامي الرئي والمسموع في مصر، أمر لا يمكن السكوت عليه وبالأخص على اعتبار الألفية الثالثة التي، حيث تسيطر على عيون الدنيا وأذنانها ثورات الطموحات والاتصالات، وحيث الصورة وقاموسها البصري هي سيدة الخطاب الرئي، وثمة ادعاءات بكبرها المستولون عن الجهاز الرئي المصري وثقافته المتعددة - وبعضها لا لزوم له - عن أن هناك ما يسمى بالمسألة الإعلامية المصرية عربياً، ويصرف النظر عن عدم دقة وعلمية هذا المفهوم أصلاً، إلا أنه يشير إلى أن البعض يتصور أن «السادة» - أي هي في عصر السموات الفتوحة والإنترنت والوسائط المتعددة والفرقة الكتونية - هي بالكم وبرامج المسطرة والمكررة، أو بالبرامج التي يتم انتحالها من أخرى تقدم على قنوات إقليمية أو غربية، وكأن العقل المصري عقم عن الابتكار والتجديد، ويبدو أيضاً أن هذا البعض لا يزال يفكر - إذا كان هناك تفكير - بمسالك التفكير الشمولية والسلطوية القائمة على الأمر والنهي والقمع هذا البعض لا يزال نادماً وبعيداً عن أزمة العالم والألفية، ولا يعرف أن الثقافية وحرة تداول المعلومات والأفكار والسياسات هي من أهم سمات الحضارات الإعلامية الحديثة والمسموعة والكتونية. انتهى بها السادة زمن التراجع والانسحاب والنهي، وجاءت أزمة حرية الصحافة والإعلام، ومن ثم يمثل استمرار عقلية القمع الهيمنة الإعلامية في الظاهر والإداعة إحياء لحظفات الماضي، ويقول أهل الكهف وإن يقبلها المواطن العام أساساً، إن استمرار عقلية الرقيب لتجبر على عيوننا وإفئادنا هي مسألة وقت محدود، ولم أنصت للسؤال عن الإعلام الرئي والمسموع وفارن بين ما يقدمه جهاز الإعلام الرئي وبين برامج أخرى تقدمها القنوات الفضائية العربية لعدم استقلالها فواراً وأرحنا واستراح - هاشم مثلاً البرامج المسطرة التي يقدمها ويقدمها بعضهم ومعهم وجوههم للكررة وبرنامج «الشاطر يحكي» الذي تعده فرميلة الإعلامية اللبنانية جنان دجدي علام، والذي تنه أسيرها لقاء E.B.C. ويعد على الفضائية اللبنانية، حيث تطرح جنان مجموعة من المشاكل الحساسة التي تواجه المجتمع اللبناني بكل جروحه القديمة والجديدة ومن أبرها الطلاق، والنسب، وعقوبة الإعدام، والتشويه، والإحباط، والزواج المحظوظ، والحياء بعد الموت، والجينية المثة، والفرقة والانتحار، والسكينة، والإيدز، والفتن المزلي، والبيئة وغيرها كثير - والبرنامج يدعو جميع الأطراف للحوار حول موضوعات الحساسة، في موضوعية، وحرة، وما لا تكلل سبق من معدة ويقدم البرنامج ورسم هناك تتعلق بضرورة اللجوء إلى التلاويج، والصورة، والحركة أكثر، إلا أن البرنامج جذاب لحبيبه، وموضوعية، ومثمة بعد مناسباً قويا على حين المشاهد العربي، المصري ولا سيما في ظل انتشار الأفلام المستقلة للقنوات الفضائية متصممة بعد النوعية من البرامج كتلة من مشاهدي الظاهر المصري وبرامجه المسطرة بعينها ويقدمها وضربها، هؤلاء جميعاً أصابونا بالكل الضغط المعنوي متى يرحلون عن عينا وأذناننا وعقولنا؟ متى ترحل القناعة عن عقل مصر وعينها إلى غير رحمة

نبيل عبد الفتاح



يرى أن أزمة العراق

خدمت كاظم الساهر

محدث طالع : نجاح في السرح لم يحققه مطا



هذا الرجل مثير للحيرة و الدهشة معا، يمتلك الموهبة والإحساس

لصانق وطلاوة الصوت، ولكنه يبذل إمكاناته عندما يبحث عن دور يمثل في الفيديو أو المسرح، أو عمل يستهلك وقته ومجهوده دون فائدة، والنتيجة كانت فشل البومات مدحت صالح الأخيرة، وترك الساحة لأخريين أقل موهبة، ومدحت إلى جانب هذا أكثر الفنانين الذين تحوم حولهم الشائعات، ويعتبر مادة غنية تتغذى بها صحافة الإثارة والفضائح دون سعي منه لتكذيب ما ينشر عنه، ولكنه أخيراً تحرك ولجأ إلى القضاء لكي ينصفه من شائعة زواجه من فيفي عبده، وكانت الطامة الكبرى عندما اتهم بالسفر إلى إسرائيل... حول الأغنية والتمثيل وإسرائيل وزيجاته الأربع كان هذا الحوار مع مدحت صالح :

حوار بكتبه . محمود حسونة

عدسة . عماد عبدالهادي

الجلوس مع من يمكنهم إثباتي، فمجرد جلوسى مع الشعراء والمثنيين مفيد خاصة أن أحد الشعراء قد يقرأ أغنية أمامى فليسارع بشرائها وذات الأمر على مستوى التلمين والأصدقاء الذين يقولون لي كلمة الحق بدون أى حسابات، بجانب أن المسرح كان قد أبعثني عن هؤلاء الناس

ويم تقدر عدم تحقيق البوماتك الأخيرة النجاح المتفطر منها ؟
التفسير الوحيد أن هذه البومات لم تأخذ حقها دعائياً وواجهتني فيها مشاكل إنتاجية وهو ما دفعنى لتغيير الشركة المنتجة والتعامل مع عالم الفن ومن منتج البومك الأخير «لبنانيا»
كأن هاتى منى الذى وعدنى بالكلية ولكن فى التنفيذ لم ينفذ شيئاً بل إنه لم يدفع باقى مستحقاتي المالية عنه حتى الآن

الجمهور علق عليك الكثير من الأسال خاصة أنك تمتلك الإحساس والقبول وحب الناس وهو ما يؤهلك لمكانة متميزة ولكنك خلقتهم بتقصيرك فى حق نفسك وحققهم فما السبب ؟

لا أستطيع أن أقول على نفسى إننى تخالفت لأننى طوال عمري أحب الفناء وله الأولوية فى حياتى ولكن نجاحى فى المسرح أخفنى من عالم الأغنية خاصة أن للنجاح طمعا جميلا بجانب عملى فى المسرح كمطرب وليس كممثل ولكن كل ذلك لا يبرر إهمالى للفناء واعترف بأننى أخطأت فى حق نفسى وجمهورى

هل تشعر بأنك حققت نجاحاً مسرحياً بلوق نجاحك الغنائى ؟
لا طبعاً، ولكنى حققت فى المسرح نجاحاً لم يحققه أى مطرب آخر مع خالص احترامى للجميع، وأنا الوحيد الذى مزج مهوبة الفناء بمهوية الأداء المسرحى ولم يسبق أن أصبح المطرب هو نجم الشباك فى المسرح ينهب الناس لمساهمة خصيصاً على خشبة المسرح مقابل ٢٠٠ جنيه وهو شئ من الصعب تحقيقه

لم تصدر لك البومات غنائية منذ عام ونصف وحالياً تعد لألبوم جديد، فما ملامحه وما الجديد الذى ستقدمه من خلاله ؟

لا أستطيع تحديد ملامحه وكل ما يمكننى قوله أنه يضم ٨ أغنيات فى «عليكى الشوق» وشهد و«مر» و«بتخبر»، والله يعوض عليك وهو ألف قلب، وأنا هو أنا، واختيارك كان غلطه وسلف و«بين» ومن خلاله يلتقى المستمع بالمصنفين: محمد ضياء وإبراهيم نصير وفاروق الشربوبى وطارق فؤاد وبالشعراء وأثل هلال ومحمد مصطفى ومحمد السيد وعماد حسن ومحمد فضل وأقدم حالياً بتسجيله فى الاستوديو الذى أملكه، كما أعد به هو أننى سأقدم عملاً على مستوى جيد وجودة عالية فى التنفيذ ولهم جديد ومختلف عما اعتاده الجمهور منى وما أسباب غيابك عن تقديم أغانٍ جديدة لمدة عام ونصف عام ؟

اتفق معك فى أنها مدة طويلة جداً خاصة أن هناك مطربين يلهجون البومات كل ٦ أشهر وأحياناً أقل من هذه المدة، ولكننى تمتعت بالتأخير لأنه كان لابد من وقفة مع النفس وإعادة حساباتى خاصة بعد أن أخذ المسرح الكثير من نفعى وتفكيرى وحياتى وفناتى أيضاً وهو ما عاد بنتيجة سلبية على الفناء الذى هو أساس الموهبة التى منحنى الله إياها

وما نتائج هذه الوقفة وتلك المصارحة مع النفس ؟

النتيجة أننى قررت التفرغ تماماً لعملى الأصلى وهو الفناء، وإن لا أسمح لأى شئ آخر أن يعوق تركيزى فيه وإن أعطى من وقته مساحة أكبر للجلوس مع الشعراء والمثنيين والأصدقاء المخلصين الذين يحدوننى ويحفون على واستشيريهم قبل اتخاذ أى قرار

هل معنى ذلك أنك ستغترى أصدقاءك الألاس وستعطين بمن هم أكثر فائدة لك ؟
لا أقصد تمييز الأصدقاء ولكنى سأحرص على



الغناء يجلس على
والشبابون الحصى

رباً أقدر

كوكبك نجم شبكك في المسرح، هل هذا أرضك نفسياً؟

لم يرصني لأن المسرح بالنسبة لي شيء غير أساسي وأنا أعلمها لأول مرة أن اشترك في بطولة أي عرض مسرحي بعد أن انتهت من عرض «قشقة وعسل» وسافرت للغاء

ولكنك أعلنت ذلك بعد «محزمني بآء» ولم تنفذ، فهل كانت هناك مغريات دفعتك للانشارك في «قشقة وعسل»؟

ليست مغريات ولكنها كانت استجابة من المنتج

المخرج جلال الشراوى لكل مطالبى وأهمها انتهاء العرض في الواحدة صباحاً حتى تكون لدى فرصة الغناء في مكان آخر وهو مالم يكن متاحاً لي أيام محزمني بآء بجانب أنني وجدت أن المسرح قيمة أبية أفضل من الغناء في الملاهي الليلية، ولكنني بالرغم من كل ذلك سأتفرغ للغناء واختيار ما يباسني وتنفيذه بشكل جيد

وهل تستعبد للغناء في الملاهي الليلية؟

لقد قاطعت الغناء في الملاهي الليلية وأغنى إلا في حفلات العامة بجانب إحيائي لبعض الحفلات في الفنادق الكبرى باثفاقات فريدة ولكن التعاقبات السنوية أو نصف السنوية على الغناء في الملاهي مرفوضة لأنني تبعت من هذا الجو الذي أعيشه منذ ٢٢ سنة.

وما السبب في أنك لم تحقق ذات نجاحك المسرحي في مجال السينما؟

السبب أن السينمائيين الذين تعاملت معهم دون سابق تجربة أو خبرة عملوا لي «البحر طحين»، وقد قدمت ٣ تجارب سينمائية وكان الفيلم الوحيد الذي لاقى صدى طيباً من إنتاج قطاع الإنتاج وهو «فتاة اللهايا» من إخراج شرف يحيى، أما الفيلمان الأخران الدان

آخرجهما يسيمون صالح وسيد طنطاوي فلم يأخذوا حظهما وخسعت فيهما كما قلت من قبل

هل معنى ذلك أن تفقد في الناس هي سبب أزمك مع السينما؟

بالضبط ولذلك فلن أتعامل سينمائياً إلا مع من يرضي لي

هل هذا يعني إصرارك على استكمال طريق التمثيل في السينما؟

طبعاً، لأن السينما لها رونق خاص ولا تحتاج الجهور الذي أبتهل في المسرح والفيديو

وما ملامح السينمائي التي تنوئ تقديسها بعد هذه السنوات من الخبرة؟

ليست لها ملامح محددة ولكن لابد أن يكون الورق جيداً وأن يكون متفهم من كوكبة السينمائيين الطيبة، أفكر في فيلم به موسيقى وغناء غير تقليدي وأفكر في فيلم

من خلال أغنية واحدة أقسمها مقاطع على مدار الفيلم ويرتبط بين أحداثه وفي نهايته أغنيها كاملة وأحب أن أقول إنني عندي فكرة فيلم أعطيها لشريف عرفة منذ ١٤ سنة ومازال متمسكاً بها

وهل الفيديو يحرق الفنان؟

بالضبط وأنا أعترفه مثل القطار الذي يأخذ الركاب من مكان دون أن يعيده مرة أخرى.

ولن تحب أن تستمع من المطربين؟

الجيل القديم كله بدون استثناء أحب الاستماع إليه وما لا يعرفه الكثيرون أنني أحفظ الأغاني القديمة كلها



■ أولادي - «قشقة وعسل»

أحب صوت ذكري وعلى الحجار ومحمد الحلو وأنغام نشر بأن الأغنية الخليجية من التراث القديم لهذه الأسباب لم أنف شائعة زواجي من فيفي عبده

ولذلك كانوا يسمونني في حارات وشوارع شبرا «المطرب للكنشول» لأنني يمكنني أن أغنى أي أغنية ولاي مطرب قديم يريده الناس، كل منهم كان متميزاً ومختلفاً عن آخره، كان لكل واحد منطقة خاصة به يجيد فيها دون أن يتفكر الفهر، أما بالنسبة لطربي اليوم

فانا أستعمل إلى على الحجار ومحمد الحلو وهاني شاكر ومحمد منير ومحمد ثروت وعمرو دياب ومحمد فزاد وأنغام ونادية مصطفى وغادة رجب ومن العرب

ماجدة الرومي وعبدالله الرويشد وميالة السخاوي وكاتم الساهر وراغب علامة وأصالة ولطيفة ونكري

وما الصوت المفضل إليك الذي تسمع أغانيه أكثر من مرة؟

محمد الحلو وأنغام

ويم تقصر نجاح الأغنية الخليجية؟

الموسيقى الخليجية لها طعم خاص لأنها أخذت من

تراث شرق آسيا والهند والصين واليابان بجانب أن له إيقاعاً خاصاً ومتميزاً ونحن نحياها لأنها مختلفة ع وفي الوقت نفسه نشعر معها بأنها من تراثنا القديم ولكن التنوع والتصنيف والتجويد في الأغنية المصرية التي تستغل الرواية

كيف تستغل الأغنية المصرية صاحبة ريادة وقد اهتز وضعها وتفقو بعض المطربين

العرب على المصريين في جماهيريتهم؟

هذا الكلام غير صحيح لأن كل شخص أمثك جهاز تسجيل في بيته جعل منه إذاعة خاصة به ولكن

مواطن مطربه ومطربته المفضلة ولا تنس أن تعداد مصر وحدها يتخطى ٦٥ مليون وهو ما يتيح أن يكون لكل مطرب

جمهوره.

أين يؤثر هذا الزحف العربي على الأغنية المصرية؟

إطلاقاً لأن مصر طوال عمرها تقع ذراعيها للعرب ولا يجب أن ننسى أن الكك غنى في مصر واشتهر من خلالها منذ زمان بعيد، لا يجب أن ننسى

وديع الصافي وهايزة أحمد ووردة الجزائرية، وفهد بلان وسعاد محمد ومصباح وعبد الوهاب الدركالي وعليا

التونسية ومحمد روي وعبد الكريم عبد القادر وفريد الأطرش وأسماهان، وكل هؤلاء لم يؤثر وجودهم بالسلب على

المطربين المصريين، وهذا هو دالما دورنا وأنا شخصياً أدعو بأن يغنى كل العالم

العربي لأننا في النهاية سنكون المستفيدين كسبتمين

وكيف ترى النجاح الذي حققه كاسط الساهر في الفترة الأخيرة؟

في البداية أحب أن أصف كاسط الساهر بأنه مطرب جيد ونوايق

واختياراته حميدة بجانب أن ظروف العراق ساعدته وخلقت شكلاً من

التعاطف العربي تجاهه باعتباره ممثل للعراق في الخريطة الفنية

هل معنى ذلك أن جماهيريته ستتأثر بعد انتهاء أزمة العراق؟

لم أقصد ذلك لأنني كما قلت لك إنه مطرب جيد ولكن الظروف المحيطة به ساعدته، وهناك مطربون

كثيرون جديون ولكن الظروف لم تساعدهم والحظ لا يخدمهم

ومن هؤلاء المطربون؟

أذكر منهم على الحجار ومحمد الحلو للذين لديهم ظروفهما على الإطلاق

ألا يوجد أي قصص؟

أنا أشاهدكم في حفلات كثيرة ويقمن اليوماء وأغاني جديدة بشكل سنوي، ولكن هذا هل يكفي؟

أنهما يحتاجان إلى دعم إعلامي لا أدري

هل هذا يعني تقصير الإعلام تجاه الأصوات المغمضة؟



■ ساعزل المسرح وانلغز للفناء بعد «مسطقة وعسل»

٥٠٠ دولار وعن ٣ حفلات في التناصرة ٢٥ ألف دولار وهو لجر لي والفرقة التي يبلغ عدد أفرادها ١١ فرد وفي حفلاتي خارج مصر أنقاضي ما بين ١٨ و ٢٥ ألف دولار في المثل الواحد.

ألم تستشعر أحداً قبل فراك بالسفر؟

لم يكن الأمر يستدعي استشارة أحد واعتبر أن هذا موقفاً شجاعاً جريئاً ولكنني لم أتخيل وجود أناس «غايوبين» أتى وتغذيم وكذب ورياء وتزييف للحقائق، ولذلك في أثناء إحدى الحفلات ونتيجة الظلم الذي أحسست به شكوت للرئيس مبارك وقتل له إبني طالب برفع الظلم عني لأن أولادي كسروا ولهم زملاء في المدارس وعظما يقرأون في إحدى الصحف أن ممحت صالغ ذهب إلى إسرائيل من أجل حفلة تولارات لشراء تذاكر ميوزيوم فماداً سيكيز موقوف، وقال لي الرئيس نحن نعرف أن موقفك سليم ولا تفكر في هذه الأشياء التافهة.

بعد حملة الهجوم عليك بسبب هذه الرحلة، ألم تندم عليها؟

إطلاقاً لم أندم بل إن هناك اتفاقاً بيني وبين منظمة التحرير الفلسطينية على إحياء عدة حفلات في غزة وأريحا

ولكنك المطرب الوحيد الذي قبل الفناء في الأرض المحتلة؟

لقد عرض الأمر على آخرين ولكنهم خافوا، وفي ذات الوقت الذي معنت فيه من الفناء في لبنان هناك مطرب لبناني هو عاصي الحلاني أحيى حفلات في تل أبيب وقام بتصوير أغاني هناك والتلفزيون المصري يرحب به في حفلات ليالي التلفزيون، بينما أنا أرفض تماماً الفناء في تل أبيب لأن اليهود هدفهم استرجاعنا إلى هناك وهو ما لن أتقبله حتى لو أعطوني كنوز الدنيا

بالنسبة لبنتك هانيا وأبنتك أدهم، اليس لهما اتجاهات فنية؟

أدهم يعني صوليهست في المدرسة ومغنايا تحب الرسم والفن التشكيلي وأنا لا أفرض عليهما شيئاً ولكنني أدمع وأشجع ما يحبانه، وعلاقتي بهما علاقة أصدقاء،

تزوجت ٤ مرات منهم زوجتان مجهولتان في بداياتك وزوجتان معلنتان. فبم تقسم كل زوجة زوجاتك؟

أنا فعلاً تزوجت ٤ مرات وكانت أول مرة وعمري ١٩ سنة لأنني تزويجت على مبدأ أن الزواج خير راق من الفاحشة. حفظت القرآن وتعلمت في «الكتاب» وهو ما دعيني للزواج المبكر ولأنني بدون خبرة تكورت التجربة عدة مرات

ألم يكن من بين الزوجات الأربع ما يمكن أن يكون معها التفاهم؟

العيب في أنا شخصياً وليس فيهن، فانا «ملول»، وأزفقي بسرعة ومغتب ومن الصعب أن يتحلىني أحد، ولكن زوجاتي الأربع سيدات فاضلات

وهل تفكر في الزواج مرة خامسة؟

هذا أمر مرفوض بالنسبة لي وسأستغرق لتربية أولادي وتكريز في علمي ولا مجال لدى لحدود التفكير في الارتباط ■

أنا لا أستطيع توصيف الحالة بشكل دقيق، ولكن كما يمكن لنا أن محمد حسن الشجاعي أيام زمان كان يتبنى الصوت المتميز بكل ما تحمله كلمة تبني من معان، ولكننا اليوم نسمع أن للحن الفلاني تبني الصوت العلاني ويقدمه في إحدى الحفلات أو يصدر له اليوماً لنتنهي علاقته به بعد ذلك ويحدث عن آخر

هل ترى أن الإعلام يهجم بالمصريين غير المصريين أكثر من المصريين؟

إلى حد كبير والذليل أنني أشاهد من، من الطرقات على القنوات التلفزيونية كلها ويومياً على مدار الأسبوع في ذات الوقت الذي نشاهد المطرب المصري على إحدى القنوات مثلاً مرة في الشهر، لقد أصبح الناس يعرفون من الذي يغني جيداً ومن صاحب الموهبة المتواضعة ومن «الفتان»، والذي لا يوجد بصوته لحم والمعرض على الإعلام أن يتلقى الأصوات الجيدة ويدعمها حتى يحطوا مكانهم الحقيقي لماذا كثرت الشائعات عنك دون غيرك من المطربين؟

هذا السؤال يجيب عنه من يصرون هذه الشائعات

هل معنى ذلك عدم سعيك للبحث عن تفسير لها؟

إطلاقاً لأن نفي التفي إثبات، ولذلك لا أشغل بالي بهذه الأشياء التافهة، ولا يشتغلني سوى العمل والنجاح ولكنك تأثرت بشائعة زواجك من فيفي عبده وحياتك إلى القضاء ومقاضاة الصحيفة التي نشرت هذا الخبر؟

لم أنتز ولكنني قررت أن أحصل على حقى بشكل مشروع

ولأي حد وصلت القضية؟
وصلت للثالث العام وتم تحويل الصحفي الذي كتب الخبر إلى التحقيق وعندما سئل قال إنه استمد الخبر من حريدة أخرى وأنه لا يملك دليلاً يدافع به عما كتبه

وهل كثرة عملك مع فيفي عبده هي السبب في هذه التناحرة؟

المعروف أن أي مجموعة من الفنانين يشتركون في عمل واحد يخرجون معاً . وأيام «حزمنى يا» كنا نخرج أنا وفيفي وحسن حسني وشريف منير ومحمد منيدي معاً ولم يحدث أن خرجت أنا وفيفي عبده وحيداً، نحن زملاء معاً لتحدث في أمور تخص العمل الذي يجمع بيننا وليس في ذلك أي ظل أو غربة أو عيب، والذي كتب هذا الخبر ضلل القاريء، واليوم لا يجد مخرجاً للفرقة التي وضع نفسه فيها وأنا أطالب بوقفه مع هؤلاء الصحفيين الذين يسيئون لهمة الصحافة ولا يمتثلن لها بصله واتحدى لو كان أحدهم عضو نقابة صحفيين

وما أكثر شائعة أن عجبك خلال حياتك؟
رحلة إسرائيل لأنها فهمت على أنني نغيت لأغني لليهود وهو ما أزعجني بالفعل لأنها مسئة قومية ووطنية ولا تحتمل «اليزار»

وما هو الأجر الذي تقاضيته عن حفلاتك بالارض المحتلة؟

تقاضيت عن حفل أم الفحم مجاميد تسعة آلاف و



■ يسرا



■ جالا فهمي

جالا فهمي تشكو مخرجاً ألمانيا استغلها للإساءة إلى مصر

كتب - محمود حسونة:

لجأت الفنانة جالا فهمي إلى صحيفة لها تعمل في الهيئة العامة للاستعلامات لتقدم شكوى ضد المخرج الألماني بيتر بيرن، الذي يصور في مصر فيلماً تسجيلياً اسمه «في حب مصر»، وكانت الفنانة جالا فهمي في أثناء تقيمتها لأحد المشاهد في فيلم «العري» الذي تقوم فيه بدور سيدة أعمال تدير مشقتها لأعمال منافية للأداب، وفي مشهد ترفض فيه بيلة رقص وحولها الممثلون الذين يقفون دور رواد الشقة، قد فوجئت بظلم صغير ممزق الشباب يندفع إلى وسط حفلة الرقص وكاميرات أخرى تصور ويقول جالا فهمي: تصورت لأول مرة أن المخرجة إيناس البغدادي قد أضافت الطفل إلى المشهد دون إخباري، فاستعمرت في الأداء متصورة أن الكاميرا الإضافية هي لأحد برامج التليفزيون المصري، عقب انتهاء المشهد فوجئت بزعماني في الفيلم فيخبرونني أن المخرج الألماني يصور فيلماً عن مصر وراد أن يأخذ لقطة للتناقض بين الطبقات، فلجأ إلى هذه الحيلة بالتنسيق مع المخرجة، تكلمت مع إيناس البغدادي ففوجئت بها تصرخ في وجهي وتقول لي إن المخرج لديه تصريح من هيئة الاستعلامات، ومشاهد فيلمه مجازة وقايا، وهدتني بشطب بدوي وتهيش المشاهد التي صورتها، وبخسيف جالا فهمي، وما يثبت سوء النية في هذا المشهد أنه كان من المفترض أن تكون يسرا بين الجاسين حولي وأشدها من يدها تفرقس معي، لكنني فوجئت بأخفائها وكبتها تلم

وفي اليوم التالي فوجئت جالا فهمي بشطب باقي مشاهدنا التي تتعدى نصف مساحة الفيلم، وعندما استشارت والدها المخرج أشرف فهمي، نصحهها بداية بالحديث مع محسن علم الدين - المشرف على الإنتاج - وعندما شرحت له ما حدث، قال لها هذه رؤية مخرجة الفيلم، وإنها لن تقاضى من أجراها سوى للنصوص عليه في العقد فقط جالا فهمي كانت قد اتفقت على أجر ٩٠ ألف جنيه، بينما حررت عقداً بعشرة آلاف فقط، وقدمت جالا فهمي شكوى رسمية إلى نقابة الممثلين واتحاد النقابات الفنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة



■ محمد فؤاد

دنيا هاي باي.. بين هندي ومحمد فؤاد

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم إسماعيلية رايح جاي بعد تخطي إيراداته ١٧ مليون جنيه أعلن المطرب محمد فؤاد والكوميديان محمد هندي خوض التجربة مرة أخرى من خلال فيلم دنيا هاي باي قصة إيناس بكر وإخراج كريم ضياء الدين، ينضم إلى الثنائي من الممثلين الجدد الكوميديان علاء ولي الدين. أحداث الفيلم تدور في قالب كوميدي اجتماعي حول التغيرات وتأثيرها على سلوك الأفراد، يقضي محمد فؤاد سبع أعينيات مع هندي وعلاء كتيهما الشاعران عتتر هلال وعوض بدوي الفيلم سيبدأ تصويره بعد أن ينتهي محمد هندي من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «صعدي في الجاسفة الأمريكية» عن قصة وسيناريو بحوار محنت العدل وإخراج سعيد حامد ويشاركه بطولته أحمد السقا ومنى زكي. ■

■ محمد هندي

■ بالرغم من تغيير مواعيد بدء عرض الأفلام العالمية في دور السينما المصرية إلى يوم الأربعاء بدلاً من الاثنين إلا أن الأفلام العربية ما زالت على ذات المواعيد القديمة وسوف تعقد غرفة صناعة السينما اجتماعاً بعد عيد الأضحي لمناقشة تغيير موعد بدء عرضها للاربعاء أسوة بالأفلام العالمية.

الأسبوع السينمائي يبدأ في باريس يوم الأربعاء وفي لندن يوم الخميس وفي أمريكا يوم الجمعة.

■ الفيلم الأمريكي «تيتانيك» بلغت إيراداته عن العرض في ٩ دور سينما في القاهرة والاسكندرية مليوناً و ٦٠٠ ألف جنيه وذلك خلال ١٨ يوماً فقط. والمعروف أن الفيلم تخطت إيراداته في العالم حاجز المليار دولار ليتفوق على ثلاثية «حرب الكواكب» التي حققت أعلى إيرادات في نهاية السبعينيات

■ محمد صبحي انفصل عن المخرج المسرحي محمد فوزي بعد تصوير مسرحيتهما «ماما أمريكا» وعائلة ونيس، تليفزيونياً وفي الوقت نفسه تعاد صبحي مع المخرج إبراهيم عماره لتقدم أعمالهما القادمة معا بعد أن استأجرا مسرح راديو من سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين.



■ محمد صبحي

■ الفنان الكوميدي سمير غانم اعتذر عن بطولة مسلسل تليفزيوني باسم «لعبة كل يوم» والذي سيخرجه للتلفزيون المصري فايز حجاب بسبب ضعف أحداثه كوميديا.

■ مصطفى فهمي لعب شخصية رئيس عصابة يختطف زوجة وابن ضابط شرطة في فيلم تليفزيوني باسم «نوبة حراسة» والذي تنتجه شبكة راديو وتلفزيون العرب ويشارك فيه سعيد عبد الغنى وأحمد السقا وخلود وبليغة رشوان ويخرجه يوسف شرف الدين عن قصة وسيناريو وحوار أنجيل صاروفيم.

رغبة تعرف بالخلافات وتنفى الطلاق

نفت الفنانة رغبة طلاقاً من زوجها رجل الأعمال عبدالله الكمال، وقالت إن كل ما نشر عن هذا الموضوع غير صحيح، ومن تأليف من كتبه، وقالت رغبة: أعترف بوجود خلافات مع زوجي بسبب رحلاتي إلى العراق فوجدت مع أطفالها، وبسبب اختلاف في وجهات النظر، لكن الطلاق لم يحدث ولا أنري ما سستتبه إليه هذه الخلافات، وأضافت رغبة: أعيش حياتي بالشكل الذي اعتدت من قبل وأتواجد يومياً في مسرح الهناجر، حيث تجرى برقيات مسرحية «الأيام المحمورة»، التي تعتبر آخر ما كتبه الرجال سعد الله ونوس، ويشاركني فيها محمود قابيل ويخرجها مراد منير، وسوف تعرضها في القاهرة وبحق وبإصرار وبعد من العواصم العربية الأخرى ■



رغبة

■ عزت العلابي يلعب حالياً شخصية عمدة ولكنه مختلف عن صورة العمدة التي اعتادناها في الأعمال الفنية حيث يترك منصبه ويتمسك به أهل القرية تقديراً لمواقفه الإنسانية معهم وذلك من خلال مسلسل «وتضمني الأيام» تأليف مجدى صابر وإخراج محمود بكر وتشاركه بطولته بوسي وخيرية أحمد ورشوان توفيق.

■ عادل إمام افتتح معرض الفنان حسين العزبي في قاعة الفن بمسرح الهناجر، الطريف أن حسين العزبي - الذي حرص على دعوة عادل إمام لافتتاح معرضه هو مصمم معظم مسرحيات محمد صبحي ولم يسبق له التعاون قط مع عادل إمام

القمة ليست للسينما الأمريكية وحدها!

كتبت - ريم عزمي

اختارت مجلة فارايتي الأمريكية ١٢٥ فيلماً روائياً طويلاً تمثل الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات في عام ١٩٩٧، على مستوى العالم والمفاجأة أن الفيلم الأمريكي لم يكن وحده مسيطراً على الساحة بل وواجه تهديداً من قبل الأفلام الأجنبية الأخرى مثل الفيلم الإنجليزي «مستر بين» ذي الطابع البريطاني الساخر والذي حصد ١٧٠ مليون دولار مما أهله للحصول على المركز الثاني عشر، وفيلم «المرض الإنجليزي» الذي حصل على المركز التاسع عشر، وأحدث فيلم من سلسلة جيسبي بوند بعنوان «غداً لن يمت أبداً»، والذي حصد ١٥٠ مليون دولار، ثم «الجبل الكامل» الذي يصالح مشاكل المطاعين الذي حصد ١١٠ ملايين دولار وتمكن من الحصول على المركز الثامن عشر، والطريف أن الفيلم الياباني ناسو أيضاً حيث حصل فيلم الأميرة مونونو على المركز العشرين. وقد تصدر الجزء الثاني من فيلم «حديقة الديناميوات» للمخرج الأمريكي الشهير ستيفن سبيلبرج الذي يحمل اسم «العالم المفقود» القائمة بعد أن وصل عائدته لحوالي ٦٠٠ مليون دولار، أما «رجال خطر» وهو من نوعية الخيال العلمي أيضاً فقد حصد ٥٠٠ مليون دولار. وهناك ٣٢ فيلماً تخطت حاجز المائة مليون دولار من بينها فيلم الخيال العلمي الفرنسي «العنصر الخامس» للمخرج لوك بيسونو بطولة النجم الأمريكي بروس ويلز، ثم الفيلمين الأمريكيين «طائرة الرئيس» والذي يعرض باسم «اختطاف طائرة الرئيس الأمريكي» للنجم هاريسون فورد وزواج حبيبي للنجمة جوليا روبرتس



جوليا روبرتس

وجاء فيلم «روميو وجولييت» للنجم ليوناردو دي كابريو في المركز السابع والثلاثين وتلاه فيلم «سبع سنوات في التبت» للنجم براد بيت بعد أن حصد ٩٠ مليون دولار. وقد حصل فيلم «أسلمة متكافئة» لنجمة الإغراء ديمي مور الذي تخطت فيه عن شعرها على المركز السادس والأربعين، وحصل فيلم «اللعبة» للنجم مايكل دوجلاس على المركز الثامن والأربعين. وحصل «مجهوم المريح» للنجم جاك نيكلسون على المركز الرابع والخمسين، واحتل «أسرار لوس أنجلوس» للنجمة الشفراء كيم باسنجر، المركز التاسع والخمسين، أما «حافض الشيطان» للنجم آل باتشينو ويكزنو ريفز، فقد احتفظ بالمركز الستين. ويطلق الفرنسيون قائلين إن الفيلم الأمريكي لم يترقب وحده على قمة آلة صناديق التذاكر السينمائية. ■

■ المخرج المسرحي العالمي بيتر بروك ارسل رسالة بالفاكس إلى د. هدى وصفي مدير مركز الهناجر للفنون يطلب منها حضوره إلى مصر مرة ثانية لإخراج مسرحية يستوحى أحداثها من السيرة الهلالية. وهدى وصفي له الرد على الرسالة وخاصة بعد الهجوم الذي تعرضت له زيارة بروك الأولى خاصة إنها كانت في إطار الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية..

■ المخرجة والممثلة التونسية رجاء بن عمار شاعت مسرحية «هايماسفر وحده» وقدمت التهمة لنور الشريف وأبطال العرض، رجاء بن عمار قدمت الأسبوع الماضي على مسرح الهناجر مسرحية فاوست لجهته

■ مسرحية «الملك هو الملك» التي كان مقرراً إعادة عرضها على مسرح قصر النيل خلال الشهر القادم تقرر تأجيلها إلى الصيف بسبب انشغال أبطالها صلاح السعدني ومحمد منير بأعمال أخرى و فائزة كمال بولبيدا الأول يوسف.

■ المخرجة والممثلة التونسية رجاء بن عمار شاعت مسرحية «هايماسفر وحده» وقدمت التهمة لنور الشريف وأبطال العرض، رجاء بن عمار قدمت الأسبوع الماضي على مسرح الهناجر مسرحية فاوست لجهته

■ الموسيقىار محمد سلطان تلقى مكالة تلفزيونية من ميادة الحناىى طلبت منه خلالا تسجيل موسيقى والحان الاغانى التى ستجمع بينهما فى البومها القادم وذلك حتى تحضر لتركيب صوتها عقب إجازة عيد الأضحى، والأغانى كتبها عمر بطيشة.

■ لائحة جديدة للجور اصدرها اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتم بموجبها منح اعضاء الفرق الموسيقية أجورهم من خلال قادة الفرق، تم تطبيق هذا النظام على حفل ليالى التلفزيون الأخير حيث طلب قطاع

التلفزيون من قادة الفرق إرسال مذكرة باسماء الموسيقيين الذين شاركوا فى الحفل تمهيداً لأصرف أجورهم. ٢٣ ألف جنيه .. تقاضاها الموزع الموسيقي محمد عرام من الإذاعة عن الأعمال التى قدمها طوال العام الماضى.

■ حفل ليالى التلفزيون القادم سيقام فى يوم شمس النسيم بمرکز القاهرة الدولى للمؤتمرات وقد تم الاتفاق مع انعام وعشام عباس على الاشتراك فيه أما باقى المطربين فلم يستقر الراى عليهم بعد.

■ الملحن خالد الأمير والشاعر الغنائى صلاح فايز ينتظران حضور المطربة السورية أصالة إلى القاهرة لتسجيل أغنية «انتبهينا من العتاب» التى تم تلحينها منذ أكثر من ٢٥ عاماً.

■ المطرب إيمان البحر درويش سيعود للفناء بعد طول غياب ويسجل حالياً البوم ٧ أغنيات لصحفا إيمان وكتبها محمد شعبان وعوض بدوى وتيتو درويش منها، «حد فينا - أنا مش طير - جبال الأوهام - أرجع - مشتاقك».

■ الملحن حسن أبو السعود يلتقى لأول مرة مع المطربة أنعام حيث عقد معها أكثر من جلسة لاختيار عدة أغنيات من أشعار بهاء الدين محمد تمهيداً لتسجيلها.

عرف

منشرد

■ منى واصف



لأنها تتلمذت على أيدي العباقرة وعاشت زمنهم أصبح كل شىء عندها بحسب، يأتي كلامها بلغة رزينة وعبارات مكثفة تحمل دلالاته الكثير لأن ذلك يستند إلى خبرة وتجربة ووعى كامل بما يدور حولها من أحداث، تؤمن بأن الفنان موقف، وأن الفن جزء لا يتجزأ من السياسة تعشق الصراحة ولا تعترف بحدود المكان فى سوريا الشقيقة.. الفنانة منى واصف، شخصية قوية وممتلئة قديرة تحمل قضايا وهموم المرأة العربية معها أينما ذهبت.

حاورها فى دمشق - عبد الكريم يعقوب

احترفت الفن وفشلت فى الانتخابات

منى واصف: الفنان الع

ويعتد لف أو دوران، بجوار حمام السباحة يُعد الفنايق الكبرى يمشق تحدثت الأعرام العربية، رافضة أن تكون مجرد امرأة «فنانة» فقط. مؤكدة أن الفنان العربي -مسلّمه بنسبي «أصله» أمام فريق النجومية. قائلة إن زمن المسرح الجاد انتهى.. مشيرة إلى أن الفن المصري بدأ يفقد هويته وتحول إلى تقليد «مسخوخ» لا علاقة له بالواقع. وإنشاء كثيرة لمرحلتها، وقضايا عديدة فجرتها. فقالوا بندا معها

فشلت في انتخايات مجلس الشعب السوري الأخيرة.. فلماذا الإصرار على طريق السياسة مع عالم الفن؟

كان لدى هذا الدافع السياسي منذ زمن طويل رغم عدم تولي الوقت الكافي، وهنفي كان ومازال هو النخاع عن عموم المرأة العربية السورية.. واتصور أن لدى طموحها ألا يكون مجرد امرأة فنانة فقط بل أساهم في قضايا وطني واتصور أن ذلك يدعم صوريته كفنانة متميزة، وفي ذات الوقت يدعم دورى السياسي، واعتقد أنه بعد مشاوري الطويل في الفن يمكنني أن اتكلم عن قضايا المرأة الآن بحرية وعمق وثقة أكثر.. ولما تقدمت للترويج في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة كان هنفي أن أجنبي قضايا المرأة العربية عموماً حتى لا تكون المرأة الفنانة في العالم العربي مجرد عارضة أزياء.

وكيف وصلت بين الفن والسياسة؟

هناك علاقة قوية بين الفن والسياسة فانت إذا تكلمت عن أي شيء في المجتمع فسلست تكلم عن السياسة مثلاً لو تكلمنا عن ارتفاع الأسعار فهذه سياسة لأن الفن جزء لا يتجزأ من عموم الوطن.. وأنا لا أتصور أن يكون هناك فنان دون دور سياسي أو موقف يقدم ويهت أو أمته

وهل هذا الدور ضحك في الوطن العربي الآن؟

نعم متاح وهناك فرصة كبيرة للتعبير عن جميع وجهات النظر، ومع ذلك لم يؤد الفنان العربي دوره على أكمل وجه لخدمة مجتمعه، ولا أعرف حتى الآن أي فنان عربي قدم خدمة بارزة لوطنه ومجتمعه، لذلك اعتقد أن الفنان العربي «محلل»، يصل إلى مرحلة النجومية ويعمما ينسب من أين انطلق وكيف انطلق؟ بل حتى ينسب البيئة التي انطلق منها ويعتمد على الدعاية أكثر من الإنسان الذي أساهم في صنعه كفناني، بل يتروغ عن الناس الذين صنعوه بعكس الفنان الأمريكي أو الأوروبي الذي ينتمى في قضايا مجتمعه ولا يفصل عنها

ولكن الفن السوري لم يصل إلى المرحلة التي تحلم بها؟

السينما السورية.. في رأيي.. لم تتراجع ولكن لا يوجد لدينا قطاع خاص سينمائي.. في الستينات جاء التجنوب والفنانون والمخرجون من مصر ليقيموا سينما بديلة عن السينما التي انتهى وقتها في مصر، وبدأت مؤسسة السينما المصرية عام ١٩٦٦، وسارت في بلد شديد.. والجيل الجديد في السينما السورية الآن واعد، والدليل على ذلك فوز فيلم «كوسمارس» السوري بجائزة الإخراج الأولى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. كما أن السينما السورية لها هوية وتعتبر من المجتمع السوري، كما أن المسرح جاد ومتجذر رغم أن زماننا ليس زمان المسرح الجاد والكلمة الجادة لأن الإيقاع سريع والمسرح التجاري يركز على الضحك فقط وعموماً هناك أزمة مسرح عربي عام، فليس الناس هم الذين هجروا المسرح الجاد فقط بل الفنان أيضاً اتجه إلى المكان الأكثر انتشاراً على عكس الفنان القديم الذي لم يجر وراء موب شهمي في مسرح الدولة ولم يهبط إلى الفناء السريع السائد الآن بين الفنانين العرب

إذا كان هذا هو حال المسرح السوري فلماذا اعتزله الفنان الكبير ربيع الحام؟

ربيع الحام عندما أعلن اعتزاله المسرح لم يكن موظلاً، بل كانت له فرقة الخاصة ولصمن الحظ أنه لم يعثرل الفن عموماً ولا كانت الضسارة فاحشة.. لقد اعتزل المسرح لأنه تعب ومن حقه أن يستريح ومشكلة «ربيع» أنه كان يشرف على كل كبيرة وصغيرة في مسرحه وهو ما جعله يشعر سريعاً بالشعب.. فقد كان يؤلف ويمثل ويخرج ويضبط الإضاءة ويصلح خشبة المسرح بنفسه، وعموماً الفنان ليس موظلاً ولا يتقاعد في أي سن، وهو الذي يختار الموعد المناسب للانصحاب من تحت الأضواء.

وكيف ترون الفن المصري الآن؟

للأسف للفن المصري بدأ يفقد هويته الآن، والدليل على ذلك أن الأفلام التي كانت تحمل الهوية المصرية ونبيذ الشوارع المصرية اختفت، وحتى عندما أشاهد الأفلام مسخرجي الموجهة الجديدة أجد أنها مسبوخة لا علاقة لها بالواقع المصري، بل كتنني أرى أفلاماً أمريكية في المشاهد والتكنيت.. أين الهم المصري والمشاكل والوقائع المصرية في الفن؟ لا أجد هذا.. ولا تسألني عن الأفلام التجارية فهي كارثة لأجد من التصدي لها لأنها غير محترمة وتثيرها مدمر على المشاهد، وهناك أعمال عربية متميزة في دول أخرى غير مصر مثل سوريا والفرج وتونس وهذا واقع كبير للفنان المصري لكي يتخذ زمام المبادرة ويستعيد رايته الفنية الجادة

أخيراً.. هل ترون تأثيراً للمحطات الفضائية المتفجرة الآن على الفن؟

هذا يطلق نوعاً من التنافس بين هذه المحطات وهناك وجهة نظر تقول إن مجتمعاتنا العربية غير مؤهلة اجتماعياً وبيئياً وثقافياً وأخلاقياً لكي تعيش تحت سموات مفتوحة، ولكن أشك.. وأنا امرأة وفنانة طموحة.. في أن كل الناس يقبلون أي عمل يعرض عليهم حتى لو كانت الرقابة معدومة، لأن الأعمال للشهرة فنياً وأخلاقياً لا تعي ولا تنجح. ■

المظلوم

قال عنه محمد فوزي إنه ملحن مابعد عام ٢٠٠٠، واعتبره بليغ حمدي أهم ذورة في الموسيقى العربية، وهو الذي علم محمد عبدالوهاب وبه بعد أن سمعه يفتي «أنا المصري كريم الضميرين» سيد درويش، وهو الذي اكتشف صوت ليلى مراد النادر وأقدم لنا مدية تعنى اسمهان، وأول من أصل الهاروني والكوتريوتيت إلى موسيقانا، مصلح طرق الصليب.. ياطيور.. أنا ألقى استماعت.. أمتي هاتعرف.. مادام تعب يتكرر لي.. أنتي فاكراي.. أنا قلبي ديلي.. ليه تاروييني.. فرق ماينيا الزمن.. يامجد.. وأنت كنت

اسماع وأنسى

الأسير! أن أضفة تكسر

حاجز المليون أسطوانة

مبهما، إنه محمد

القصبي (المولود في ١٥

أيلول ١٩٢٢ عرادا في

في ٦٦ مارس ١٩٦٦)

الذي سبق مصره، وأخذ

بيد الموسيقى إلى

تكريات

عرب

المستقبل ولم يقتبس من موسيقى الغرب، ولكنه استلهم من نظرياته، غنت له البست أم كلثوم ٦٩ لصناً من ١٢٥٠ لصناً قسما على مدار حياته، وجد في صوت أم كلثوم «القشاعة» التي يستعجب أن «يصلح» من خلالها انغامه التي ثبعت داخل الجودان عن العشرة. ولكن أم كلثوم في الأربعينات انشغلت بمناقشة محمد عبدالوهاب بعد تأليه بتجديدات بمناقشة محمد عبدالوهاب بعد تأليه بتجديدات الذي اكتشف طريقاً رسماً في الفن أخذ عن الملحنين اللبنانيين ومع هذا ظل القصبي وفياً لصوت أم كلثوم، وأكتفى بالجلوس خلف ظهرها مسكاً للعود، إن أهمية محمد القصبي أنه لم يتعرض لجسارة النطق السائد في أي عصر، فكان بمثابة صدن المرحلات، الذي يفتح الأرض للزراعة. وذكر أن الرجال الكثير رياض السنباطي سبل ذات مرة عن دوره في التجديد فقال إن المجدد الأول كان القصبي الذي كان إذا خرج له نحن كنا نسير خلفه. لقد قدم القصبي للثقافة العربية الحديثة عالم يقدمه غيره وسام.. مع طه حسين والمكيوم والشيخ مصطفى السباعي وسيد درويش ومحمد حسين مكيوم والطاق وغيرهم.. في صياغة وجه مصر الحديثة التي بدأت انطلاقها مع ثورة ١٩١٩، وتوجد في حياة هذا الرجل العظيم مناطق تتأخر في كتابة روايته، فهذا الرجل الموهوب عمل عشيقاً في السكك الحديدية وعمل مدرساً للفن العربية وعمل في تصليح الساعات وهي المهنة التي قال يعتبرها هوايته حتى مات، ويكفي أن نعرف أنه كان يعتقد في بيته بالمعيد من الساعات وخمسة عشر عوداً واحد بعيد من إطلارات الكانتوشا، بالإضافة إلى الأدوية المتعلقة لجميع الأمراض، وإن ننسى بيت راسي في تلبية نيل غاب صوتك فالزمن يجرح في سماع النام/ العمر يعضى غير أن للذكر في حسن الفخام.

إبراهيم داود

عرب

الكوميديا

في السينما المصرية



شهد الفيلم الكوميدي، بمختلف مستوياته الفنية والفكرية، وأنواعه من

الكوميديا الراقية إلى الملامى الهزلية، موجات من التطور والتجديد ثم

الانحسار والانحدار، لكنه رغم ذلك ظل جزءاً أصيلاً، وجناحاً مطلقاً من

جناحي تاريخ الفيلم المصري - مع الميلودراما - منذ العشرينيات وحتى الآن.

والفيلم الكوميدي هو ذلك البناء الذي يتم فيه عرض الشخصيات والأحداث

بطريقة تكشف عن المفارقات، والمتناقضات، والمفاجآت في طبائع البشر

وعادات المجتمع ويقاوض الحياة، بطريقة نقدية ساخرة تثير الضحك.

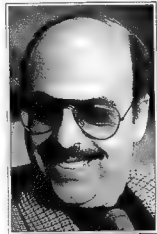
مائة عام من الضحك

ومحمد عبدالعزيز وشريف عرفة وناصر جلال وسهير سيف، وغيرهم، وإن لم تخل قائمة أفلام هؤلاء المخرجين من أعمال غير كوميدية بالطبع، كما تضمنت فيلموغرافيا مخرجين آخرين كباراً بعض الأعمال الكوميدية مثل صلاح أبو سيف في «الحب بهدلة»، ومشارع البهلوان، والبنات والصبي، وبين السماء والأرض، والزوجة الثانية، وكذلك أحمد بدرخان وزيكات. كما قدم شاهين «أنت حبيبتي «وبين أيديك»، وكمال سليم «ليلة الجمعة»، وأحمد كامل مرسي «البنين علك»، وأمريكانى في طغاة وغير ذلك شكل الريحاني والكسار ثنائياً متنافساً في المسرح والسينما، فحين قدم الريحاني فيلمه «سلامة عاوز يتجوز» من إخراج الكسندر فاركاش عام ١٩٣٦ يقدم الكسار فيلمين من إخراج توجو مزراحي «ميت ألف جنيه» و«غفير الدرداء»، وتسنم العلاقة الفنية بين مزراحي والكسار لتتوالى أفلامهما التي يصل مجموعها إلى عشرة أفلام من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤٤ وهي أفلام تنتمي في معظمها إلى عالم الكوميدي الخفيفة فلا تعمق في تصوير الشخصيات، ولا فلسف في الأحداث ولا تثقيل للكلمات بمعان كبيرة، فهم أعمال شديدة البساطة، تستهدف بث مشاعر البهجة والفرح في نفس المشاهد، ويصل بعضها إلى مرحلة «الفارس» مستخدماً كوميدياً سوء التفاهم وما يتبعه عن ذلك من مواقف تصل إلى حد التهريج اعتمد الكسار في السينما، كما في المسرح، على شخصية عثمان عبدالباسط التي اشتهر بها، وابتكره في مواجهة كشكش بك للريحاني، لكنه ظل أسير من الشخصيات التي لم تتطور، كما لم ينجح في نقد غيرها من الشخصيات، فهي شخصية نمطية لصفات خلقية وسلوكية لا تتغير، تتمتع ببطيئة القاد وبعض التغايب والاستيلاء، وسعة الصلة مع مزج: بحب المرح والصفاة والنساء، ولها طريقة خاصة ف

وهناك الكوميديا الغنائية أو الاستعراضية أو الاجتماعية إضافة إلى الأفلام الهزلية (الفارس FARCE) وقد تتداخل هذه الأنواع معاً في عمل واحد فنجد أفلاماً غنائية استعراضية هزلية، وهي التي يبرز بها تاريخ السينما في مصر شأن الميلودراما، اعتمدت الكوميديا في بداياتها على التراث المسرحي، وقدمت فرقة فوزى الجزائرى فيلم «مدام لوليتا» وفرقة علي الكسار فيلم «الخالة الأمريكية» وفرقة أمين عطا الله فيلم «البحر يضطك» كما قدم الريحاني فيلم «صاحب السعادة كشكش بك»، ويتناول شخصية كشكش بك عدة كثر البلاء، وهي الشخصية التي اشتهر بها الريحاني على المسرح في تلك الفترة مثل شخصية بربري مصر الوحيد عثمان عبدالباسط كما نقل إسماعيل يس، بعد ذلك أدواره المسرحية ولوازمه إلى الشاشة وهو ما فله فؤاد المهندس أيضاً

فهل الفيلم الكوميدي، شأن غيره من أنواع السينما المصرية، من الكوميديات الأجنبية، فتم نقل والتباس وعداد واستلهم وتقليد وتصوير أعمال شابلين وأبوت وكستيللو ومك سينيت ويستر كيتون وجيرى لويس وغيرهم من الأسماء التي لمحت في حفل الكوميديا خلال السنوات الأولى للسينما الصاعدة، ثم الطاقية

وإذا كان تاريخ الفيلم الكوميدي قد ارتبط بأسماء كبار الممثلين الكومبيين من علي الكسار إلى عادل إمام، باعتباره تاريخ شخصيات، وأن الأفلام تعتمد اعتماداً أساسياً على شعبية وجهاهيرة نجوم الكوميديا، فإن هذا التاريخ أيضاً ارتبط بأسماء عديدة من المخرجين أفردوا مساحة كبيرة من إنتاجهم للكوميديا السينمائية، ومنهم توجو مزراحي ونيازى مصطفى وحلى رفاة وحسنى فوزى وعباس كامل وحسن الصيغى وطلعت عبد الوهاب وأحمد فؤاد



بقلم: على أبو شادي



يونس وعادل إمام ومحمد هندي وعلاء الدين يوسف دارو ويونس شلي وتاج المولى وأخرون في السبعينيات، تأسس موجة الكوميديا الجديدة، وتفرق الأفلام في مستنقع الهزليات، وربما كان ذلك نتيجة لغياب المبالغ في مجال الكوميديا التي، كما رأينا، تعتمد على أسبق الكوميديان اعتماداً يكاد يكون رئيسياً، وتظهر تفرع المخرج أحمد فؤاد على العديد من الأفلام الصغيرة محاكياً أسنانه حلمي عبد، إلى أن يبرز من المخرج محمد عبد العزيز الذي يعد في جانب من أعماله استمراراً لأمال طغري الدواهب الأخيرة، كما تبنت موهبه من طيف من الصيف لنا حسب عام ١٩٧٤، وظهرت براعته في تناول الموضوعات الكوميديية من خلال حس ساخر، وروية نقدية لاذعة، وقدرة على تفجير المسكحات من خلال العديد من الممارقات والتناقضات، كما يتناق في بناء المشهد الكوميدي القائم على إيقاع الجملة والحركة والموقف

حين تغرب الشمس على صنعاء عاصمة اليمن تكون قد مرت في طرفها على جبل عصر غرب الدنية حيث يتصبب على روية من - وأبياء العظيمة التذكاري لشهداء مصر العظيمة في اليمن، ويحرص سكان المدينة نهار الجمعة في كل أسبوع على الذهاب بغطفالهم إلى القصب المهيوب احتراماً لذكرى رجال قدموا حياتهم ثمناً لأن تخرج اليمن من ظلام ليل داس طويل حجب عن القلوب والعيون الدنيا من حولهم، كان اليمن يتمدد بين سجن نافع في حجة شمال شرق وسجن القصورة في الجنوب، قرينتي الصغيرة تمام بهوه في حفس سهل يمتد من الجبل إلى الجبل، جبل لم تكن تعلم ماوراءه، أو كنا نعتبره نهاية الدنيا وفي الأخير عرفنا أول ما تقتض مدرناكان أن عين شرق، وعين البحر والبحر آخر الدنيا، ومن عن كان الخير يأتي ويكر الطم بحياة أخرى في ديوان القرية كأن شة صورتان لرجلين وسيمين، لم نعرف حينها من هما، لكننا سمعنا أن أحدهما جمال عبدالناصر والأخر نهر، واتذكر الآن أننا حين كنا نتعارك ورفاق الطفولة ننقسم فريقين، فريق الإمام وفريق جمال، وفي الأخير كان فريق جمال هو الذي ينتصر، وهكذا دائماً أنقلب جمال على الإمام ويدين وبعي لحظتها، في ٢٦ سبتمبر ٦٢ في المينمين وأعلنوا جمهوريتهم، ولم ثلاث البلاد أياماً إلا وفتحت قلبها مرحبة بقدوم مصر لصاية الوليد، فتحت عيوننا على الثورة، ومع الثورة وحدا أماننا مصر، صوت العرب، آخر ساعة، المصور، روز اليوسف، لنعرف هيكل وبهاء الدين ومصطفى أمين ويوسف إدريس ونجيب محفوظ يكتب عن نحن، ونسمع الست العظيمة وعبدالحليم والله أكبر والعزة للعرب وأمجاد وأعرب أمجاد

وفي مدارسنا كان صابر وسيمر وعبدالعظيم يأخذون بايدينا إلى الدنيا لنفاجأ بما لأول مرة، وفي الروابي وسفوح الجبال استشهد رستم والوفاء لتعرف سيفقونية الوفاء ويجري النيل بين جبال اليمن، ربما كثيرين إلى اللحظة لا يدركون ماحدث، لكنهم لو أتوا دواؤا اليمن أين كان وكيف أصبح لادركو أن مصر لم تهرم دعها هباء، ففسر المدارس والكتاب والصحف وهي في عقول الآف الطلاب وفي راحة الورد والأزهار وهي في قلوب اليمنيين، ذلك هو قدر مصر أن تظل أهلها وباسها وقد كان وسيعين، وعمار يا مصر يا أم الدنيا

عبد الرحمن بجاش

مدير تحرير صحيفة «الثورة»



البحث العلمي فرض عين على المسلمين:

حتى يملك العرب قراهم الفذاني!

أصبح البحث العلمي فرض عين على المسلمين جميعا في شتى بقاع الأرض، ولم يعد من قبيل الترف في عالم تقدر فيه الضغوط بما تملكه من إمكانات وخبرات تكنولوجية، ولا شك أن كثيرا من الدول العربية والإسلامية بدأ ينتهجه إلى هذه الحقيقة المهمة لكن عالم البحث العلمي لدينا مازال في حاجة إلى المزيد من الدعم والجهد من خلال عدة أولويات:

- ١- أرى أننا في حاجة إلى إثراء البحث العلمي في مجال الصناعات البترولية، وفي حقل الزراعة لضمان توفير الغذاء وحماية العملة المحلية من الاستهلاك في استيراد الطعام، إلى جانب تطوير الحاصلات وزيادة إنتاجية الفدان والعمل على مواجهة بعض امراض المواشي حتى يملك العرب المسلمون قراهم الفذاني.
- ٢- قدرة الباحث على الابتكار والاختراع وتطوير كل ما هو موجود، ونحمد الله أن الوطن العربي يهضر بكونية من العلماء في شتى فنون الحياة بما يملكونه من مقدرة على البحث والابتكار والاختراع ولكن يتقسمه أخذ الفرص المناسبة لبيان مواهبهم

٣- الدعم المادي نجد أن الدعم المادي محدود للغاية فيجب زيادة هذه الأموال الموجهة للدعم المادي حتى تتحرك عناصر البحوث إلى الأمام فيظهر في صورة سلع وخدمات، كما أن الجزء الخاص بالبحث العلمي في الموازنات العامة للدول العربية محدود بالمقارنة بأي قطاع آخر في الدول العربية رغم أهمية تجنب زيادة هذا الجزء حتى لا تكون تايهين لتقصاها للخارج.

كما أن هناك شكلا آخر للدعم يقوم به القطاع الخاص بتحويل هذه الأبحاث في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة حتى تظهر هذه الأبحاث إلى حيز التبريع الأخير والنفع في المجتمع العربي، كما أن هناك شكلا يجب أن يقوم به أهل الخير والتبرعات الخشمة العامة فهو من أفعال الخير، كما أنه من الملاحظ أن لغة الحوار والعطاء التبادل بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية من جهة والمجتمع مقطوعة أو محدودة فيجب على هذه الصروح العلمية أن تشارك المجتمع بمجهود خصم وغزير في شتى دروب الحياة بأن تعمد العيون إلى شركات القطاع الخاص وأن تقدم إليهم الأبحاث والافتكاز بدلا من حفظها على أرشف وأدراج المكتبات دون الاستفادة منها ومن خلال هذا التواصل بين العلماء والمجتمع تكون قد كسبت الأثر، من خلال العمل الميداني التتامي في جميع المجالات فتتضمن القوى الشرائية وتقوى العملة المحلية في مواجهة العملات الأجنبية

خالد أحمد عيش

بنيح الصناعية - السعودية

لا أحب أن أهاجم أنيس منصور ولكن:

هل «أبرهة الحبشي» بطل تاريخي؟!

في العدد «٤٤» قرأت لقاء مع الأستاذ الكبير أنيس منصور والذي قالت عنه المجلة «هذا الرجل تحب أن تختطف معه» ويحاول الأستاذ أنيس منصور أن يفسر ما قام به السادات عملا بطوليا ويفتخر كاتبنا الكبير أنه كان من المشاركين في عملية السلام التي وصفها بأنها سلام محترم رفضه العرب في حينه ورضوا بسلام مهين آخر. أنا أعرف شيئا واحدا ثابتا في ذهني وهو أن الله سبحانه وتعالى عبده المسلمون بمقتهم ولم يشاهدوه بنظرهم والعقل سيد الموقف في جميع الأشياء، والمنطق والعقل يرفضان قيام دولة يهودية في بيت المقدس الشريف بد أن يطرد أهلها منها. والمسألة الصحيحة هو أن يحسن بمعاناة غيره من المسلمين والمليدا القتلاني السلم يرفض قيام دولة يهودية نتيجة لاحتلال يبرري أسمى أما مايقوله أنيس منصور عن أن السادات صانع قرار السلام ولم يستعطف تخفي الحاجز النفسي مع اليهود فهذا موجود منذ أن عرف اليهود على الأرض وإيرجع كاتبنا الكبير إلى القرآن الكريم ليفتكر كثيرا في اليهود.

وكاتبنا الكبير يحاول تبرير فعلة السادات المشبكية كما يفعل بعض المفكرين الأنان لتبرير مواقف هتار ويأتري له يعتبر هتار وأبرهة الحبشي بطلي جريئين في نظر أنيس منصور، لأنهم صنفا شيئا للتاريخ؟ وما زاد الطين بلة أن الكاتب الكبير قال في مجلة روز اليوسف العدد ٣٦٧٢ بالحرف الواحد «اليهود فعلا تجار في السياسة وفي غير السياسة». ويتطعن بالكلمة. وكأله لم يعش سلام العرب مع اليهود اليوم وفشل عملية السلام اليوم مع الفلسطينيين سببها اليهود الذين لم يلتزموا بالكلمة ولأن الفلسطينيين هم أحق الناس بالكلام عن السلام بجميع جوانبه وليس مصر أو سورية أو الأردن أو لبنان أو غيرها وفلسطين هي قضية العرب الأساسية على مدى التاريخ وما العرب إلا صق تاريخي لهم

الدكتور - عاصم عبد الرزاق سويد

اليمن - صنعاء

عندما تقول مصر لا

حتى لا تعود النغمة العدائية بين الفلسطينيين واللبنانيين

هذه هي مصر، محورية في قضائنا، جوهريّة في تحريك ميكانا الأسمّة، مركزية في توجيه عقارب الساعة العربية. أساسية في استنهاض روحنا القومية، فما كان لليناصور الدولي الماثم أن يستيقظ، لولا، صرخة أرض الكتانة الدولية، وما كان للعراق المهزوم أن ينجز من ضربة قاصمة، لولا وقوف الشارع المصري، ومعه قيادته، جنباً إلى جنب، لقول كلمة الحق، في زمن أصبح فيه الحق، قضية لا تقوى إلا منطق المكائيل، للتعنّدة الأجيال والأزنان أجل، هذه الوقفة المصرية العربية، أعادتنا إلى أزمان غابرة، يوم استسلمت القروى، بعد الكروم قاسم حاكم العراق الأسبق، وحشد جيشاً على حدود الكويت، وكادت الكارثة تقع، لولا جوهريّة صوت عبد الناصر، وسلطته التي لا مثيل لها، على الصعيد القومي، فاستطاع هذا الرجل أن يطهر الحريق، ويؤاى بالعراق والكويت، عن خربشات المعادلات الدولية، ويصمى أرض العرب، ويحارمهم، من دوى الطائرات، وضجيج الحملات، وأزيز التوقييدات.

هذه هي مصر العربية، تمنحتنا دائماً حيز التجارة، وبعثت المراسم، تمنحتنا الانتصار على البغض والطغيان، وتضع عقارب الساعة، في اتجاهها الصحيح، بعيداً عن مصاليل الفرياء، والطماعين، والذاهبين أبعد من ضرب العراق، أو حصاره. هذه هي مصر، نهزتها الخالد، الذي من خلاله نجد مرفئنا، ومجرى الدم الذي يسقي به عروق نخيلنا العربية، هذه هي مصر، أهراماتها الضامخة على مر الزمان، والعصور، تغلّيا من خلالها، ونقرأ في نقوش أسلافنا، تاريخ أمة، روية شعب، وطلوات وحشارة، رغم زلزلة الساعة، ورغم ارتباك بعض الأصوات الشاذة، من بني أمثنا التي حاولت دائماً الساس بلّرض الكتانة وشعبها العظيم، هذه هي مصر، تسمق دائماً فوق الجراح، وتتسامى على المزالق التي يضعها البعض في طريق عروية مصر، متجربة من الأهواء والأزواء، ولا تعتنق إلا الحق العربي، ولا تتجه بهضمتها إلا صوب محاربي البعد القومي، وهو الثابت اللامتحوّل، الراسخ اللامتغير، القديم الجديد، المتجدد في عطائه، المزدان بسخائه، الزاهر بتأسعائه نحو رفقة الوطن من المحيط إلى الخليج العربي.

هذه مصر، تلق أجراس الخطر، لتوقظ العالم، على خطر داهم، ينس، تحت إبط قانون دولي، ظاهرة فيه الرحمة، ويأبتهن أفر ضمور لبس للعراق وحده وإنما لتكسب أجنة أمة بأسرها. هذه هي مصر، عندما تقول «لا»، فلا يملك العالم إلا أن ينصت إلى صوتهها بإذعان بلّيت قومي يعلمون أن ينصت إلى صوتهها بإذعان بلّيت قومي يعلمون

على أبو الريش

مدير تحرير جريدة الأناضول الإماراتية



يقف الفلسطينيون في لبنان أمام منعطف خطير جداً حتى باتوا أبعد سنوات طويلة من الاستقرار المؤقت يعيشون التعلق على المصير وأعظم تلك المخاوف في المخيمات الواقعة جنوب نهر الليطاني حيث يتواجد ستة مخيمات أبرزها الرشيدية، البرج الشمالي والبص وجبل البحر والشبريخا والفاسمية وهذه المخيمات فرض عليها حصار منذ حوالي عام كامل بحيث تمنع جميع مواد البنى التحتية والمواد المعتمدة في التصليح والمواد المستعملة في الحلات الصناعية في المخيمات، وفي وقت لاحق انفجرت أزمة تقليص الأونروا لخدماتها متخفية بذلك الأسباب الأساسية لإشتائها فهي تلمست لإغاثة اللاجئين واليوم تريد من اللاجئين إغاثتها، تبعها أزمة تالّة وهي الأبنية المخالفة في المخيمات والتي ستؤدي إلى إزالة مخيم جلي البحر وقسماً من مخيم البص يضم حوالي ١٢٥ محلاً تجارياً وقرباً ١٠٠ منزل بجهة أن للمنطقة هي واجهة مدينة صور هذه الأحداث إذا ماتم التحقيق فيها فسكتفكش عن سلسلة معطيات خطيرة جداً.

١. إنها تعيد النغمة العدائية بين اللبنانيين والفلسطينيين كالتي كانت سائدة إبان حرب المخيمات المشقوقة
٢. إنها تهدد بإخراج الفلسطينيين من جنوب نهر الليطاني وهذا يسوّى إلى اقتصاد منطقة جنوب النهر في المبداء الزراعي كون مساهمتين للمنطقة تعتمد على العمال الفلسطينيين ومن جهة أخرى فإنها تسمي للفلسطينيين كونها ستمعيهم إلى نقطة الصفر كما حضروا في اللحظة الأولى إلى لبنان.
٣. إنها تهدد بإبصال سكان المخيمات إلى نقطة البئس وبالتالي اللجوء إلى جميع الوسائل المتاحة بما في ذلك العودة للسلاح

٤. العملية تحمل في طياتها تصفية حسابات قديمة ففي الماضي حاولت إحدى التنظيمات إزالة واجهة مخيم البص لكن فعاليات المدينة تمخّلت وحات دون ذلك واليوم المنطقة نفسها مهددة بالإزالة.
٥. إنها تهدد بإيجاد أرضية خصبة للجريمة والاتفاقات الاجتماعية والتفكك الاستخباري فطلي سبيل المائل في مخيم البرج الشمالي هناك ٨٠٠ شاب وثقافة يعانون البطالة، هؤلاء سوف يكونون مستعدين لأي شيء في سبيل المال ولكن ما الحل؟

توجد مسألة أخرى لم يتم التطرق لها وهي المراكز الأولى للول وهي التزام لبنان طلياً باتفاقية جنيف حول اللاجئين الموقعة في العام ١٩٥١ ومؤتمرات مانيلا وجنيف ويودايست وبريتوكول كادار البيضاء هذه هي المراكز الأساسية للمشكلة لكن ماذا لو أجمعت الإدارة الدولية القرار ١٩٤ الصادر بتاريخ ١٤ كانون أول ١٩٤٨ خصوصاً البند الثاني منه والقاضي بإنشاء لجنة التوفيق لفلسطين (UNCCP) وتوكيل أعمالها بشكل معدل الأونروا وهذا يعنى توطيل وسكان الفلسطينيين ودفع تعويضات لن لا يبدون العودة وهذا ماذا سيكون موقف لبنان؟! على لبنان الإجابة ولكن... ليس بعد فوات الأوان

حسين عبد الله ببيضون

جنوب لبنان، صور

بعد التحية

■ **الصديق: يحيى السيد الفجار**
سعد بطلانيكم دائماً ولكن ظروف المساحة تمنع أحياناً من نشر مساهماتكم بصورة مستمرة

■ **الصديق: الهادي عبد المحسن الباحة - السعودية**
عنوان الأستاذ أنيس منصور والأستاذ فهمي هويدي هو العنوان نفسه الذي أرسلت عليه خطبكم للمجلة - القاهرة - شارع الجلاء - مبنى جريدة الأهرام

■ **الصديقة: هناء عبد الأحد عسان - الأردن**
كل فناء فضائتي عربية لها رسالة محددة بالتكديع ولكن القناة التي لا تعجبكم يمكنكم حفظها من على جهاز الاستقبال

■ **الصديق: أحمد المولى دبي - الإمارات**
يكتكم إرسال المواد التاريخية الخاصة بالعلاقات العربية الإيرانية باسم مدير التحرير لمجلة «الأهرام العربي» الأستاذ/ نمر القفاص



■ مبارك عليكم وعلينا



■ المصريين أهمة

«كفاية.. حرام»!

حضرنا جميعا حفل تكريم المنتخب الأخير في فندق المينا هاوس الأسبوع الماضي

■ وما زالت جوائز الفوز ومكافآت التقدير، تنهال على رئيس كيان فريقنا القومى لكرة القدم - بط كاس الأمم الإفريقية المحظوظ. فقد نال مؤخرًا ٣٦٠ ألف جنيه في حفل تكريمه، الذي أقامه في مدينة الرحاب السكنية الجديدة، رجل الأعمال هشام طلعت. في حضور «سمير زاهر» رئيس اتحاد كرة القدم ومحمود الجوهري، المدير الفني للفريق وعدد آخر كبير من الإعلاميين ولاعبى الفريق الوهوبين، المروعين بعبشة الليونيرات»

■ من يوم فوز فريقنا القومى في بوركينا فاسو، وإعلان قيمة المكافآت التي سينالها اللاعبون وكل من ليس له عمل، أصبح عمله اليومي وشغله الشاغل حساب الالاف التي سيقتنصها كل «كابتن» بالتحية المصرية والعملة الصعبة ومن باب «يا ناس يا شر كفاية قرء، وه العين صابتنى ورب العرش نجاني» راح اللاعبون يتوارون خلف العسائ وفلاشات الكاميرات في حفلات الاستقبال والتكريم قدر الإمكان، تاركين كئس البطولة البراق في يد مهنيتهم من نجوم الفن والمجتمع، وعلى رأسهم حسين فهمي وفاروق الفيشاوى وأشرف عبد الباقى، وكذلك سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصرى وأفراد أسرته الكريمة، الذين

وانل «نور» العين

■ احتفالاً بصلحه القريب مع زوجته «أم العيال» وانل نور على طلب أحد المحصورين الجوالين - من طائفة «الباباراتزى» الدولية - باللقاط بعض الصور العائلية السعيدة له من الدمام والأولاد، دانل محل لعب أطفال، قريب من معلم الوجبات السريعة، الذى ذهبوا إليه الجمعة الماضى.. مؤكبين لكل من شاهدتهم معا، كذب الشائعات المفروضة التي روجت مؤخرًا لخبر طلاق وانل نور وزوجته إلا أن «وانل» استطاع أن يثبت بذكاء شديد كما ترون - أمام عدسات الكاميرا - أنه أب مثالى وزوج ممتاز.. وحبيبي وانل يا نور... العين!



■ حبيبى دائماً



■ إنها حقاً عائلة محترمة

«الحب في الثلاثية»

■ على صفحة النيل للهادي، اختار رجل الأوصال المعروف «توني كزياري» - صاحب مصنع كزياري للثلاجات - أن يحتفل بعيد ميلاده السعيد، بين مجموعة كبيرة من أصدقائه، الفنانين والفنانات المشهورين منهم والذيمات. وهكذا اجتمع حفل تورية حظه الكبيرة المبتكرة، سمير غانم، والمتنصر بالله، وكمال الشناوي ورجاء الجداوي وهالة صدقي ومجدي الحسيني وعزة بلقيس، وراحوا يغنون من طبقة صوتية تحت الصفر بثلاث درجات: سنة حلوة يا كذا... سنة حلوة يا جلدنا»



سنة حلوة يا جلدنا



■ أما متى شايك غير صلين لواني



■ كلما كده عايزين صورة

«يا ديلة الخطوبة»

■ في حفل عائلي دافئ بالود والبهجة، احتفل المهندس عصام حجازي - بالقسم الفني لإعلانات الأهرام - بخطوبته لعروسه الحسنة «هدى محمود إبراهيم» ألف مبروك وغبال الزفاف والطرفة



■ يابيلة الخطوبة عطينا كذا

■ في دار الهيئة الهندسية، احتفل للمستشار طهت حامد السيد - الناطق الإعلامي الرسمي - لجامعة الدول العربية، بحفل زفاف كريمته «رجاء» على الأستاذ محمد أحمد المحافظ وكيل النائب العام، ونجل اللواء أحمد المحافظ مساعد وزير الداخلية الأسبق. حضر الحفل لفيف من رجال الدبلوماسية العرب وعلى رأسهم الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - ألف مبروك.

أفراح بيت العرب



■ أول الحب نكحة

مهرجان الحب والسلام بالأقصر



شعبان رشاد



ريهام إبراهيم سلامة



هايدي محمد عتيق



ساندرين قسدي



إنجي مصطفى يس

تشهد مدينة الأقصر بعد خمسة أيام وقائع مهرجان الحب والسلام بمدينة الأقصر أقوى كرنفال بشوارع الأقصر حيث يشترك فيه أكثر من ثمانى فرق متنوعة من ألوان الفنون المصرية مثل السيمية، الحبال واستعراض راقص للفول والمزمار البلدى

هذا بالإضافة إلى مشاركة التربية والتعليم بفرقة من المدارس بالزى الضرونى وكذا الشباب والرياضة بفرقها المختلفة هذا وقد أعد المخرج محمد العمري ما يتلأم مع حيثيات المهرجان من فقرات الكرنفال الذى يتراوح بدايته ونهايته ١ ك متر مربع مع زفة طابور الملكات واشترك أكثر من ٦٠ حنطوراً ليعمل علم مصر مع كل ملكة ورافقتين لها.

كما تتضمن فقرات الحفل مسابقة ملكة جمال الفراغة الأولى والتي تشترك فيها مائة فتاة مصرية ترتدى الزى الضرونى مروراً بتاريخ المرأة الضرونية منذ نشأتها وحتى القرن الحادى والعشرين هذا خلاف الأزياء التى ضمتها بيوت الأزياء المصرية مثل مازى لوى وبيت الأزياء هاليريا وبيت الأزياء مونىكا . كما يستعرض أحدث أوجه الأنشطة المختلفة للفنون الشعبية من خلال فرق الحافظات التى تاتى خصيصاً للاشتراك فى هذا المهرجان. يتخلل العرض فقرات المهرجان والركاب الشراعية والفول فى متواز واحد مابين كورنيش الأقصر والنيل.

كما تتضمن فقرات الحفل تكريم العديد من الشخصيات الهامة الدولية المصرية مثل الكاتب نجيب محفوظ ود . مجدى يعقوب ود . محمد الوكيل . ود . أحمد زويل وغيرهم من أهل الفن مثل الفنان يوسف شاهين والفنان عمر الشريف ورجال الأعمال الذين أصطوا لمصر الكثير فى مجالات الاستثمار ورفع شعار مصر هاتيا كما يقام فى صباح نفس اليوم ٢٦ / ٢ / ١٩٩٨ مؤتمر صحفى عالمى يحضره ٦٥ مراسلاً أجنياً فى جميع التخصصات الإعلامية كما يقوم بنقل الحدث عالمياً على الهواء مباشرة لتقله للعالم أجمع.

ان مصر بلد الأمن والأمان والاستقرار ولقد روى فى هذا المهرجان الإعداد الجيد والتنسيق فيما يخص جميع الهيئات والوزارات المشاركة فى فقرات المهرجان ويقام فى اليوم الأول الكرنفال مدته ثلاث ساعات باقى بعدها بداية الحفل الساهر الكبير بقاعة المؤتمرات الدولية.

عزيز الفاورى:

من أجل مصر شارك ولو بحضورك هذا المهرجان الفنى الكبير لى تكون بدا واحدة أمام كل عابث بأمن ووطننا الحبيب مصر.

أما اليوم الثانى ٢٧ / ٢ / ١٩٩٨ . مسابقة أجمل بهو هندقى وأجمل زينة هندقية وعدد الفنادق المشاركة جميع الفنادق الخمس نجوم والأربع نجوم والثلاث نجوم . ليهوز أحدهم بكس المهرجان والثانى والثالث من خلال اللجان المتخصصة لها ويشارك لجان تكريم هذه المسابقة بالنسبة لملكات الجمال الفنانة نبيلة صبيد والفنانة صفية العمري والفنانة آشار الحكيم والدكتور طاهر اسماعيل جراح التجميل المعروف ورئيس المهرجان الأستاذ / شعبان رشاد

من أجل مصر

شاهد الأقصر من عزمها

الخميس ٢٦ مايو ١٩٩٨

رئيس اللجنة العليا للمهرجان

شعبان رشاد

أجل مصر من

الحب والسلام

أكبر وأضخم مهرجان قومي تشهده مصر

في ٢٦ مارس ١٩٩٨ بالأقصر

تحت رعاية

وزارات الإعلام - السياحة - الثقافة - المجلس الأعلى لمدينة الأقصر
برنامج فني سياحي ثقافي والمسابقة الأولى من نوعها... ملكة جمال الفراعنة
ملحمة وطنية لأول مرة يؤديها كبار نجوم الفن بمصر - أضخم كرنفال
بشوارع الأقصر يضم جميع ألوان الفنون المصرية

أقوى عرض لأزياء الفراعنة خلال القرن الـ ٢٠ - مؤتمر صحفي عالمي - تكريم ٢٥ شخصية مصرية عالمية



GROUP

CELEOPATRA

سيرا ميكا كليوباترا

سيرا ميكا كليوباترا

الرعاة الرسميون:

جولى فيل للفنادق والإدارة

نعمة للجولف شارم

GOLF HOTEL

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

جولى فيل التماسح الاقصر

VICTORIA RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Luxor

جولى فيل شرم الشيخ

CROCODILE RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

الرعاة الرئيسيون: مجموعة شركات الثلاثية (مجدى يعقوب) - مجمع الإخوة العرب الصناعى الزراعى لإنتاج

وتكرير السكر والدقيق الفاخر (على الصنفى) - النساجون الشرقيون - جريدة الأحداث - مجمع السلاب

الرعاة المشاركون: سوسنا الأقصر - شلق توب أنيل - BTM - مصممة الأزياء العالمية فاليريا - أنبليه هشام عثمان - جولى بالاس الأقصر

عضوا

لفظروف خارجة عن إرادة الوكالة... تم تأجيل المهرجان من ٢٦ فبراير ٩٨ إلى ٢٦ مارس ٩٨

لأحداث الشرق الأوسط الأمريكى العراقى

الوكالة العربية للدعاية والإعلام (سام ميرنا)

ت: ٣٣٦٨٨٣٤ - ٣٣٥٣٠٨٩ / ٢١٢٦٤٤٥ / ٠١٢ - الأقصر: ٣٧٠٠٧٦ / ٠٩٥





■ محمد حزين

وصفه مدربه بأنه أفضل ليبرو في العالم

سير كمونة: الاحتراف يمس

«لا تحزن ياسمير.. أنت أفضل ليبرو في العالم وليس في إفريقيا وحدها، وسوف تحترف في أحسن

أندية أوربا قريباً». كلمات قالها الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الوطني بطل القارة السمراء لنجم

دفاع الفريق سمير كمونة بعد المباراة النهائية في كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو في محاولة لتخفيف

الصدمة عليه لعدم اختياره ضمن صفوف منتخب إفريقيا لكن نجم دفاع الأهلي مازال يعيش حالة حزن منذ

عودته من بوركينا فاسو رغم إشادة مدربه وكل الخبراء المصريين والأجانب بمستواه لأنه يشعر بالظلم..

شيء واحد سوف يعوض كمونة عن الظلم الذي تعرض له في كأس الأمم حدثنا عنه

حوار: حمدي الحسيني



في أوربا بإذن الله. فالاحتراف حلم كبير أتمنى تحقيقه لتطوير أدائي وتأمين مستقبلتي مادياً

وتشريف بلادى في الخارج

وهل تملك عروضاً حقيقية للاحتراف؟

قبل كأس الأمم جازى عرض حقيقي من

نيوشاتل السويسرى ولم يوافق عليه النادي

الأهلى وفي أثناء البطولة الإفريقية تحدث معى

أكثر من سمسار لاندية فرنسية واسبانية والمانية

ولكها عروض «شغوية» حتى الآن، وهناك اتفاق

مع السمسارة على الحضور للقاهرة في أقرب

وقت للتفاوض مع مسؤولى الأهلى بشأن احترافى

بإذن الله وأدعو الله أن يوفقتى في اللعب لأحد

الندية العالمية الكبرى

أراك وأفهم من الاحتراف رغم أنها

عروض شغوية كما قلت،

تقتى استمدها من ثبات مستواى وبعاضى

على لياقتى الفنية والبدنية باستمرار. ثم من

توجهيات الرئيس مبارك بتسهيل عملية الاحتراف

لنا عند استقباله الحافل لنا عند رجوعنا بكس

إفريقيا. وأنا أرى أن قرار الرئيس سوف يؤثر

إيجابياً في تطوير مستوى الكرة المصرية عندما

يحترف عدد كبير من لاعبيها في أندية عالمية

قوية واعتقد أن الأندية المصرية سوف تستفيد

كثيراً من بيع لاعبيها

وهل تتوقع للاعبين المصريين احترافاً

هل ترى أن عدم اختيارك في منتخب

إفريقيا يستحق كل هذا الحزن؟

بكل تأكيد. فطموحي منذ أن بدأت كأس

الأمم الإفريقية كان يتركز في حصول منتخبنا

على البطولة، وانضمامى لمنتخب إفريقيا لأنه

شرف كبير لأى لاعب وفرصة يمكن أن تدفعنى

للأمام خطوات كثيرة والحمد لله فقد ظهرت

بمستوى أشاد به جميع الخبراء والنقاد

المصريين والأجانب.. حتى إن معظم الخبراء

الفرنسيين رشحنى في أثناء البطولة للفوز بلقب

أحسن لاعب. ثم هوجنت بعدم اختيارى في

منتخب القارة. وهو بلا شك سوء حظ غريب

وظلم فارج تعرضت له والأنا الكائن الجوهري،

وزملائى كانوا يعلمون جيداً أن هذا الخبر

سيكون صدمة بالنسبة لى فقد أحفوه عنى تماماً

لأن الأسماء، أعلنت قبل مباراتنا مع جنوب

إفريقيا حتى لا تتأثر حالتى النفسية. وبعد

المباراة سألت الكاتب أحمد شويبر فأخبرنى

بالأساء، وانتابتنى حالة حزن لم يخفها عنى إلا

فرحة الفوز بالكأس وكلمات الكاتب الجوهري

هل عوضك الفوز بالكأس عن اللعب في

منتخب إفريقيا؟

لا شك أن الكأس الغالية التى فزنا بها وسط

ظروف إحباط عوضتنى إلى حد كبير عن هذا

الظلم لكن ماسينهى إحزائى تماماً احترافى

■ كان حلمنا كبيراً أن نكون لاعبا ضمن منتخب إفريقيا

ح أحزائى.. والدرسة الألمانية تناسبى

ناجحاً في أوروبا مغلماً حدث مع الإفارقة عميدى بيليه وبجواه ووايا وإيمانويل وغيرهم من نجوم القارة السمراء»

لا مانع إذا قلت إن لاعبي مصر وهم محترفون في بلدهم احترافاً داخلياً أفضل من معظم الإفارقة المحترفين حالياً في أوروبا، وهذا ما ظهر واضحاً في البطولة الإفريقية الأخيرة والدليل حصولنا على الكأس من بين أندية كل المحترفين في مختلف الفرق، ولو أتاحت لنا ذات فرص الاحتراف المتاحة لهم في أوروبا فسوف نتفوق عليهم دون أدنى شك، واعتقد أن هاني رمزي وياسر رمضان وحازم إمام المحترفين ثنائياً يقدمون البرهان على ما أقول

في أي بلد أوروبي تفصل الاحتراف المدرسة الألمانية تتناسب إمكانيات جداً ونسجم دائماً مع المدرسين الألمان في الأملى.. كما أحب مدرسة اللعب الإيطالية، وأتمنى الاحتراف في أحد أندية ألمانيا أو إيطاليا

الألماني تسوييل المدير الفني الجديد قال إنك أفضل لاعب في منتخب مصر أثناء بطولة كأس الأمم.. هل تعتقد أنه سوف يوافق على رحيلك واحترافك بالخارج بعدما قاله عنك؟

عرفت ماقاله «الخواجة» تسوييل عنى من الصحف المصرية التى قرأتها في «بوركنيا» فاسوه أثناء البطولة وسعدت براهي جداً لكن مع احترامى وتقديرى له فاحترافى هدف أسمى إليه ولا أقبل التنازل عنه أبداً.. وأنا واثق من وجود بدلاء أكفاء في الأملى لآى لاعب يحترف أو يتنقل ناد آخر فالأملى ناد عريق ولعايوه ملتزمون ويملكون إصراراً غير عادى على الفوز باستمرار حتى لو كانوا ناشئين صداراً يواجهون أقوى المنافسين.

وهل ترى أن هذا سسر قسوز الأهلى بالدورى خلال المواسم الأربعة الأخيرة؟ بل سر فوزه بكل بطولاته السابقة الأملى بلا منازع هو أنجح الأندية المصرية إدارياً.. والفارق بينه وبين باقى الأندية شاسع

ما توقعاتك لبطل الدورى هذا الموسم؟ الأملى هو البطل المنتظر بآذن الله.. فالفرق مستقر وبه عناصر ممتازة وبدلاء أكفاء في كل المراكز وفارق النقاط بينه وبين أقرب منافسه مريح وقد فزنا بالدورى الموسمين الماضيين وكان الفارق لصالح الزمالك في الدور الأول كبيراً.. أما الموسم الحالى فنحن نلعب بمنتهى هدوء الأعصاب، لأننا الأحسن من كل الودعه.

لا تتوقع أى منافسة من الزمالك في المباريات القادمة؟

كل شيء وارد في كرة القدم لكننا نحكم قبضتنا على البطولة الحالية جيداً، وإن نفرض فيها مهما كانت الأسباب، والزمالك يمر بمرحلة انعدام وزن بسبب غياب عشر نجوم كبار عن صفوفه



■ الجوهري

الفارق بين الجوهري وكرويل «القلب المصرى»! الأهلى بلا منافس وكرويل مغرور مع الزمالك! لاعب مصر أفضل من «أفارقة أوروبا»!



■ كرويل

لأسباب مختلفة، منها الاعتزال أو الانتقال لأندية أخرى أمثال أحمد الكأس وإسماعيل يوسف وخالد الغندور وأشرف قاسم

ما رأيك في الهولندي كرويل مدرب الزمالك؟ كرويل مدرب ممتاز.. فقد تدرّبت معه فترة طويلة عندما كان مدبراً فنياً للمنتخب الوطنى، ولعبت معه بطولة كأس الأمم السابقة قبل عامين في جنوب إفريقيا، وأعطانى ثقة كبيرة في نفسى خلال تلك الفترة، واعتمد على بشكل أساسى في الفريق، وقد عرفته مدبراً واثقاً بنفسه، وصاحب فكر عالٍ.. لكن مع احترامى لكل لاعبي الزمالك الحاليين.. ماذا يصنع كرويل في ظل غياب كل النجوم الذين ذكرتهم سابقاً.. إنه يحتاج لصبر من جماهير وإدارة الزمالك حتى تظهر بصمته على الفريق في المواسم القادمة.

وما الفارق بينه وبين الجوهري؟ كل منهما مدرب كفء، وصاحب خبرة عالية وفكر متطور.. لكن الكأس الجوهري يتميز عن كرويل بأن بداخله صدره «قلب مصرى» يملؤه الانتماء والوطنية وحب مصر.. لذلك فإنه قدم للكرة المصرية أكثر مما قدم لها كرويل في الفترة الأخيرة.. ويكفى أن الكابتن الجوهري وصل بمنتخبنا لمهايات كأس العالم بإيطاليا ٩٠، بعد غياب ٢٦ عاماً، ثم تمكن من صناعة فريق جديد بعد ٨ سنوات، وفى ظل ظروف عصيبة جداً، ليفوز بكأس إفريقيا بعد غياب ١٢ عاماً وخارج أرضه.. ولم يتنازل بكل عوامل الإحباط واليأس.. وما لا يعرفه الكثيرون، أن الكابتن الجوهري احتجم بنا قبل السفر لبوركينا فاسو، وطلب منا اللعب من أجل الفوز بالبطولة، وأكد لنا أن لن يقول هذا للإعلام والصحافة، حتى نلعب بأعصاب هادئة، وهذه الناحية النفسية لا يجيدها المدربون الأجانب عموماً مع اللاعبين المصريين

ما سر تمالك في الفترة الأخيرة؟ رغبتى القوية في الاحتراف تدفعنى دائماً لأداء التدريبات بقوة والتألق في المباريات، إضافة إلى سبب مهم جداً، وهو الزواج الذى حقق لي الاستقرار النفسى، وساعدنى على تنظيم حياتى والعطاء، في المستطيل الأخضر بشكل أفضل

هل ترى أن فوز المنتخب بكأس الأمم الإفريقية أخيراً معناه قوة الدورى المصرى، على عكس ما يرى معظم الخبراء والمدربين؟ الدورى المصرى ليس ضعيفاً، لكنه متوسط المستوى، ويحتاج إلى تطوير للارتقاء به، وفى رأى أن الوسيلة الوحيدة للنهوض بمستوى البطولة وتطويرها، العمل بنظام دورى المجموعتين. ■

سؤال طرحته «الأهرام العربي» وأجاب عنه الخبراء

ماذا بعد كأس إفريقيا؟

① انفض السامر..

وتوقفت الأيدي عن

التصفيق... والكاميرات عن

التصوير، وحفلات

التكريم... وعاد اللاعبون إلى

أنديةهم... وعاد الجمهور

المصرى إلى بطولته المفضلة

- الدوري المحلي - يتابع

صراع الأهلي والإسماعيلي

والزمالك على القمة والنيا

والقناة واتحاد عثمان

والسويس على حافة

الهاوية لكن السؤال الذي

أعقب الإنجاز المصري

الكبير بالفوز بكأس الأمم

الإفريقية للمرة الرابعة في

تاريخه مازال مطروحا

ويبحث عن إجابة شافية:

ماذا بعد الإنجاز؟ وعلى غير

العادة اتفق الخبراء

واللاعبين على أن القضية

الأهم التي حان وقت

دراستها وإصدار حكم

نهائي فيها هي الاحتراف،

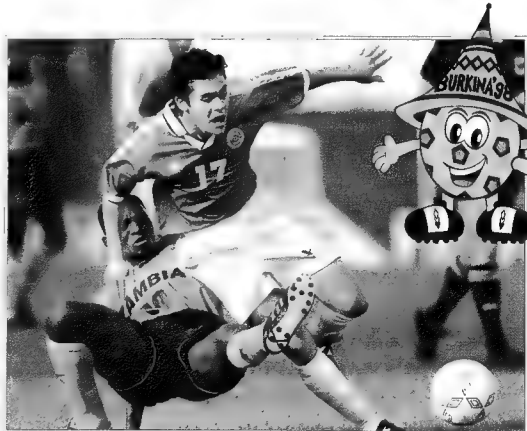
«الأهرام العربي» ناقشت

القضية مع عدد من المدربين

واللاعبين وكانت هذه

آراءهم:

تحقيق: أشرف محمود





■ القوة والأثارة شعار الملاعب الإفريقية

حمادة إمام: أوروبا بوابتنا لريادة إفريقيا

هذه الفرصة بركة

وبل حمادة إمام على أهمية الاحتراف بالتطوير للمحوظ في المستوى الفني لخاصة إمام وياسر رضوان الذين احترفا بعد بطولة الأمم الإفريقية التي أقيمت عام ٩٦ في جنوب إفريقيا ويقول تحيلوا منتخب مصر في زيمبابوي ٢٠٠٠ وهو يضم ١١ لاعبا محترفا في أوروبا، قطعاً ستكون له اليد الطولى في البطولة وفي تصفيات كأس العالم ٢٠٠٢

ويطالب الدكتور جمال عبدالله - لاعب الزمالك ومتنق مصر السابق - استاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية بالهرم - الاندية بالتخلي عن الفعالة في طلباتها للاستغناء عن لاعبيها فليس معقولاً أن نطلب مليون دولار لأننا بذلك سنصرف الاندية عن لاعبيها ونضيع الفرصة التي تنتظرها الكرة المصرية بفارغ الصبر

ويقول: لابد أن نستثمر الإنجاز الذي حقق ونسخره لخدمة اللعبة ودعم المنتخب الوطني لتحقيق مزيد من الإنجازات فالامر لن يتوقف على بوركيينا فاسو أو معادلة الرقم القياسي للفوز بالبطولة مع غانا وإنما يتعداه إلى إصدار القارة واستعادة الريادة التي فقدها ونهضت إلى

من عائد الصنف وفق نظام سوق الاحتراف، خصوصاً وأن اللاعبين في مصر معظمهم مرتبط بعقد رسمي مع أنديةهم ولا يجوز تجاهلها ويطلب الدكتور إسماعيل اللجنة المتوقع تشكيلها لوضع ضوابط الاحتراف أن تنظر إلى الأمر بصورة عامة تهدف إلى تحقيق مصلحة الاندية واللاعبين معا

ويؤكد حمادة إمام - رئيس اللجنة التنفيذية في اتحاد الكرة - إن الاحتراف هو الطريق الوحيد نحو العالمية والسبيل للارتقاء بالكرة المصرية فكما كثر عدد لاعبيها في الخارج، جنى المنتخب المصري ثمار ذلك بطولات

ووري حمادة إمام أن المجال مفتوح الآن أمام جميع اللاعبين لكن الأعضاء تبدو مسلطة على عدد قليل منهم، من ظهر بمستوى جيد في بطولات فاسو مثل أحمد حسن، وسعيد كمونة، وسعدت عبد الهادي، ونادر السيد، ومحمد عمارة، والذين غابوا عن البطولة، لكن مستواهم معروف من خلال مشاركتهم السابقة في البطولات القارية مع أنديةهم

ويؤكد أن الفوز بكأس الأمم لفت أنظار الاندية الأوروبية تجاه مصر ولأعبائها ولابد من استثمار

طاهر أبو زيد: الاحتراف ضرورة لكن بضوابط

في البداية أشاد الجميع باهتمام الرئيس المصري محمد حسني مبارك بالكرة المصرية ودعمه المتواصل لها واعتبروا توجيهاً للممثلين الرياضيين بتسهيل احتراف اللاعبين في الخارج أهم قرار رياضي في تاريخ الكرة المصرية لأنه يفتح آفاق المستقبل أمام الجيل الحالي والأجيال القادمة

ويحدد فتحي مبروك مدرب المنتخب المصري ثلاث نقاط يعتبرها أساس العمل في المرحلة المقبلة، تتمثل في انتظام المسابقات المحلية في المواسم المقبلة، ووضع خطة طويلة المدى للمنتخب الوطني هدفها التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية، وقبلها بطولة كأس العالم للفرات العام المقبل، وكأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرون في زيمبابوي عام ٢٠٠٠، وهي البطولة التي سيدخلها المنتخب المصري دفاعاً عن لقبه، والنقطة الثالثة التي يحددها مبروك، هي الاستقرار، واعتبره أهم عناصر التفوق، فيجب الاستقرار الإداري والفني للاتحاد والمنتخب، لن يكون هناك تقدم

وايد فتحي مبروك المطالبين بإعادة تنظيم الاحتراف المحلي وفتح الباب أمام نجوم المنتخب الحاليين للاحتراف في أوروبا دون عراقيل، لأن احترافهم سيحدهم بالنفع المادي عليهم وعلى أنديةهم، والنفع الفني عليهم وعلى المنتخب المصري، الذي هو الهدف الأساسي

ويقول المهندس شريف خضبة - رئيس منطقة أسبوط لكرة القدم، ورئيس أول لجنة للاحتراف التي شكلت عام ٩٠ - القرار تاريخي وحاسم لأنه يضع النقاط فوق الحروف، إذ أن الأوان ليخرج لاعبيها إلى ملاعب العالم ويرفعوا اسم مصر فيها ويكونوا سفراء لها في تلك الدول ويستفيدوا فنياً من خلال الاحتكاك مع مستويات فنية راقية ستعود بالنفع على مستوى المنتخب المصري

وكشف شريف خضبة النقاب عن مشروع أعده للاتحاد المصري عام ٩٠ بمشاركة نخبة من الخبراء، لكن المشروع لم يرق النور ومازال حبيس أدراج مسئولى اتحاد الكرة والشروع الذي أعده خضبة يتضمن مطالبة صريحة بفتح باب الاحتراف أمام الصاعدين لأن المستقبل لهم ولأن اللاعب إذا لم يعد جيداً وهو في بداية الطريق لمن يحقق شيئاً إذا احترف في سن متأخرة

ويتفق الدكتور إسماعيل سليم - وكيل نادي الزمالك - مع المطالبين بفتح باب الاحتراف أمام اللاعبين لكنه يطالب بحفظ حقوق الاندية فليس معقولاً أن يترك لاعب ما ناديه ويحترف في الخارج دون أن يحصل هذا النادي على حقوقه

اللاعبين بالبطولة، والشحن المعنوي، الذي يرجع الفضل فيه للمدير الفني وأعطى الأمل للاعبين، وانتظام المسابقة المحلية الذي لم يتوافر من قبل وكان للنادي الأهلي موقف إيجابي في هذا الموضوع.

ويرفض أبو زيد الاتهام الموجه للإعلام مؤكدا أن دوره كان إيجابيا، وأن الفوز الإعلامي الذي سبق البطولة كانت له أسبابه ولم يكن الإعلام ليتجاهل ولا فقد مصداقيته أمام الجمهور.

وطالب طاهر أبو زيد بضرورة استثمار الإنجاز بإتاحة الفرصة أمام اللاعبين للاعتراف وأن يكون ذلك بتنسيق بين عناصر اللعبة بما يضمن رفع مستوى اللاعب وأن يكون سفيرا رياضيا بحق.

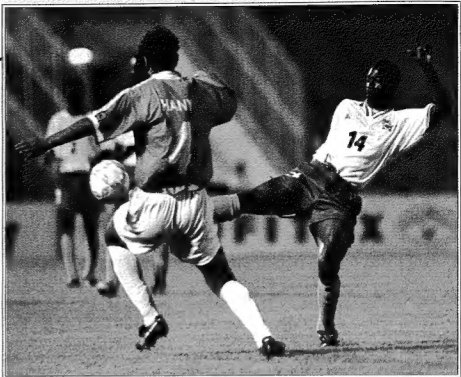
وقال: السؤال المهم الذي يطرح نفسه الآن هو من وإلى أين؟

من اللاعب الذي يحترف وإلى أين يتجه؟ هل يذهب إلى السمسار أم يأتي سمسار يحصل على توقيع اللاعب للمساخرة به؟ نحن نرحب برفض واضح ورسمي لأي لاعب في الأهلي وإن نفق في طريق مستقبله بشرط أن يكون العرض جادا لأننا نؤمن بأن مصلحة اللاعب ومستقبله أهم لدينا من إبقائه.

وطالب أبو زيد اللجنة المختصة بوضع ضوابط الاعتراف أن تراعي فلة خبرة لاعبيها والمتقدم للصفحة الفكرية الذي يعينهم على اختيار ما يناسبهم.

ويهدونه للمعاد يشخص محمد السبيحي - وكيل اتحاد الكرة - الحالة الراهنة فيقول: نحن الآن أبطال إفريقيا ونترقب على عرش الكرة في القارة بعد أن فاز منتخب الناشئين ببطولة كأس إفريقيا تحت ١٧ عاما وما هو المنتخب الأول فيكون بكأس الكبار وهو إنجاز ينذر تكراره ليس لمصر وحدها وإنما في القارة كلها، ويجب أن ندرس الوضع جيدا في ضوء ما تحقق من إنجازات ونسعى للاستفادة منها لنواصل مسيرة الانتصارات.

وطالب السبيحي بمنع الاتحاد المصري بعض الوقت لوضع تصور كامل للاعتراف الداخلي والخارجي حتى يعود بالغف على الكرة ويعتصرها لاعبيها وأندية، بشرط أن تستوعب الأندية أهمية الاعتراف لتفتح الطريق أمام لاعبيها ولا تفتح عائقا أمام انتقالهم لتصبح المصلحة العامة فوق كل اعتبار. وقال السبيحي: كنت أتمنى أن يحترف عدد من نجومنا الصغار في أوروبا بعد كأس العالم للناشئين العام الماضي (١٩٩٨) منهم، في الأنسب لبدء رحلة الاعتراف لكن الأندية وقتت حالا رغم وصول أكثر من عرض أوروبي لكثير من لاعبي، وأن الأولان لتستغلي الأندية عن شريطها التي تجتز أندية أوروبا في التعاقد مع لاعبيها. ■



■ ولا مانع أحيانا من العنف

فتح مبروك : التخطيط وحده طريق العالمية

ويرفض الكابتن طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأهلي وأبرز نجوم جيل ٨٦ الفائز بكأس الأمم الإفريقية - الحديث عن التخطيط الذي يطالب به البعض بعد بوركينا فاسو مشيرا إلى أن الحديث عن التخطيط يرفع قدر الفوضى وينسب إلى الإنجاز وهو أمر يدل على قصور فكري لأن الفوضى لا تحقق نتائج وما حدث في بوركينا فاسو نتاج تخطيط وإمكانات منحت للفنانيين التي يقوم عليها المنتخب الحالي إذ ينتمي معظم عناصر المنتخب أمثال أحمد حسن، محمد عبد الهادي، حازم إمام، عبد الستار صبري، محمد عمارة، عبد الطاهر السقا للمنتخب الأولمبي حتى الإعداد خاض اختبارات صقل خلال عامين على يد الهولندي رود كرول وبقية العناصر توافر لها احتكاك قوي من خلال تصفيات كأس العالم وكأس الأمم الذي منحهم خبرة دولية كبيرة حتى الإعداد الذي سبق البطولة كان جيدا من خلال مباريات ودية في مصر وتايلاند على عكس ما حدث مع منتخب ٨٦ الذي لعب مباراة واحدة أمام إنجلترا وخسر صفر/٤.

ويشير أبو زيد إلى أن ثلاثة عناصر أساسية ساعدت في تحقيق الإنجاز تمثلت في عدم إلزام

نيجيريا وغانا والكاميرون وجنوب إفريقيا والمغرب، وجميع هذه الدول عرفت الكرة بعدنا بسنوات طويلة لكنها تجاوزتنا بفضل الاعتراف وانتشار لاعبيها في ملاعب أوروبا.

وأشار الدكتور جمال عبد الله إلى ضرورة غض الطرف عن أسماء الأندية التي ترغب في التعاقد مع لاعبيها مؤكدا أن البداية في فرق صغيرة لا تقلل من أهمية الاعتراف ويكفي أن يكون اللاعب في بؤرة الضوء، ساعتهما سنهال عليه العروض من الأندية الكبيرة وأكبر مثال على ذلك ما يحدث مع لاعبي نيجيريا وغانا الذين يحترفون في أندية صغيرة في فرنسا بعضها يلعب في الدرجة الثالثة ويبدأون رحلة الاعتراف من هناك لأن عيون الأندية الكبيرة تسلط عليهم وترقبهم بدقة.

وأشاد بنجم مصر هاني رمزي الذي بدأ رحلته في عالم الاعتراف مع نيوستال الصوبيري وهو فريق لم يصل بعد لمصاف الفرق الأولى وأوروبا وانتقل منه إلى المدرسة الألمانية العريقة ويلعب لواحد من أشهر أندية فيرير برلين ومن المنتظر أن ينتقل منه إلى ناد آخر في ألمانيا أو خارجها.

جمال عبدالله:
تفهم الأندية
مطلب ضروري



الخطأ في العنوان



بقلم :

جميل عطية إبراهيم

وأخيرا استعنت بالله، وأدخلت البريد الإلكتروني في بيتي بعد تردد طال عدة سنوات، وذلك للاحق بريك الحضارة، فهل يقلل أن يدخل بيت واحد مثلي من البريد الإلكتروني، وقت لنفسى: البريد الإلكتروني كله فؤاد، وسوف يخلصني من متاعب مكاتب البريد وسفاحات ساعي البريد ليس في مصر وحدها، لكن في جميع أنحاء العالم أيضا، أخرجت لساني لمكتب البريد القريب مني، وقلت: لا تحذر من المجيء في ساعات البريد الفارس، وفي أثناء فترة الظهيرة والوقوف في طوابير، وفي الحديقة في سويسرا لا توجد طوابير، لكنها للزراعة الاستهلاكية البطالة والعين الفارغة والجري وراء الموضة وحس امتلاك الأجهزة الحديثة، وهذه لا أقولها إلا للقارئ الكريم يميني وبينه فهذه أسرار، فهل سمعتم بكاتب محترم يتحدث عن النزعة الاستهلاكية البطالة ويدين نفسه علانية؟ ما علينا.

سجلت عنوانا بريديا جذابا وقد حورت اسمي ليبدو شاعريا على الشبكة الإلكترونية العالمية، وبدأت في كتابة الخطابات للأصدقاء في ميوزم وفي أماكن عملهم أيضا، وبعد كل نصف ساعة كنت أفتح الكمبيوتر لتلقي الردود وأنا على آخر من الجمر، لكنني في كل مرة كنت أصاب بالخيبة، فقد أعيدت رسائلي إلى عليها تشتيرات إلكترونية تفيد بعدم الاستدلال على العناوين. ضاعت رسائلي ولم يستدل عليها، لماذا؟ الكمبيوتر لا يعرف التامر ولا الكسل كساعي البريد، والتشتيرات واضحة ولا ليس فيها ولا إبهام. بعد البحث في أرجاء المعمورة بواسطة الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية لم يستدل على العنوان، لماذا؟ أصابتنى غمة، وأفسد نكسي فرحتي بالكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات، لأنني أتميز بعقلية علمية منظمة. على حد قول أصدقائي - وجسدوني عليها، أعدت حساباتي وقلت بدلا من الإرسال، يجب أن أتمرن على تسلم الخطابات، وأرسلت عنواني الإلكتروني بالفاكس هذه المرة لعدة أصدقاء، في لندن وباريس والقاهرة. والفاكس كما يعرف القراء اختراع أقل قيمة من البريد الإلكتروني ولا يدخل في باب التكنولوجيا العالية. وكما قلت أرسلت عنواني إليهم في انتظار الردود، وأصدقائي لن لا يعرف من القراء يردون على الخطابات على الفور. وانتظرت الردود دون فائدة، إذن لا إرسال ولا استقبال، غلب حماري، استعنت خبيراً سويسرياً لحل هذه المشكلة، طالب في المرحلة

الابتدائية في سويسرا، وعمره أحد عشر عاماً، درس المشكلة وقال لي: إن الخطوات التي اتبعتها كلها صحيحة، لكنني لا أفهم بين النقط والفاصلة، والكمبيوتر لا يفهم ولا يتعامل بالحدس.

من نكسي توقفت عن إرسال الرسائل، وكذلك عن تلقي الردود والغيت ملف البريد الإلكتروني عندي وعدت أجزأ أذبال الخيبة إلى مكتب البريد القريب مني وأنا أحس بنهم شديد، فتتابع سعاة البريد أخف وطأة من متاعب الكمبيوتر عديم المفهومية الذي لا يبدي تعاطفا معي، فهل من المعقول أن يعمل العبد لك. الفقيه إلى نعمته دوماً. الاستثمار الصناعية والمحطات الأرضية الجارية بسبب النقط والفاصلة وجهلي بالأسفل: انسحبت وأضيا مرضيا من هذه اللعبة أو قل أجلتها قليلا حتى أضع خطة استيعاب التقنيات الحديثة من بداياتها، وقررت الاستفادة من شبكة المعلومات التي أسدد اشتراكا شهريا عنها بالدولارات، لتحسين أحوالي العلمية وخبراتي، فشبكت المعلومات تقدم العون في كل الأمور، لكنني بعد أسابيع طويلة فشلت في الحصول على خبر مهم واحد، على الرغم من بقائي أمام الشاشة التي تروق عيني في كل مرة أكثر من ساعة الحد في وكالات الأنباء، حيث كانت في كل مرة تطارني أخبار الأسماء الفاضلة مونيكاً حبيبة الرئيس كليتون، فهل تكبت عناء شراء الكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات لأعرف أخبار العشق والغرام؟ غير معقول!! هذه المرة لم أسأل الخبير الذي استعنت به في المرة السابقة، ورايت أن اتعلم بنفسى أموراً أخرى تتعلق بالكمبيوتر مثل قراءة المطالع وأخبار النجوم، ولا أجلس أمام الكمبيوتر وأفتحه إلا في اليوم الذي تخبرني فيه النجوم بأنني سوف أتلقى أخباراً سارة وبهمة، فوجئت حلاً سريعاً للتعامل مع التقنيات العالية، وقلت لنفسى، هذا أفضل من لعن الكمبيوتر واليوم قلت لنفسى على شريطة الاستفادة بالمعلومات، لكن طال السؤال المرحر بطارني: هل من حق أبناء الدول النامية استخدام التقنيات الحديثة؟ والجن والغاريت، فهل توافقني أيها القارئ الكريم على هذا الرأي؟ ربما ترفض بلسانك فقط لكن في التجربة العملية لمياء تكذب الغطاس كما يقولون، سوف تراني على حق، وإذا لم تصدق أعد قراءة هذا المقال من بدايته، أقبل المشكلة في النقط والفاصلة لا تكف ولا تقل، وهذه طبعاً أمرها سهل كما تعرف جميعاً، وليست في حاجة إلى درية وتعلم.

نيسان بيك أب

أقوى سيارة بيك أب صنعت في مصر



2700 **ديزل**
٧٩ حصان

قوة حديدية - متانة شديدة - تكامل في المواصفات - اقتصاديات تشغيل خارج المنافسة
إكصدام خلفي من الصلب المزدوج - كابينة وتابلوه فاخر

شاهدوها بجناح الاستثمار بسوق القاهرة الدولية

مدينة أكتوبر - المنطقة الصناعية الثالثة



نيسان مصر

من نيسان مصر

ما السرعة التي

يود زبائنكم

بلوغها؟



أقصى سرعة

يريدون. بفضل حلول

أنترنت التي تقدمها ألكاتيل.

بسرعة؟ بسرعة كبيرة؟ بسرعة فائقة؟ مهما كانت

تطلعات زبائنكم في مجال الإنترنت. إكتسبوا ميزة استباقها

وامنحوهم الخيار. فالنمو المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً

لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. للإفادة من

حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. تلجأ وكالات التشغيل الحذقة

دائماً إلى ألكاتيل. التي تقدم الحلول الكاملة لتدفق العائدات الجديدة.

لكم أن تختاروا حلول الوصل التي تحتاجون - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN). الخط الرقمي اللاتناظري (ADSL)

المتعدد الميغاببتات أو الموديم بالكابل. نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET). بما فيه

الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي. معنا يمكنكم أن تعالجوا الصوت والمعلومات بأكثر فاعلية كلما حستتم

الشبكة الهاتفية العمومية المبدلة (PSTN) - لتصلوا بما تملكونه حالياً إلى أفضل أداء. وجهوا اختياركم الآن نحو بروتوكول

أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (أسلوب النقل اللازماني) فيصبح توجهكم تلبية متطلبات السرعة لدى

المستخدمين. اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

www.alcatel.com

ALCATEL

The Hi-Speed Company

E-mail: marketing@www.alcatel.com Fax: +33 (0)1 45 77 88 61